

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומי

الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٣ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة
יום שלישי 19.4.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 281/44 - 19.4.1988 - Price: 70 Agorah

اليوم يدفن جثمان «ابو جهاد» في دمشق

* عرفات وقادة «فتح» وكل الفصائل الفلسطينية على رأس المشيعين لجثمان القائد الفلسطيني الراحل * «رغم كل الخلافات السابقة فان منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في خندق واحد» * «الذين يعتقدون ان اغتيال ابو جهاد سيطفيء انتفاضة الشعب الفلسطيني مخطئون.. لان موته سوف يعطي نفسا جديدا لهذه الثورة البطولية» * استمرار الادانة العالمية الشاملة للجريمة وكل اصابع الاتهام تتوجه الى اسرائيل *

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكد الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن امس (الاثنين) لمجموعة من الصحفيين في تونس ان جثمان ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية سيدفن اليوم (الثلاثاء) في دمشق.

وكان عبد الرحمن اعلن امس الاول (الاحد) ان جثمان ابو جهاد سينقل الى عمان نزولا عند رغبة ارملة الفقيد ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال عبد الرحمن ان القادة الفلسطينيين، الذين اجتمعوا في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية فضلوا دفن «ابو جهاد» في دمشق بدلا من عمان. واوضح ان كل الهيئات القيادية الفلسطينية شاركت في اتخاذ هذا القرار، (اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء المجلس المركزي لحركة «فتح») واعضاء مختلف المنظمات الفلسطينية الذين تواجدوا على

□ البقية على ص٢ □





● ابراهيم الوزير وفوزيه الوزير، والدا القائد الفلسطيني الشهيد ابو جهاد ـ «لعنة الله على امريكا وعلى القتلة. اريد ان يدفن ابني هنا في دمشق حتى يكون قبره قريبا مني ما تبقى لي من عمر...» (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف). ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني يعزي بفقدان «ابو جهاد»

● براغ ـ هاتفيا، خاص بـ«الاتحاد» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني برقية الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، واللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزت فيها بفقدان القائد الفلسطيني البارز خليل الوزير (ابو جهاد).

وجاء في البرقية:

«الاخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية والقائد العام،

«الاخوة في اللجنة المركزية لحركة «فتح» الشقيقة،

«تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ استشهاد القائد الوطني البارز «ابو جهاد»، الذي اغتالته يد الغدر والارهاب الصهيونية ـ الامبريالية. ان اقدام هذه الدوائر على هذه الجريمة المنكرة، وفي هذا الوقت بالذات، ليس دليل قوة، بل تعبير عن عمق المأزق الذي دفعتهم اليه انتفاضة شعبنا الجبارة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واذا ظن المحتلون الاسرائيليون وحماتهم بأن اغتيال الشهيد ابو جهاد سيوقع الرعب في قلوب شعبنا ويدفعه الى التراجع، فقد باء ظنهم بالخسران المبين. فشعبنا قد رد على هذه الجريمة، فورا بتأجيج انتفاضته، وبذلك دشن بالعمل الكفاحي احياء ذكرى هذا القائد الوطني البارز.

«نرجو ان تتقبلوا احر تعازينا القلبية بفقيد شعبنا الغالي وان تتكرموا بنقل هذه التعازي الى عائلة الشهيد الكبيرة».

● ١٦ نيسان ١٩٨٨ ●

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ●

الجبهة تصوّت ضد انضمام ارنس وغور الى الحكومة..

فلنر: الفلسطينيون مستعدون للسلام العادل وحكومة شمير ـ بيرس تقترف الاغتيالات .. والمجازر!

* «هل قتل «ابو جهاد» بطريقة مهنية دقيقة هو بطولة ؟ ان المافيا أيضاً، تنفذ عمليات القتل بكل دقة...» *



● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ عقدت الكنيست، امس الاثنين، جلسة غير عادية للتصويت على انضمام وزيرين جديدين للحكومة، هما موشيه آرنس (ليكود) ومردخاي غور (معراخ). وقد اقرت الكنيست باغلبية الاصوات انضمامها (عودتها) للحكومة.

وكان من بين المتحدثين في الجلسة، النائب الجبهوي مائير فلنر فقال: «كتلتنا (كتلة الجبهة) ستصوت ضد انضمام غور وآرنس للحكومة بسبب معارضتنا لسياسة هذه الحكومة التي اثبتت، وخاصة في الايام الاخيرة ايضا، انها ضد السلام وتعمل من اجل حرب جديدة اقسى من اية حرب سابقة».

وقال: «قتل القائد الفلسطيني في تونس كان له هدف سياسي واضح. فعملية القتل وتوقيتها لم يكونا صدفة. احد الاهداف كان اجهاض وضرب الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني. كما أن التوقيت (توقيت تنفيذ جريمة القتل ـ المحرر) جاء للتخريب على التحرك العالمي لتحقيق السلام في المنطقة. فبعد اتفاق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بخصوص الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، وبعد حل مشكلة افغانستان، حلا عادلا.، بات واضحا ان عيون دول العالم تتجه نحو العمل من اجل حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي وفي مقدمته المشكلة الفلسطينية، حلا عادلا».

واضاف: «الحل السلمي العادل والشامل لا يتحقق الا في اطار المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات باشتراك م.ت.ف ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واسرائيل وباقي الدول العربية المعنية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن».

وقال: «مبادرة شولتس ماتت. والحل السلمي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في حدود الخامس من حزيران عام (١٩٦٧) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. والطريق نحو تحقيق ذلك هو عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة. وهذا الامر يعارضه قادة الليكود والمعراخ على حد سواء. ولذلك فهم (الليكود والمعراخ) يعملون على اساس اللاءات المشتركة للتأجيل، وان امكن لمنع، «مصيبة» السلام العادل والحقيقي. ولذلك قتلوا «ابو جهاد» وتفننوا، في اليوم نفسه، مذبحة رهيبة في المناطق المحتلة: سقوط (١٥) شهيدا في يوم واحد، بينهم نساء واطفال وجرح (١٥٠) وغيرها من الممارسات القمعية».

وقال: «قتل قائد لا يمنع تحقيق المسار التاريخي. وبدلا من «ابو جهاد» يأتي قائد اخر. كما لو كانوا قد قتلوا رابين مثلا فان وزيرا آخر سيأتي مكانه. ان قتل «ابو جهاد» هو النتيجة الوحيدة، حتى الآن، لزيارة شولتس وفي اطار التحضير لاحتفالات التوقيع على اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة. وكل جريمة القتل في تونس كانت ترمي الى ايهام الشعب الاسرائيلي المضطرب وخصوصا اوساط اليمين الصقري والفاشي فيه، «اننا ابطال» محترفون في القتل. لكن المافيا في الولايات المتحدة تثبت ذلك منذ عشرات السنين. فهم، ايضا، محترفون. هل ارسال اشخاص لتنفيذ القتل الوحشي بهذه الطريقة المهنية هو بطولة ؟! انكم لم تتعلموا شيئا من التاريخ».

وقال: «الشعب الفلسطيني، بالاضافة الى الملايين في العالم وايضا الكثيرين من الشعب الاسرائيلي، يعتقدون، مثلا، ان الوزير شارون هو مجرم حرب ومسؤول عن قتل الالاف في لبنان. ان الشعب الفلسطيني والكثيرين في العالم وفي اسرائيل، يعتقدون ان وزير «الامن»، رابين، هو مجرم حرب ومسؤول عن قتل مئات الفلسطينيين وجرح الكثيرين منهم وسوية مع شمير هو مسؤول عن قتل القائد الفلسطيني «ابو جهاد». القتل هو قتل. وقتل قادة سياسيين هو عمل ارهابي بشع. واذا نفذت حكومة هذه الجريمة فهذا يعني ان هذا هو ارهاب رسمي».

وقال: «كونوا واقعيين. ارحموا الشعب الاسرائيلي، واية اعمال بربرية لا تستطيع الشال نضال شعب من اجل تحرره واستقلاله. ان الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف لا يكافحون، ابدا، ضد الشعب الاسرائيلي او ضد وجود دولة اسرائيل. ان الشعب الفلسطيني، كما تبين

□ البقية على ص٧ □

الشرطة تؤازر اليمين الفاشي في الاعتداء على الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في القدس

● لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تعلن يوم امس يوم حداد على ارواح الشهداء الفلسطينيين ● اعتقال ثمانية طلاب عرب ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس يوم امس يوم حداد على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والشهداء الفلسطينيين في كل مكان. ووضعت الشارات السوداء على صدور الطلاب العرب كافة.

وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر عقدت اللجنة اجتماعا شعبيا في ساحة «فرانك سيناترا» في الجامعة العبرية تحدث فيه سامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب، فأكد ضرورة الاجتماع في هذا اليوم للاحتجاج على الاعمال الوحشية والهمجية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة. واستنكر عملية اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) ودعا الطلاب الى النضال المشترك اليهودي العربي ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وحذر من مغبة الانجرار وراء الاستفزازات اليمينية الفاشية في الجامعة، التي تحاول جر الطلاب العرب الى مواجهة في هذه الايام مع ادارة الجامعة.

وفي نهاية الاجتماع وقف المشاركون

□ البقية على ص٧ □

الوجه الآخر للانتفاضة الفلسطينية:

انخفاض كبير في عدد السياح القادمين لاسرائيل في الشهر الماضي

● تل ابيب ـ شهد شهر آذار (مارس) الماضي انخفاضا كبيرا في عدد السياح القادمين لاسرائيل. واشارت دائرة الاحصاء المركزية الى ان الشهر الماضي سجل انخفاضا بنسبة ١٧٪ في عدد السياح مقارنة مع الاشهر السابقة من هذا العام.

واشارت الاحصائيات الى دخول ١٣٩ الف سائح لاسرائيل في شهر آذار الماضي على الرغم من حلول الاعياد. وذكرت دائرة الاحصاء المركزية ان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة اثرت بشكل سلبي كبير على حركة السياحة في اسرائيل.

وكانت بلدية القدس قد اعلنت مؤخرا (حسب «هآرتس» امس الاول الاحد) عن تخفيض الضرائب عن اصحاب المتاجر والمحلات في القدس الغربية (اليهودية) بنسبة ١٠٪ بسبب الضرر الكبير الذي احدثته الانتفاضة على مبيعاتهم جراء الانخفاض في عدد السياح القادمين لاسرائيل ـ على حد تعبيرها.

ومن جهة اخرى ابدى الناطق الرسمي باسم شركة الطيران الاسرائيلية «ال ـ عال» تخوفه الشديد من الانخفاض الكبير في عدد المسافرين في طائرات الشركة من دول العالم. واشارت صحيفة «عل همشمار» امس الاثنين، الى انه طرأ انخفاض بنسبة ٣٠٪ في عدد المسافرين في طائرات الشركة من الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل في الاشهر القليلة الماضية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي (١٩٨٧).

ابو اياد:

الرد على اغتيال «ابو جهاد» هو الانتفاضة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) ان منظمة التحرير الفلسطينية سترد على عملية اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) في داخل الاراضي المحتلة وليس في اي مكان آخر.

وفي حديث اجرته معه نشرة «ميدل ايست ميرور» الصادرة في لندن امس الاثنين، وتلقته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا قال ابو اياد «ان منظمة التحرير لن تنجر الى حرب مع اسرائيل في اوروبا او اي مكان آخر خارج الاراضي المحتلة».

واضاف ابو اياد، الذي كان يتحدث في تونس، ان اغتيال ابو جهاد لن يكون له اي تأثير على الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مضيفا ان «الهيئة المكلفة بمتابعة الوضع في الاراضي المحتلة جعلها ابو جهاد جسما مستقلا وهي ستتابع عملها بفاعلية كاملة بعد رحيله».

وذكر ابو اياد انه على الرغم من اكتشاف السيارات الثلاث.. التي استخدمها المجرمون، قرب الشواطيء، ووجود آثار اقدام على الرمال في اتجاه البحر فانه ليس هناك دليل قاطع على ان القتلة غادروا تونس بالفعل.

الطائرات الاسرائيلية تشن غارات وهمية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

● بيروت ـ «كونا» ـ شنت طائرات حربية اسرائيلية، فجر امس الاثنين، غارات وهمية مكثفة على انوار القنابل المضيئة على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الطيران الحربي الاسرائيلي كثف غاراته على مخيمي البص والرشيدية المحاذيين لمدينة صور وعلى مخيمي عين الحلوة والمية ومية المحاذيين لمدينة صيدا.

واشار المراسل الى ان الغارات نفذت على انوار عشرات القنابل المضيئة التي القتها الطائرات فيما كانت المضادات الارضية تطلق نيرانها باتجاه المقاتلات المغيرة التي اطلقت عددا من البالونات الحرارية خلفها تفاديا لاصابتها بالصواريخ التي تتبع الحرارة والتي تطلق من على الكتف.

اغلاق المناطق المحتلة، بدون اعلان رسمي امام الصحافة !

٣ شهداء... بينهم رضيع وام لاربعة اطفال ! نصف مليون فلسطيني ـ تحت حظر التجول !

* الحاكم العسكري في رفح قتل شاباً (١٩ عاماً) بالرصاص *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص قوات الاحتلال وجراء الغاز، يوم امس الاثنين، ثلاثة شهداء فلسطينيين هم عايدة عثمان طوطح (٣٠ عاما من مدينة غزة وهي ام لاربعة اطفال) واحمد موسى محمد زعرب (١٩ عاما من رفح) والطفل جميل حسين علقم (عمره اقل من اسبوع)، من مخيم شعفاط. وقد ولد الطفل وقتل ووالده في السجن).

وتميز يوم امس، مثلما يوم امس الاول، بالاضراب الشامل في كل المناطق المحتلة (منذ صباح السبت، على التوالي) وبرفع الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية بكثافة وبمواصلة فرض حظر التجول على عشرات المخيمات والمدن والقرى، بما فيها مدينة نابلس.

واستمر نظام حظر التجول المفروض على مخيمات القطاع والحصار الذي تضربه قوات كبيرة من الجيش. وفي هذا الاطار شهدت كل مناطق قطاع غزة مسيرات شعبية عارمة واشتباكات واسعة النطاق مع قوات الاحتلال سقط خلالها شهيدان وعدد كبير من الجرحى. ويشمل نظام حظر التجول غالبية

□ البقية على ص٧ □

هدم سبعة منازل في قرية «بيت تعمر» تأوي ٤٧ نفرا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال امس الاثنين سبعة منازل في قرية «بيت تعمر» (بيت لحم) تأوي (٤٧ نفرا) دون انذار سابق.

وتعود ملكية هذه البيوت الى المواطنين: الحاج علي محمد رشيد صوفان (طابقان) (٩ انفار) وعاطف علي محمد رشيد صوفان (نفران) ومريم موسى سلامة صوفان (٧ انفار) ومحمد احمد درويش الوحش (نفران) وابراهيم محمد علان الوحش (٧ انفار) وجازية محمد رشيد صوفان (١٣ نفرا) وعبد محمد احمد عوض (٧ انفار).

هذا ولم تعط قوات الاحتلال الفرصة لاصحاب المنازل لاخلاء اثاثهم وممتلكاتهم.

وتضررت المنازل المجاورة للمنازل التي هدمت فكسر زجاج شرفة محمد رشيد صوفان وهدم جدار منزل ابراهيم محمد رشيد صوفان.

وتجمع اهالي القرية لصد قوات الاحتلال من عملية الهدم وقاموا برشقهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. الا ان قوة كبيرة تعد حوالي ٣٠٠ جندي استطاعت ان تفرقهم بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية، مما ادى الى اصابة الشاب احمد الجندي بجراح.

ويذكر ان الاشتباكات بين اهالي قرية «بيت تعمر» وقوات الاحتلال تتم يوميا خلال ساعات المساء، فيقوم الاهالي بوضع الحواجز ورشق الدوريات العسكرية بالحجارة ورفع الاعلام الفلسطينية.

في موجة الغلاء القريبة:

الخبز ـ ٤٥٪ والحليب ـ ٢٥٪ والبيض ـ ٢٧٪ واللحوم المجمدة ـ ٣٠٪ والمواصلات الشعبية ـ ١٣٪

● ابتداء من يوم امس: ارتفاع اسعار مجموعة من السلع بنسب حتى ٥٪ ●

● تل ابيب ـ لا تزال وزارة المالية ماضية في اعداد ضريبة الغلاء الجديدة التي من المتوقع ان تنفذها خلال الايام القليلة القادمة وتشمل رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية المسيسدة بنسب عالية.

ولقد علم، امس، ان وزارة المالية تخطط لرفع اسعار تلك السلع والخدمات على النحو التالي: ● اللحوم المجمدة ـ ٣٠٪ ● الحليب ومشتقاته ـ ٢٥٪ ● الخبز «الموحد» ـ ٤٥٪ ● البيض ـ ٢٧٪ ● المواصلات الشعبية ـ ١٣٪.

وعلى الرغم من ان الموعد النهائي لفرض موجة الغلاء الجديدة هذه لم يتقرر بعد الا ان الانباء تشير الى ان وزارة المالية تنوي توجيه ضربة الغلاء هذه على مرحلتين على ان تكون الاولى خلال ايام معدودة (يتوقع ان تكون في نهاية الشهر الجاري) وتليها المرحلة الثانية بعد بضعة ايام او اسابيع.

وترمي وزارة المالية من وراء هذا «التوزيع» الى تقليص تأثير موجة الغلاء هذه على نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر نيسان الجاري.

وفي هذه الاثناء لم تتوقف وزارة المالية عن توجيه الضربات «المتقطعة» لجماهير الشعب في البلاد. فقد رفعت، ابتداء من يوم امس الاثنين، اسعار مجموعة من السلع الغذائية وغيرها.

فقد ارتفعت، منذ صباح امس، اسعار السلع التالية: ● المرجرين ـ ٤٪ ● الجوارب ـ ٥٪ ● الشعيرية والمعكرونة ومنتجات «بسطة» ـ ٣،٤٪.

مات الرجل
وما زالت قصته غامضة



* «.. انا ارمل. جئت ابحث عن عمل حتى اطعم اطفالي»، هكذا قال الرجل ومات بنوبتين قلبيتين * اسمه محمد محمود خطيب من منطقة الخليل * رغم مرور عدة ايام فالشرطة لا تعرف اعطاء جواب في الموضوع * بسبب طول الانتظار دفن في كفركنا *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الاسم ـ محمد محمود عبد القادر خطيب. ولد في الخليل يوم ١٩٤٨/٤/٥. رقم بطاقة هويته ٩٧٧٢١٨٤١١

□ البقية على ص٧ □

٢٠٪ من الشباب الاسرائيلي يفكرون بالنزوح من اسرائيل

* ٤٩٪ منهم من مواليد اسرائيل *

● تل ابيب ـ اشار استفتاء اجرته، مؤخرا، المنظمة الاسرائيلية من اجل وقف الهجرة السلبية (النزوح) من اسرائيل، الى ان ٢٠٪ من الشباب في اسرائيل، الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٩ عاما «يفكرون بشكل جدي» للنزوح من اسرائيل.

وقالت مديرة المنظمة، رينا بار ـ طال، ان «نتائج الاستفتاء الخطيرة الاخيرة تشير الى زيادة في نسبة الشباب الذين يفكرون بالنزوح من اسرائيل مقارنة بالاستفتاء الذي اجرته المنظمة عام (١٩٨٦)».

وافادت صحيفة «دفار» امس الاثنين، ان الاستفتاء اجري على ١٢٠٠ شاب، ٣٩٪ منهم يتقاضون معاشا فوق المتوسط و ٢٧٪ منهم يتقاضون معاشا متوسطا و ٢٨٪ يتقاضون معاشا اقل من المتوسط.

وعلى حد قول الصحيفة ان الخطر الكبير الذي يكمن في نتائج الاستفتاء هو حقيقة كون حوالي ٤٩٪ من المشتركين في هذا الاستفتاء من مواليد اسرائيل.

تظاهرة فلسطينيين ويهود في كندا ضد الاحتلال وممارساته

● تورنتو (كندا)، ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ تظاهر، امس الاول الاحد، المئات من الفلسطينيين واليهود المقيمين في كندا امام القنصلية الاسرائيلية في تورنتو احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية وعلى اغتيال أبو جهاد.

واعلن المتظاهرون تضامنهم مع شعب المناطق المحتلة ورفعوا شعار «دولتان للشعبين». وطلبوا مقابلة القنصل الاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان هذه هي المظاهرة الاولى ضد الاحتلال التي يشارك في تنظيمها يهود اسرائيليون سابقون وفلسطينيون في كندا، معا.

مظاهرة حاشدة ضد الاحتلال امام السفارة الاسرائيلية لدى ايطاليا

● روما ـ «كونا» ـ جرت مظاهرة حاشدة، امس الاثنين، امام السفارة الاسرائيلية لدى ايطاليا تنديدا واحتجاجا على السياسة الاسرائيلية القمعية والمتجاهلة جميع القيم والمبادىء الانسانية.

وقاد المظاهرة التي نظمتها منظمة الانسان وحزب «البروليتاري» الايطالي، زعيم ماريو كابانا، وبعض الشخصيات السياسية والنقابية الايطالية الاخرى.

ورفع المتظاهرون لافتات تحمل عبارات التنديد والاستنكار للسياسة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والتمادي في سياسة القمع والعنف ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني هناك.

وقد رفض السفير الاسرائيلي دون ابداء للاسباب مطالبة الزعيم الايطالي كابانا بمقابلته في اثناء المظاهرة.

تحطم طائرة «ف ـ ١٦» في المانيا الاتحادية

● بون ـ «كونا» ـ اعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية لولاية رحنانيا بلاتينات الالمانية الاتحادية ان طائرة عسكرية من سلاح الجو التابع للقوات الجوية الامريكية من طراز «ف ـ ١٦» والمتمركزة في القطاع الجنوبي الغربي من المانيا الاتحادية قد تحطمت بالقرب من مدينة هونسروك لاسباب لا تزال مجهولة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، غائما جزئيا حتى ساعات الظهر. وفي ساعات ما بعد الظهر تتكاثف الغيوم وتبدأ أمطار بالهطول. أما غدا الاربعاء، فيتوقع هطول امطار محلية خلال ساعات النهار وبطرأ تحسن تدريجي في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٢٩°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اعتقال مراسل «الفجر» في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الاول الصحفي عبد السلام ابو عسكر (٢٥ عاما) من بيته في مخيم الشاطيء في غزة. ويعمل الصحفي المذكور مراسلا لجريدة «الفجر» المقدسية في القطاع.

تأجيل محاكمة اربع نساء فلسطينيات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت محكمة الصلح في القدس النظر في قضية اربع نساء فلسطينيات هن امل النشاشيبي وامينة عطية (القدس) وايمان عودة (طولكرم) وسوسن المثنى (رام الله).

وتوجه للنساء الاربعة تهمة «الاخلال بالنظام العام» و«التظاهر غير القانوني في القدس من آذار الماضي» ونفت النسوة هذه التهم. وعين يوم (٤/٢٩) الجاري لمتابعة النظر في القضية.

تحسبا لرد عسكري على اغتيال «ابو جهاد»:

وضع القوات الاسرائيلية وقوات لحد العميلة في حالة تأهب قصوى على الحدود اللبنانية

● بيروت ـ «كونا» ـ وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى، امس الاثنين، على طول الحدود الدولية مع لبنان وداخل المنطقة «الامنية» المحتلة في الجنوب تحسبا لاختراقات محتملة تقوم بها مجموعات فدائية عبر الاراضي اللبنانية ردا على استشهاد الزعيم الفلسطيني خليل الوزير.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان مئات من الجنود الاسرائيليين المعززين بعشرات المدرعات وناقلات الجند انتشروا على طول الحدود مع لبنان وداخل المنطقة «الامنية» المحتلة خشية ان تعمد مجموعات فدائية الى اختراق الدفاعات الاسرائيلية والتوغل داخل منطقة الجليل الاعلى لتنفيذ عمليات عسكرية محتملة.

ونسب المراسل الى قادمين من المنطقة ان الجنود الاسرائيليين ارتدوا سترات واقية من الرصاص واعتمروا الخوذ الفولاذية وكانوا في حالة تأهب وحذر فيما قامت آليات عسكرية باعمال دورية على طول الحدود وتفتيش السيارات المدنية التي كانت تعبر بالقرب من هذه الحشود في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

ورافق هذه الحشود اغلاق نقاط العبور بين المنطقة «الامنية» المحتلة وباقي الاراضي اللبنانية المحررة.

واضاف المراسل ان القوات الاسرائيلية وضعت بالتعاون مع الميليشيات الحدودية المتعاملة معها في حالة الاستنفار القصوى واخذت بالتمركز على التلال والمواقع المشرفة على المناطق المحررة لمراقبة التحركات في الجانب الآخر. وقال ان بعض الضباط الاسرائيليين قاموا بجولة في المواقع ونقاط العبور برفقة عدد من مسؤولي الميليشيات الحدودية وان الاسرائيليين اضاءوا سماء المنطقة الامنية المحتلة وفضاء المستعمرات الواقعة في منطقة الجليل الاعلى لكشف اية تحركات غريبة.

وترافقت الاجراءات الاسرائيلية مع اخر عملية نفذتها مجموعة مقاومة وتمكنت خلالها من اختراق المنطقة التي تطلق عليها اسرائيل اسم «الحزام الامني» المحتل بالقرب من العرقوب وتمكنت خلالها من الوصول الى تلال شبعا وكفر شوبا في الطرف الشرقي لمنطقة العرقوب فجر امس الاول الاحد حيث اصطدمت بكمين اسرائيلي واسفرت العملية عن استشهاد مقاوم وجرح آخر فيما لم تعرف خسائر قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وربط مراقبون عسكريون هذه الاجراءات باغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد في منزله في تونس وخشية اسرائيل من تكثيف العمليات للرد على عملية الاغتيال.

وفجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس عبوة ناسفة لدى مرور دورية للميليشيات قرب قرية يارين الحدودية.

وادى الانفجار الى اعطاب ناقلة جند من نوع «ام ـ ١١٣» واصابة افراد طاقمها.

قوة «امنية» اسرائيلية الى مصر لتعزيز الحراسة على السفارة

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت انباء صحفية هنا، امس، ان قوة من جهاز «الامن» الاسرائيلي وصلت الى العاصمة المصرية لتعزيز الحراسة على السفارة الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية، في نبأ لها من القاهرة عن مصادر مطلعة، قولها ان قوة من جهاز الامن الاسرائيلي قوامها ٢٢ رجلا وصلت امس الاول الى العاصمة المصرية لتعزيز امن السفارة الاسرائيلية واعضاء البعثة الاسرائيلية تحسبا لعمليات «انتقامية» كرد على اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد).

واشارت الى ان سلطات مطار القاهرة رفضت السماح للقوة الاسرائيلية بالدخول بسبب ارتداء افرادها ملابسهم العسكرية مما استدعى تدخل السفير الاسرائيلي في القاهرة، موشي ساسون.

ونقلت عن المصادر نفسها ان اجهزة الامن المصرية كانت قد قدمت الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل ٧ اشهر قائمة باسماء قياديين في المنظمة وحركة «فتح» اعدتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لاغتيالهم بتكليف من مجلس الوزراء الاسرائيلي.

ولم تفصح عن الاسماء التي وردت في هذه القائمة وعما اذا كان اسم «ابو جهاد» قد ورد فيها.

تونس تقدم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن

● التحقيق يكشف تورطا اسرائيليا ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي تونسي ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، قرر، امس الاثنين، تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل التي اظهر التحقيق التونسي مسؤوليتها عن اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

واوضح المصدر نفسه ان الرئيس التونسي طلب من وزير خارجيته، محمود المستيري، استدعاء سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي المعتمدين لدى تونس لابلاغهم قرار بلاده.

واضاف ان بن علي دان بشدة انتهاك سيادة الاراضي التونسية.

ومن جهة اخرى تبين من التحقيق الذي تجريه لجنة تونسية خاصة حول ملابسات عملية الاغتيال ان طائرة اسرائيلية كانت تحلق على بعد (٥٥) كم من المجال الجوي التونسي لحظة تنفيذ العملية.

واوضح المصدر نفسه ان الطائرة العسكرية التي تحمل الرقم «٩٧٧ ـ اكس ـ ٤» رصدت يوم السبت الماضي في الساعة (١,٤٤) بالتوقيت المحلي. واضاف ان الاتصالات الهاتفية واللاسلكية قطعت في الفترة ذاتها في منطقة سيدي بو سعيد حيث يقع منزل المسؤول الفلسطيني.

رئيس الوزراء السوفييتي يزور هنغاريا

● موسكو ـ «كونا» ـ غادر رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، امس، متوجها الى هنغاريا في زيارة رسمية ودية، تلبية لدعوة من حكومتها.

واشار راديو موسكو الى ان مباحثات ريجكوف مع المسؤولين المجار ستتركز على التعاون الاقتصادي والتجاري بين موسكو وبودابست.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٩ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت الصداقة في الناصرة ـ محاضرة ضمن سلسلة المحاضرات المنطقية حول «الطريق الكفاحي للجماهير العربية في اسرائيل ودروس يوم الارض ١٩٨٨». المحاضر: سميح غنادري.

● ملاحظة: حضور المحاضرة الزامي لجميع قيادات الفروع ومفتوحة امام جميع الاعضاء.

■ دبورية (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت اشرف داود ـ محاضرة حول «برنامج الجبهة لمعركة الانتخابات وبرنامج الاخرين». المحاضر: مليح نصرة.

■ الفرع الموحد (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الصداقة في كفرياسيف ـ محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل بعد يوم الارض وعشية الانتخابات». المحاضر: ابراهيم مالك.

تقرير منظمة «مجلس كنائس الشرق الاوسط»:

اسرائيل تستخدم غازا مسيلا للدموع محرما ضد سكان المناطق المحتلة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تتناقل وسائل الاعلام اخبارا من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حول استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي غاز مسيل للدموع خطير جدا ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ووفقا لمعطيات منظمة «مجلس كنائس الشرق الاوسط» عثر في الضفة الغربية على رمانات الغازات المسيلة للدموع من صنف «سي.اس» وعليها ماركة «المختبر الفيدرالي زالسبورغ بنسلفانيا ١٥٨٦١ في الولايات المتحدة الامريكية». كما انها تتضمن تعليمات تحذر من استخدامها «لا تطلقوها على الناس لان ذلك يمكن ان يسبب اصابات خطيرة او الموت».

واشار التقرير الذي اعدته المنظمة المذكورة الى ان المسحوق الاسود الذي تحتوي عليه هذه الرمانات خطير وخاصة بالنسبة للاطفال والمسنين الذين يعانون امراض القلب. واضاف ان هذا المسحوق الاسود حال انفجاره اذا لمس البشرة يؤدي الى حروق خطيرة زد على ذلك فانه لا توجد اية وسائل مضمونة للوقاية من هذا المسحوق.

وتقول صحيفة «المجاهد» الجزائرية ان الدكتور جنيفير لينينغ من جامعة هارفارد الذي قام، مؤخرا، بجولة تقصي حقائق في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد اكد ان استخدام غاز «سي.اس» في محلات مغلقة يمكن ان يؤدي الى الهلاك.

وخلصت الى القول انه على الرغم من ذلك يواصل حكام تل أبيب تجاهلهم هذه التحذيرات من استخدام غاز «سي.اس» الذي يؤدي الى وقوع ضحايا جدد بين سكان المناطق المحتلة المدنيين.

ومن جهة اخرى صرح وزير «الأمن»، اسحاق رابين، امس الاول الاحد، بان الجيش وقوات «الأمن» تستخدم الغاز المسيل للدموع «سي.اس» الذي تستخدمه الشرطة وقوات الأمن في الدول الغربية!!

السعودية تعارض خفض الحد الاقصى لانتاج دول «الاوبيك»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ افادت نشرة «ميز» (ميدل ايست ايكونوميك سورفي) الاسبوعية الصادرة في نيقوسيا، امس (الاثنين)، ان العربية السعودية غير مقتنعة بفائدة خفض الحد الاقصى لانتاج منظمة «اوبيك».

واضافت النشرة ان الدول الاعضاء الاخرى في «الاوبيك» (الكويت ودول الخليج الأخرى وعلى الارجح نيجيريا واندونيسيا) ستعارض هي، ايضا، اي خفض لنسب الانتاج المحددة لدول «الاوبيك» ما لم تأخذ الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة تدابير مماثلة خلال الاجتماع المشترك المقبل، الذي سيعقد في فيينا في ٢٦ نيسان الجاري. واوضحت النشرة ان ايران والجزائر تؤيدان خفض الحد الاقصى لانتاج «الاوبيك».

واوردت «ميز» ان العربية السعودية ودول الخليج النفطية تعتبر ان التوصل الى التزام نسب الانتاج اهم من تعديل الحد الاقصى للانتاج. وهي ترى انه ما لم يتم التزام الحد الاقصى الحالي فلا شيء يضمن انه سيتم التزام حد اقصى اكثر انخفاضا.

وتابعت نشرة «ميز» انه في هذا الاطار اقترحت فكرة امكان الغاء قسم الارباح من الانتاج (ربما ٥٠٠ الف برميل في اليوم) وسحبه من السوق بمجرد اعادة تنظيم داخل «الاوبيك» مثل اعادة ادخال العراق في توزيع نسب الانتاج والغاء انتاج الامارات العربية المتحدة ودولة الاكوادور، الذي يفوق نسبتي الانتاج المحددتين لهاتين الدولتين.

ويذكر ان الحد الاقصى لانتاج «الاوبيك»، باستثناء العراق، حدد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بـ ١٥,٠٦ مليون برميل في اليوم. وحدد انتاج العراق، الذي رفض الانضمام الى هذا الاتفاق، بـ ٣,٤ مليون برميل في اليوم خلال الفصل الاول من عام ١٩٨٨.

نيوزلندا تندد بابعاد ثمانية فلسطينيين عن وطنهم

● ولنغتون ـ «كونا» ـ ندد وزير الخارجية النيوزيلندي، راسل مارشال في بيان وزع، امس، بقيام اسرائيل بابعاد ثمانية من الفلسطينيين الى جنوب لبنان وقال ان عمليات ابعاد الفلسطينيين عن اراضيهم لن تهديء الوضع في الاراضي العربية المحتلة بل تزيده سوءا.

واضاف مارشال ان تصرفات اسرائيل هذه تشكل انتهاكا للالتزامات الدولية خاصة معاهدة جنيف الرابعة المتعلقة بمعاملة المدنيين في الاراضي المحتلة.

وأشار المسؤول النيوزلندي الى «ان المشكلة القائمة الان تكمن في الاحتلال وان الحل الدائم الوحيد هو التسوية السياسية».

واوضح ان الابعاد الذي قامت به اسرائيل ضد ثمانية من الفلسطينيين يزيد من تعميق الكراهية وعدم الثقة بين الجانبين.

ودعا مارشال اسرائيل بالسماح لاولئك الذين ابعدتهم بالعودة الى وطنهم والغاء اوامر الابعاد التي اصدرتها ايضا بحق عدد اخر من الفلسطينيين.

سلاح البحرية الامريكي ينفذ عملية «انتقامية» ضد ايران

● العراق يعلن انه «دمر تماما» المواقع الايرانية في «الفاو» ●

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن العراق صباح، امس (الاثنين)، انه حقق انتصارا كبيرا في شبه جزيرة «الفاو» في حين نفذت البحرية الحربية الامريكية عملية انتقامية ضد ايران بان هاجمت منصتين عائمتين لها جنوبي الخليج. واكدت بغداد ان قواتها «دمرت تماما» المواقع الايرانية في شبه جزيرة «الفاو» في اقصى جنوبي البلاد حيث شن هجوم «رمضان» لتحرير الاجزاء التي احتلتها ايران في شباط (فبراير) عام ١٩٨٦.

من جهة ثانية شنت ست سفن حربية امريكية صباح، امس (الاثنين)، هجوما على منصتين ايرانيتين عائمتين للنفط ردا على قيام ايران بزرع الالغام في الخليج، حسب ما اعلنت واشنطن. التي اوضحت ان المنصتين اللتين استهدفهما الهجوم هما «ساسان» و«سيري». وقد اصاب احد هذه الالغام الفرقاطة الامريكية «صامويل ب. روبرتس» في شمال البحرين يوم الخميس الماضي واصيب عشرة بحارة امريكيين بجراح من جراء الانفجار. هذا على الرغم من نفي ايران لاية علاقة لها بالحادث.

وذكرت مصادر بحرية في المنطقة ان الهجمات الامريكية شنت على منصتي «ساسان» و«رخش» جنوبي الخليج اللتين تبعد كل واحدة عن الاخرى ٥٠ كم وتبعدان مسافة ١٥٠ كم عن السواحل الايرانية.

واكدت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بيان لها انه لم يبق من يقاوم الهجوم العراقي على الفاو من الجنود الايرانيين سوى «جماعات صغيرة وافراد مبثوثين بصورة عشوائية ومقطوعي الصلة بقراتهم». واضافت ان الجنود الايرانيين ليس امامهم الا واحدا من ثلاثة خيارات «الموت او الهزيمة او الاسر في ايدي القوات العراقية». واوضح البيان ان لواء الحرس الجمهوري (وحدة خاصة من وحدات الجيش العراقي) انجزت اهداف المرحلة الاولى والثانية من الهجوم وتواصل تقدمها لانجاز المرحلة الثالثة والاخيرة من العملية.

كما اوضح ان الفيلق السابع للجيش، الذي يشترك ايضا، في العملية «انجز اهدافا كبيرة في المرحلتين الاولين من الهجوم».

واكد العراق مساء امس الاول (الاحد) ان الحرس الجمهوري نجح في استعادة السيطرة على الملاحات الفنية في شبه جزيرة «الفاو» في حين حقق الفيلق السابع نجاحا فاحتل الضفة العراقية من نهر شط العرب.

واكدت ايران امس الاول (الاحد) ان قواتها صدت هجوما للجيش العراقي في «الفاو» ولكنها اوضحت «ان معارك عنيفة» استمرت، مساء امس الاول، في هذا القطاع الذي تؤكد انها تسيطر فيه على مساحة ٨٥٠ كم مربعا وبذلك حرمت العراق من منفذها البحري الوحيد على الخليج.

واعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية امس (الاثنين) اطلاق اربعة صواريخ على ايران واكدت انها عراقية الصنع. وجدير بالذكر ان العراق اعلن منذ بدء «حرب المدن» في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي، انه اطلق ١٧٩ صاروخا على ايران.

واعلنت بغداد ان مدينة «قم» المقدسة التي تقع على بعد حوالي مئة كم من طهران جنوبا استهدفت مرتين للقصف في الليلة قبل الماضية في حين اطلق صاروخان اخران صباح امس (الاثنين) على طهران واصفهان وهما تبعدان مسافة ٥٠٠ كم و٤٠٠ كم على التوالي عن الحدود العراقية.

● عاملو الانقاذ الايرانيون يفتشون عن جثث القتلى بين الانقاض.. في اعقاب اطلاق صواريخ عراقية على العاصمة الايرانية، طهران. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف) ●

جماهير الطلبة العرب في تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا يحتجون على اغلاق «الاتحاد»

● طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يعقدون مؤتمرهم ● ... ومهرجانات عديدة تقام في البلدان الثلاث بمناسبة يوم الارض ودعما للانتفاضة ● «نشاطات مثيرة للاعتزاز» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعرب عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق كناعنة، عن الاعتزاز الشديد بالدور الذي يقوم به الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في الخارج على صعيد المشاركة وتجنيد الآخرين في رفع الصوت المدوي ضد ممارسات الحكومة الاسرائيلية في مختلف انحاء العالم.

وقد جاء ذلك في تصريح لمندوبة «الاتحاد» اثر عودة كناعنة من جولته، التي شملت اربع دول هي تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا واليونان والتي التقى خلالها منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلابية فيها وشارك في نشاطاتها العديدة. وقد كان من ابرز هذه النشاطات:

●● مؤتمر براتسلافا

عقد الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا مؤتمرهم السنوي في مدينة براتسلافا. وقدم فيه كناعنة محاضرة حول الاوضاع السياسية في المنطقة وفي البلاد والانتفاضة والجماهير العربية في اسرائيل ويوم الارض وغيرها. واختتم المؤتمر مهرجان سياسي بمناسبة يوم الارض تكلم فيه اضافة الى كناعنة ممثل الحزب التشيكوسلوفاكي وممثل عن اتحاد الطلبة الفلسطينيين والطالب عدنان سعدي. وقاد الجلسة التنظيمية للمؤتمر سكرتير الفرع عارف علي. وقام بتلخيصه بالاشتراك مع عضو اللجنة المركزية ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» علي عاشور، وتوفيق كناعنة. وحضر مندوب عن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وقدم محاضرة عن الوضع في البلاد.

●● مهرجان الارض

في براغ اقيم مهرجان كبير بمناسبة يوم الارض تكلم فيه اضافة الى كناعنة الشاعر سميح القاسم ومندوب م.ت.ف في تشيكوسلوفاكيا ابو هشام.

●● هنغاريا

في هنغاريا جرى احتفال يوم الارض بدعوة من الجبهة (الحاكمة) واتحاد الطلاب الفلسطينيين ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وترأسه توفيق قرطام، سكرتير فرع الحزب هناك. وتكلم فيه اضافة الى كناعنة كل من ممثل م.ت.ف.، حكمت زيد ومندوب عن الجبهة الهنغارية. ثم قدم برنامج فني وطني.

●● رومانيا

اقيم احتفال في احدى قاعات جامعة بوخارست بمناسبة مرور ٦٩ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي افتتحه سكرتير الفرع مصطفى ياسين وتكلم فيه كناعنة وقدمت فيه تحيات من اتحاد الطلاب الفلسطينيين والاحزاب الشيوعية العربية.

●● قرارات الدعم والاستنكار

في كل النشاطات المذكورة اعلاه جرى اتخاذ قرارات الاحتجاج على القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد» واستنكار جرائم الاحتلال واعلان التضامن والدعم للانتفاضة وتحية ابطالها.

وهذا وجرت عدة لقاءات صحفية حول اغلاق «الاتحاد» مع علي عاشور وتوفيق كناعنة احدها نشرت على الصفحة الاولى من صحيفة الشبيبة الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا والاخرى اذيعت في اذاعة المانيا الديمقراطية.

اليوم يدفن جثمان «أبو جهاد» في دمشق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تونس بعد اغتيال ابو جهاد).

ويذكر ان والد ابو جهاد الذي يقيم في سوريا اعرب عن رغبته يوم السبت الماضي في ان يدفن ابنه في مكان قريب منه. واوضح الناطق ان الهيئات القيادية الفلسطينية ابرقت، فجر امس، الموافقة على عرض سوري باستقبال رفات ابو جهاد.

ولم يدل احمد عبد الرحمن بمزيد من الايضاحات ولكن ارملة ابو جهاد اكدت، في تصريح نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية امس (الاثنين)، ان السفير السوري في تونس، احمد عيسى قدم اليها تعازيه وتعازي حكومته وقال ان سوريا على استعداد لاستقبال رفات زوجها. واكد احمد عيسى في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية انه ابلغ ارملة ابو جهاد ان جثمان زوجها «ومن يصحبوه على الرحب والسعة في دمشق».

واكد رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش امس (الاثنين) ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات سيحضر مأتم رفيق السلاح ابو جهاد (خليل الوزير). في دمشق. واشار حبش في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية في دمشق الى ان «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها ياسر عرفات ستكون في دمشق اليوم الثلاثاء او الاربعاء لحضور مأتم ابو جهاد». واوضح ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعطى موافقته لاقامة المأتم في دمشق بمشاركة قيادة المنظمة الفلسطينية.

ورأى الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان قرار الاسد «يرتدي مدلولا سياسيا كبيرا بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي المحتلة وسوريا نفسها». واكد «لا اريد ان اعطيه مدلولا يفوق مدلوله ولا اجهل ان الخلافات بين سوريا ومنظمة التحرير لا يمكن تسويتها بضربة سحرية لكن مفهوم الشرف العربي حسم في هذا القرار الذي لا يمكن عزله عن اطاره السياسي».

واعتبر حبش انه من الطبيعي ان يغل المسؤولون السوريون وقيادة منظمة التحرير على اتصال. وقال «ان قدوم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق يعتبر بحد ذاته مؤشرا ايجابيا جدا». وتابع «ان سوريا ومنظمة التحرير، بالرغم من الخلاف بينهما، هما في الخندق ذاته في عدائها لمخططات اسرائيل وللادارة الامريكية. ولمعارضة خطة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس وقال: سوريا بحاجة الى منظمة التحرير كما ان هذه الاخيرة بحاجة هي، ايضا، الى سوريا لافشال الخطة».

● عرفات: الجريمة نفذت بضوء اخضر من امريكا ●

اما بصدد ملابسات اغتيال الزعيم الفلسطيني فقد اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ان اغتيال ابو جهاد كان «قرارا اسرائيليا اتخذ على اعلى مستوى وبضوء اخضر من الادارة الامريكية».

وفي رسالة وجهها الى «الجماهير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة» اعتبر عرفات انه خسر «اخا وصديقا ورفيقا ثوريا سقط برصاص عصابة من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد)». (اكد عرفات «اقول للذين يعتقدون ان اغتيال ابو جهاد سيطفيء انتفاضة الشعب الفلسطيني انهم يخطئون لان موته سيعطي نفسا جديدا لهذه الثورة البطولية».

● الصحافة الامريكية تحمل اسرائيل مسؤولية الاغتيال ●

واكدت مجلة «تايم ماغازين» في عدد امس (الاثنين)، ان اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد (خليل الوزير) هو من عمل فرقة «كوماندو» من الجيش الاسرائيلي. واشارت المجلة الى ان «الاسرائيليين رفضوا تأكيد او نفي علاقة ما لاسرائيل باغتيال الوزير». واوردت المجلة بعد ذلك عن «مسؤول كبير في الاستخبارات الاسرائيلية» لم تكشف عن هويته قوله «لا تطرحوا علي اسئلة وهكذا لا اكون مجبرا ان اقول لكم اكاذيب».

ووفق الاسبوعية الامريكية فان رجال الكوماندو «وصلوا عن طريق البحر المتوسط وكانوا يحملون جوازات سفر لبنانية ويرتدون بزات مماثلة لتلك التي يرتديها الحرس الوطني التونسي». واضافت «التايم» ان «عملية الاغتيال بحد ذاتها نفذها سبعة رجال وامرأة كانوا يشكلون جزءا من وحدة تضم ثلاثين جنديا اسرائيليا». واوضحت «التايم» ان وحدة الكوماندو التقت على الارض «ثلاثة رجال يحملون جوازات لبنانية». ووضع هؤلاء «تحت تصرفها سيارتي باص صغيرتين واحدة فولكسفاغن والثانية شيفرليه «٣٠٥» للتوجه الى منزل ابو جهاد». واضافت ان الوحدة عادت عن طريق البحر بعد تنفيذ مهمتها. وقالت شبكة التلفزيون الامريكي «ان.بي.سي» من جهتها مساء امس الاول، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير كان سعيدا بنجاح العملية الى حد انه بعث برسالة تهنئة الى الكوماندو بينما كان هذا الاخير في البحر في طريقه الى اسرائيل.

واضافت شبكة التلفزيون، التي لم تكشف عن مصادرها، ان شمير امضى، مساء الجمعة، متوترا جدا في انتظار نتائج المهمة وان سعادته اكتملت بعدم تكبد الجانب الاسرائيلي اية خسارة.

واوضحت «ان.بي.سي» ان رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، «دان شومرون ونائبه الجنرال اهود براك اشتركا في التخطيط لعملية الاغتيال وتنفيذها». وابرزت شبكة التلفزيون الامريكية ان «الموساد» اعتاد على اشراك امرأة في عملياته الا ان المرأة في عملية «فردانه» التي نفذتها فرقة كوماندو اسرائيلية في ١٣ نيسان عام ١٩٧٣ وراح ضحيتها ثلاثة من قادة «المنظمة» هم كمال عدوان والشاعر كمال ناصر ويوسف النجار، كان الجنرال اهود براك الذي كان يرتدي انذاك ملابس نسائية.

● صحف الدول الاشتراكية تتهم اسرائيل ●

واجمعت الصحف الصادرة في عواصم الدول الاشتراكية امس، على ادانة عملية اغتيال ابو جهاد ووجهت اصبع الاتهام الى اسرائيل. وخصصت هذه الصحف جزءا هاما من افتتاحياتها وتعليقاتها على الصفحات الاولى لهذه الجريمة البشعة والجبانة. وفي مقال بعنوان «اوجه مختلفة للارهاب» تولت صحيفة «الشيشي فرشاوا» البولندية ردا عنيفا من جانب القوات الفلسطينية على الجريمة الاسرائيلية. وفي جمهورية المانيا الديمقراطية اعربت صحيفة «نويس دويتشلاند» (المانيا الجديدة) عن استنكارها لحادث اغتيال الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحت عنوان «السبت الدموي» قالت الصحيفة ان الاسرائيليين فقدوا أعصابهم تماما في المحاولة الرامية الى القضاء على الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وذلك مع اقتراب الاحتفال بذكرى مرور ٤٠ عاما على تأسيس الدولة الاسرائيلية. واكدت الصحيفة الالمانية الديمقراطية ان اسرائيل تشن الان على الفلسطينيين حربا شرسة بدأت تأخذ طابع التصفية الكاملة للشعب الفلسطيني وتقتبس الاساليب التي استخدمها النازيون ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل اقدمت على اغتيال خليل الوزير واطلاق النار في الاراضي المحتلة على المدنيين الفلسطينيين، وبشكل عشوائي ومكثف، وذلك في يوم السبت المقدس عند اليهود. ونوهت الصحيفة بان الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة القتال من اجل الحق في تقرير المصير والاستقلال..

● الصحف الفرنسية تتهم اسرائيل ●

واجمعت الصحف الفرنسية الصادرة في باريس امس، على تأكيد مسؤولية المخابرات الاسرائيلية في اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد خليل الوزير ابو جهاد.

واعربت جل التعليقات على اعتبار اغتيال ابو جهاد مقدمة لتصعيد خطير في الوضع داخل الاراضي المحتلة. وكتبت صحيفة «كوتيديان باريس» في افتتاحيتها الدولية امس «بان انفجار الارض المحتلة بعد اغتيال ابو جهاد اثبت للعيان ان خرافة القطيعة بين منظمة التحرير وشعب الارض المحتلة مجرد هراء، وان موت الشهيد ابو جهاد سيؤجج نار الانتفاضة اكثر من اي وقت مضى». اما صحيفة «لوفيغارو» فقد اشارت الى ان المخابرات الاسرائيلية هدفت من وراء تنفيذ العملية الاجرامية اعادة ثقة اسرائيل الى نفسها بعد ان زعزعت انتفاضة الشعب الفلسطيني العلاقة بين الاسرائيليين وجيشهم.

● الصين تدين ●

وما زال المجتمع الدولي بمختلف هيئاته الرسمية والشعبية يعرب عن استنكاره ويندد بالجريمة.

فقد ذكرت وكالة الصين الجديدة ان رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ وجه رسالة تعزية الى ياسر عرفات. وجاء في التعزية «ان الحكومة والشعب الصينيين يدينان هذه الجريمة البشعة، التي تعتبر خسارة كبيرة للقضية الفلسطينية».

● باباندريو يشجب ●

وعلم من مصدر رسمي امس (الاثنين) في اثينا ان رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو شجب اغتيال ابو جهاد وذلك في برقية بعث بها الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. وقال باباندريو في برقيته «ان اعمالا ارهابية من هذا النوع تلغم جهود السلام في الشرق الاوسط وهي موضع ادانة من العالم المتمدن كله». وقال ايضا «ان مثل هذه الاعمال تدعو للتساؤل ليس فقط عن مرتكبيها، بل ايضا عمن يوحون بارتكابها».

● بيرزادة يعزي ●

ووجه امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بيرزادة برقية تعزية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات اثر اغتيال المسؤول الفلسطيني ابو جهاد. وعبر بيرزادة في برقيته عن «حزنه العميق وتضامنه» وقال انه «واثق ان هذا الاغتيال سيعزز من تصميم المقاتلين الفلسطينيين على متابعة النضال».

● مجلس الشباب المالبزي يدين ●

وادان مجلس الشباب المالبزي حادث اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، خليل الوزير. ووصف هذه الجريمة بانها «جريمة شنيعة تمت على يد جبناء». وبعث المجلس برقية مواساة وتعزية الى اسرة المسؤول الفلسطيني من خلال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ماليزيا احمد الفرا.

واعرب سكرتير عام المجلس فؤاد حسن عن تضامن مجلس الشباب الماليزي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

● النقابات الاردنية تستنكر ●

واستنكر رؤساء النقابات المهنية والجمعيات الوطنية في الاردن العمل الاجرامي، الذي اقدمت عليه المخابرات الاسرائيلية باغتيال المناضل الكبير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وعبر رؤساء النقابات في برقية تعزية بعثوا بها امس، الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات عن عميق الاسى والحزن «لفقدان الساحة الفلسطينية احد مناضليها الشرفاء الذين كرسوا حياتهم لخدمة القضية الفلسطينية».

واكدوا ان هذه العملية الجبانة ستزيد من صلابة الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني ضد المحتلين الغزاة وحلفائهم الامريكيين حتى تتحقق الاهداف في التحرر والعودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

● شارون: اغتيال ابو جهاد له ما يبرره!! ●

ويتبين من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين انهم يحتفلون بمصرع الشهيد ابو جهاد.

لقد قال وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون ان عملية اغتيال ابو جهاد «كان لها ما يبررها». واضاف في تصريح له، في اثناء جولته في منطقة بيسان امس، ان مصرع ابو جهاد كان «حكما عادلا»!! واستطرد قائلا «ينبغي الضرب بقوة والقضاء على قادة ما اسماه «المنظمات الارهابية» ومؤسساتها واجهزتها». واضاف، بدون ان ينفي مسؤولية اسرائيل عن عملية الاغتيال «ان كل الضربات التي توجه الى المنظمات مهمة»!!

وزعم ان اغتيال ابو جهاد «سيساهم في دفع المسيرة السلمية»!! ومن ردود الفعل الاسرائيلية، اكد الاميرال ابراهام بن شوشان، القائد العام لسلاح البحرية الاسرائيلية، مساء امس الاول (الاحد) في مؤتمر صحفي انه «ينبغي الا نخلد الى الراحة في مكافحة الارهاب»!! واضاف قائلا «اذا تصرفنا بذكاء وباسلوب غير تقليدي سنتمكن، ايضا، من مفاجأة اعدائنا»!!

وعلى الرغم من الصمت الذي يلتزمه كبار المسؤولين الاسرائيليين علق بعض المسؤولين السياسيين على اغتيال ابو جهاد، لقد اشاد الوزير يوسف شابيرا (عضو حزب «المفدال») باغتيال ابو جهاد وقال «هكذا تكون معاملة الارهابيين. ومما يؤسف له ان القضاء عليه لم يتم قبل ذلك»!!

وصرحت غيئولا كوهين (هتحيا) بقولها «ان لم تكن اسرائيل هي التي دبرت هذه العملية فهو شيء مؤسف»!!



كابوس الاحتلال يجب تصفيته !

● نشرنا في «الاتحاد» امس، قائمة طويلة اعدتها وكالة الصحافة الفرنسية، بأسماء شخصيات فلسطينية بارزة جرى اغتيالها ابتداء من كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار الذين اغتيلوا في ١٣ نيسان ١٩٧٣ وحتى خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل امس الاول في تونس ويوارى جثمانه اليوم في ثرى دمشق.

ان هذه القائمة الطويلة هي لائحة اتهام مكتوبة بالدم ضد اولئك الذين يتشدقون ليل نهار ضد الارهاب ويدعون العالم الى «مكافحة الارهاب» بينما هم ينفذون ارهابا رسميا منظما ومنهجيا قلما تقدر على القيام بمثله اية جهة ارهابية في العالم المعاصر.

ولكن ليس هذا ما نريد تأكيده. فهو معروف للقاصي والداني.

ما نريد تأكيده هو ان هذا الارهاب القائم على التصفية الجسدية للقيادات الفلسطينية لم ينجح، ولا يمكن ان ينجح، في تصفية جذوة النضال الوطني الفلسطيني العادل والمشروع دوليا للتخلص من الاحتلال وبناء الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة. وكلما كانت يد الارهاب الرسمي تقتل قائدا كانت الحركة الوطنية وحاجات النضال الوطني الاستقلالي العادل تدفع الى الامام قائدا جديدا يملأ الفراغ.

ان الدم الذي يسفك في هذه الديار المقدسة، منذ اربعين عاما، دم الفلسطينيين ودم الاسرائيليين، بما في ذلك دم القادة الفلسطينيين الذين اغتيلوا بكل وحشية وسادية، يصرخ مطالبا بالحل العادل، بوقف الاحتلال وسفك الدماء وبناء السلام العادل والطمأنينة للفلسطينيين في دولتهم - فلسطين وللاسرائيليين في دولتهم - اسرائيل.

ومقابل مهرجان الرقص الهستيري الرسمي في اسرائيل، ابتهاجا باغتيال «ابو جهاد»، صدقت صحيفة «هآرتس» كل الصدق حينما قالت امس في افتتاحيتها: «ان عملية كوماندو، مهما تكن دقيقة وناجحة، ليس بامكانها حل المشكلة الكامنة في صلب الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. هذه المشكلة التي تصرخ مطالبة بالحل السياسي. وعلينا ان نسعى، بكل قوانا، الى حل سياسي نتحرر خلاله من كابوس سيطرتنا على المواطنين العرب. وهذا الكابوس يجب ان يكون مرفوضا منا كما هو مرفوض من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة».

هذه هي القضية الحقيقية. هذا هو التحدي الحقيقي.

(«الاتحاد»)

هل مشاريع السيطرة الرومانية القديمة يمكن ان تنجح في اواخر القرن العشرين ؟!

● بقلم: سعاد نصر ●

* الاقتراح الذي يقدمه المخطط اليشع افرات لـ «حل» مشكلة المناطق المحتلة هو تخطيط مهني لمشروع الون.. تقطيع الضفة الغربية واحكام السيطرة الاسرائيلية عليها.. *

● في جريدة «هآرتس» بتاريخ ١٩٨٨/١/١٨ قام المخطط والجغرافي المعروف اليشع افرات والخبير بقضايا الضفة الغربية بعرض مخطط يقترحه كـامكانية عملية للانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. ويقول المخطط في تقديمه لمشروعه انه رغم الحديث الكثير عن التفاوض بشأن الانسحاب غير ان حكومة اسرائيل لم تفصح، بتاتاً عن المضمون العملي لهذا الانسحاب، وذلك نتيجة للصراعات العميقة الموجودة في داخلها والخلاف الكبير حول مضمون الانسحاب.

ومن هنا رأى هذا المخطط ان من واجبه عرض اقتراح مخطط. يشمل النقاط المتفق عليها ليشكل اقتراحا مبدئيا ونقطة انطلاق لحل ميداني لمشكلة سياسية.

رغم انني لا اومن بجدوى دراسة الحلول والبدائل المقترحة من هذا النوع، اذ لا بديل للانسحاب الكامل والشامل من الضفة الغربية وقطاع غزة، غير انني وجدت بهذا الاقتراح نموذجاً للتفكير الكولونيالي المسيطر على تفكير هؤلاء المخططين. فرغم الحديث عن «مخطط انسحاب» الا ان هذا المخطط لا يتخلى من حيث الجوهر عن فكرة الاستيطان فيما يسمى بـ «ارض اسرائيل»، بل يعطي شكلا آخر لتحقيق وممارسة الايديولوجية الصهيونية التوسعية وهو يأتي مطابقا للاماني شرلتس وبيرس وشمير.

اما النقاط المتفق عليها، برأي الكاتب، والتي يأخذها المخطط بعين الاعتبار فهي كما يلي:

١) أمن اسرائيل المستقبلي

٢) السيطرة على أراض مهمة من الناحية العسكرية. (الاحظ كلمة «عسكرية» بدل «امنية»)

٣) التخلص من الاعتناء والانشغال بـ (٨٥٠) الف عربي.

٤) مصير المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت في المنطقة.

اما اهم الخطوط العملية التي يقترحها الكاتب لتنفيذ ما يسميه «انسحابا» فهي كما يلي:

١) المشروع المقترح يتحدث عن «مناطق تحت سيطرة اسرائيلية» و«مناطق تحت سيطرة عربية»، وهو بهذا لا يوضح بتاتاً الحل السياسي لهذه المناطق وما تعنيه «سيطرة عربية»، وكأنه يتحدث عن مواقع عسكرية.

٢) غور الاردن (ما عدا اريحا) يبقى تحت سيطرة اسرائيلية ويكون «حزاما امنيا» واستيطانيا من الناحية الشرقية.

٣) يقترح ايجاد طرق طويلة وعريضة. تربط الضفة الغربية من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق (لترتبط ايضا بالاردن) - «تمكن اسرائيل مستقبلاً من الدفاع عن جميع اراضي «يهودا والسامرة»!!

٤) ايجاد حزام من المستوطنات على طول الطرقات المقترحة او بمعنى آخر هذه الطرقات تشكل حزاما حول المستعمرات!

٥) منع السكان العرب من البناء على بعد مئات الامتار على طول هذه الطرقات.

ان ملخص هذا المشروع جاء مطابقاً لمشروع «الون» ومشاريع حزب «العمل» من ناحية، من حيث فرض «حزام» من الاستيطان من الجهة الشرقية على امتداد منطقة الاغوار، لتشكل حزاما امنيا ولتحول المناطق العربية الى «جيوب» داخل مناطق تسيطر عليها اسرائيل. ومن ناحية أخرى تبقى السيطرة الفعلية على الضفة الغربية بجعلها بايدي اسرائيل اي تلك المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة وذات الكثافة السكانية العالية لتطابق مخططات شارون ودروبلس و«غوش ايمونيم».

ان هذا المخطط يحول الضفة الغربية يجعلها الى مستعمرة اسرائيلية واحدة او هو مطابق تماماً، من حيث الشكل والمضمون للمستعمرات الرومانية منذ القرن الاول للميلاد، حيث قسمت المستعمرة الرومانية الى مناطق بواسطة شبكة طرق طويلة وعريضة واحيطت هذه المناطق بالاسوار (حزام المستوطنات).

لقد تبارى السياسيون والمخططون خلال العشرين عاما الماضية في اعداد المخططات الاستيطانية على انواعها، للسيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة. فمشاريع الاستيطان تحدثت عن (١٠٠) الف مستوطن في الضفة الغربية حتى سنة (١٩٨٥) فهل نجحوا حقاً في توطين هذا العدد من المستوطنين ؟ ووصلت عدم الواقعية الى حد الحديث عن توطين مليون ونصف المليون من المستوطنين في الضفة الغربية حتى سنة (٢٠١٠) فهل تظهر هذه الارقام واقعية في ظل الظروف الحالية التي لم يبدع هؤلاء المخططون في التنبؤ بها ؟؟ وهم يفتخرون بأنهم نجحوا في الاستيلاء على اكثر من (٥٠٪) من اراضي الضفة الغربية وضمها الى «أملاك الدولة»، وبأن معظم المستوطنات في الضفة أقيمت على هذه الاراضي فلا حاجة لتذكيرهم بان الاحتلال العثماني منذ (١٣٠) سنة تماماً نجح هو الآخر في سن القوانين وضم الاراضي الى «خزينة السلطان» وكذلك فعل الاحتلال البريطاني بالاضافة الى اقامته المعسكرات على انواعها، فهل نجح هؤلاء، أيضاً، في اخذ الارض والمعسكرات معهم عند انسحابهم ؟ فكيف لا يدرك المبدعون الاسرائيليون ؟ ! وكيف يتقمص المخطط المعروف نموذج المستعمرة الرومانية ليطرحها نموذجاً للسلام والانسحاب والامن في اواخر القرن العشرين ؟؟ انهم حقا لمبدعون!

(سعاد نصر (حيفا) تعد اطروحة الدكتوراة في معهد التخنيون في حيفا حول موضوع تخطيط المدن)



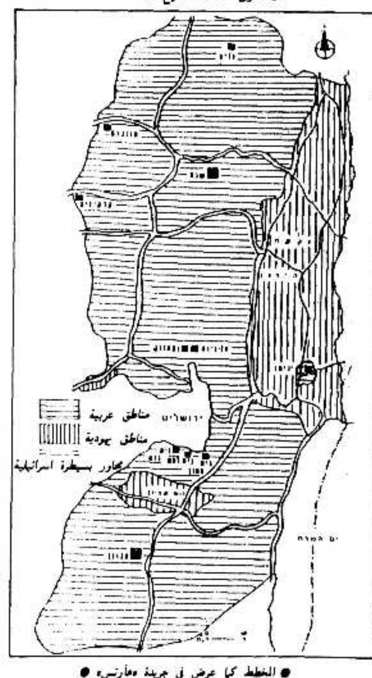
● مخطط نموذجي لمستعمرة رومانية ●

سيطرة اسرائيلية

جيوب عربية

القدس

● نحو المخطط المقترح ●



● المخطط كما عرض في جريدة «هآرتس» ●

الف مرحى لـ «الاتحاد»

في ٨٨/٣/٢٤ فوجيء قراء «الاتحاد» بالقرار المشؤوم الذي صدر عن وزارة الداخلية ورئيس حكومة اسرائيل، اسحاق شمير، القاضي باغلاق «الاتحاد» تبعه قرار آخر باغلاق مطابع «الاتحاد» ونتيجة لهذا القرار التعسفي احتجبت «الاتحاد» عن قرائها لمدة اسبوع كامل، لا لسبب تقصير عن القيام بواجبها الاعلامي - السياسي ولا لسبب عجز مالي او معنوي لا سمح الله، بل كان ذلك بسبب خروج الديمقراطية في اجازة والانشغال في شؤون اخضاع أطفال المناطق المحتلة وكل ابناء الشعب الفلسطيني الذين يرفضون الاحتلال العسكري الاسرائيلي ويطالبون بقيام دولتهم الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل. ولما كانت الآلة العسكرية مشغولة بتكسير عظامهم واطلاق الرصاص لقتلهم وادخالهم جنة الشهداء بفضل اوامر رابين وضباطه العسكريين.

لقد روعهم أن تسهم «الاتحاد» في معركة النضال العام ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. ولهذا نفذت حكومة اسرائيل اعتداءها في اغلاق «الاتحاد». وقد اثارت هذه الخطوة احتجاج واستنكار آلاف قراء «الاتحاد» وغيرهم من العرب والقوى الديمقراطية اليهودية المعادية للفاشية والعنصرية في اسرائيل. ممن يعرفون جيداً ان «الاتحاد» لم تشذ عن مسارها وعن الاساس الذي قامت عليه منذ صدورها سنة ١٩٤٤. وبقيت على العهد ايضاً بعد القرار التعسفي البريطاني في اغلاقها في الوقت الذي دعت فيه «الاتحاد» للاعتراف بحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير واقامة دولتيهما بموجب قرار التقسيم، فمن هو الذي ينكر اليوم على الشعب العربي الفلسطيني حقه الديمقراطي الدولي في الاستقلال وتقرير المصير غير حكام اسرائيل الذين ساروا على نهج الاستعمار البريطاني ؟

لقد رأينا كيف حظيت «الاتحاد»، بعد اوامر الاغلاق، بثقة قرائها القدامى وبتأييد المئات من القراء الجدد الذين يزداد عددهم يوماً بعد يوم، وهذا هو أفضل رد سياسي على خطوة الحكومة التعسفية ضد «الاتحاد» التي اثبتت جدارتها السياسية والاعلامية في كشف الحقائق وفضح مؤامرات الاحتلال ووسائل الاعلام الرسمية التي تحاول اخفاء جرائم الاحتلال وقطعان المستوطنين الفاشيين في المناطق المحتلة واعتداءاتهم اليومية على المواطنين العرب، لقد اصبحت «الاتحاد» عنواناً موثوقاً لجميع المواطنين العرب في جميع أنحاء اسرائيل والمناطق المحتلة بالرغم من وجود العديد من الصحف والنشرات. كما ان «الاتحاد» هي المعبر الصادق عن اماني جماهير الشعب المكافحة في سبيل تحررها ومن اجل السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وقيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

فألف مرحى لـ «الاتحاد» والف تحية لجريدة الشعب والطبقة العاملة.

● محمد يوسف شريدي - ام الفحم ●

من الصحافة العبرية



ليس بيتكم فقط الذي خرب يا ابناء بيتا

من يصدق ان هناك اهمية «لحقيقة ما يجري»؟ وماذا يغير في الامر بعد ان فجرت السلطات ١٣ منزلا لارواء غليل غريزة الانتقام للمتعصبين ؟ من يجرؤ ان يسرق منا ما يقلقنا ؟ امّة كاملة التي تعتبر نفسها متنورة لا تشعر كيف تتدهور نحو ظلمة البربرية.

من يجرؤ بعد على حشر الطابع البدائي والبربري لشجار الرعاة الجاري بين ابناء اسحاق وابناء اسماعيل في غور محميت وازقة الخليل ؟ من يستطيع، بعد، معايشة التصريحات حول «رغبتنا في السلام»، مع ردود الفعل البدائية الصادرة عن رئيس حكومة اسرائيل («الله يقيم دمهاه») والقائم باعماله («منجز ذراع الارهاب»)! من يستطيع، بعد، عدم إخفاء وجهه من الخجل عندما يطلب وزير العدل (بعد مشاورات مع رؤساء مكتبه) تخريب قرية كاملة وتشريد سكانها! من يقف لا مباليا حيال صهيونية حفاري قبر صبية صغيرة، الذين يجهدون لنصب جهاز تضخيم شديد القوة لكي يقيموا حول القبر اجتماعا سياسيا متعطشا للدم ! والدموع لموت الصبية تبدو فقط في اعين مجموعة زميلاتها، والشبان الآخرون جندوا في مؤتمر صحفي لتكذيب بيان الجيش.

من يعتقد ان هناك اهمية «لحقيقة ما جرى»؟ من يجرؤ على أن يسرق منا ما يقلقنا ؟ من يجرؤ على الهجوم على شخصية المحارب الرائع، روحام الدوني، الذي سجلت مآثره في كتاب تاريخ الاستيطان ؟ ماذا تغير «حقيقة ما جرى»، بعد ان نسفت السلطات ١٣ منزلا (كعدد المنازل التي أمر مناحم بيغن بنسفها خلال فترة توليه منصب وزير الدفاع)، بالرغم من انهم ادركوا بان حجة النسف كاذبة ؟

من يصدق، بعد، «العقوبة السكنية»، التي تهدف الى اعادة «القانون والنظام»، عندما يكون واضحا بلا لبس بان تدمير المنازل لا يجري الا لاشباع غريزة الانتقام لدى المتعصبين ؟ ومنظمة حقوق المواطن تتفهم «تدفق العواطف المفهوم» الذي ادى الى الهدم وتطالب محكمة العدل العليا، فقط، بالا يهدموا منازل اخرى؛ ويفسر موتي غور عودته للحكومة برغبته «في الاسهام من تجربته لابادة الارهاب»، ورئيس الادارة المدنية، ابن الكيبوتس، شايكي ارز، يتبختر كالطاووس بين خرائب القرية الذي هو المسؤول عن تطوره، بالمناسبة - ويدمر «بيتا بني بدون رخصة».

فتيان قطيع اسحاق وفتيان قطيع يسرائيل تصادموا في غور محميت. ثلاثة من بني اسماعيل ماتوا وماتت عبرية واحدة. اضيفوا اربعة شهداء للحساب الدامي. وصيحات الانتقام ارتفعت من فوق القبور الطرية لليهود والعرب. وامة كاملة، التي تعتبر نفسها متنورة لا تشعر كيف انها تتدهور نحو ظلمة الهمجية. ليس فقط بيتكم الذي خرب، ابناء بيتا، وعند تخريبي لبيتكم، خرب بيتي ايضا.

● دكتور ميرون بنبنيشتي «حدشوت» ٨٨/٤/١١ ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا: شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٣٦٠٩٤ و٥١٤٠٥٣، فاكسميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات ص ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا: شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص ب ٤٤ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨١٤

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبد الحميد شومان ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤٦٧

■ مكتب عكا - ساحة عرجي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الطيرة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب يافا - شارع ... ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦١٨

■ مكتب كفر ياسيف ... - هاتف ٠٤/٩٦٦٥٩١

■ الطباعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الهذا.. ترك الشيخ عين حوض؟!

● حين جاء الى قريتنا الشيخ منير ابو الهيجاء يقيم فيها، استقبله اهلنا في كفر منذا وفق عادات الضيافة الكريمة، ورحبوا به واحتضنوه واكرموه. لم يشك احد في قدومه للقرية. ولم يسأل احد عن اصله وفصله.

استقبلوه واحترموه على الرغم من انه ترك قريته عين حوض وهي في عز معركتها من اجل البقاء، هذه المعركة المستمرة حتى اليوم. فالسلطة قررت هدم قرية عين حوض وترحيل كل سكانها. واما فضيلة الشيخ فقد رحل. وبقي اهله [illegible]

[illegible]

بعد ان تعبد في معارك الصمود من خلال السجون والتعذيب لمواصلي اليوم طريقه الكفاحي المستقيم التي يرى فيه عدوا اساسيا في سياسة السلطة الظالمة. من على منبر المسجد الشريف يقوم «الشيخ» بتوجيه الشتائم المقيتة لهذا القائد المناضل. ويهاجم القائد توفيق طوبي لكونه ما زال عضوا في الكنيست. ويهاجم احد اشرف وانبل المناصرين لقضية شعبنا الفلسطينية وقضية السلام بين الشعبين، ماير فلنر، «اليهودي» الذي اتى من بولونيا ليسكن في ارض فلسطين» - هكذا قالها لنا الشيخ الهارب من عين حوض. [illegible] باي حال من الاحوال معبرا عن تعاليم الاسلام ومدافعا عن مصالح المسلمين. ان من لا يختار من بين اليهود سوى ماير فلنر لمهاجمته هو اقل ما يقال فيه انه غير مخلص لمبادئ شعبه ومصالحه التي يدافع عنها ماير فلنر طول عمره وكاد يدفع حياته ثمنا لدفاعه هذا. فما بالك ان كان هذا الهجوم أت من انسان هارب من معركة الدفاع عن قريته؟!

ان هذا الاسلوب من استغلال المساجد للتحريض على قادة الحزب الشيوعي والجبهة، المناضلين ضد سياسة العدوان والاحتلال والعنصرية ودوس حرمات المساجد، لا يخدم سوى هذه السياسة واصحابها. وواضح ان المساجد لم تقم لهذا الغرض. فهل يرعوي سيادة «الشيخ» ويتقي الله أم سيظل على هذا الطريق البائس والخائب؟!

● عادل شناوي - كفر منذا ●

وشطحة خيال ثانية من وحي كوابيس الواقع

● الانسة «بندورة» وبعد اقل من اسبوع واحد، بدت اكثر نضجا واكثر وعيا وعقلانية. طرحت التيه والدلال. وتوقفت عن مناكفة زميلاتها. لا سيما الانسة «خيارة» واثارتهن من خلال وصف محاسنها والتغني بطعامتها وجمالها. وعلى العكس بدت الانسة «بندورة» وكأنها تحمل كل هموم عائلة الخضروات والفواكه فردا فردا على كاهلها. دموعها تسح على سطحها المتشقق بشكل اثار رثاء وشفقة كل زميلاتها. وكل واحدة حاولت مواساتها ما وسعها جهدها ولكن بلا طائل.

هجر اسواق الخضار والانتقال للعرض على الارصفة. وفي الاراضي المتروكة خلف البنايات. تبين انه لم يوفر امنا وطمأنينة. فسرعان ما بدأت المطاردات والملاحقات وايقاع الاذى من كل صنف ووحشية صاحب السطار تعدت حدود كل توقع.

- ما الذي يحققه او ينوي تحقيقه هذا العلج صاحب السطار، وهو ينقض كثور هائج على طفل يحتضن بكل حب الطفولة اختنا الزهرة - قرنبيطة ؟ سألت الانسة «بندورة» صديقتها «خيارة». واكملت: الم تر كيف اصطدم صراخ الطفل بأذني ذلك العلج كأنما اصطدمت بصخرة ؟ الم تر ان دموعه لم تحرك اي احساس انساني لدى رئيسه وزملائه ؟ ترى هل فقدوا انسانيتهم ؟! اسأل لان ذلك العلج عندما انتزع اختنا «زهرة» من بين يدي الطفل الباكي قذف بالمسكينة على الارض واخذ يدقها بيسطاره نافثا حقده المسموم، في وقت ركبت وجهه تكشيرة شوهاء ظنها ابتسامة نصر. ودون ان يسأل نفسه على من انتصر ! وما هي حقيقة هذا النصر السخيف ؟!

- لا عليك قالت الانسة «خيارة» مواسية. لو اخذنا نعدد ما وقع لاخواتنا من مآس لقصر بنا النهار عن التعداد. انا شاهدت علوجا اخرين انقضوا مثل وحوش كاسرة على فتى يحمل حبيباتنا «موزات» المنتظمة في عقد جميل هو «قطف الموز» انتزعوها من يد الفتى واخذوا يدوسونها حتى شكل لحمها طبقة لزجة على الارض تنذر كل من يقترب منها بالانزلاق والكسور. واجتهدت ان اجد الكلمات المناسبة لوصف هذا القبح الذي لم اشهد له مثيلا ولكن القاموس خذلني. ولم اجد غير ان اتساءل ترى كيف استطاعوا حشر دماغهم بكل هذا الحقد المجنون ؟ وما الذي فعلا يتوهمون انهم قادرون على تحقيقه !!

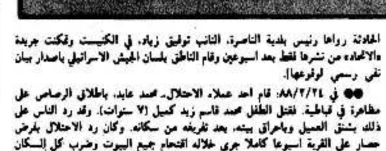
- ليتهم يقومون بافعالهم النكراء هذه فرادى، قالت الانسة «بندورة» فامس نفذوا مجزرة بحق اخواتنا من العائلتين. كن ينعمن قريرات العين في احدى السيارات فاذا بالعلوج يقذفون عليهن قنابل غازية. يطلقون بعدها قهقهات منكرة. ويغرقون للرجل الطيب الذي حملهن من اجل اطفال ومرضى وشيوخ. والان خذهن الى المحرقة.

- الم تسمعي بما فعلته الام الطيبة في رام الله. ردت الانسة خيارة مواسية، حين اقتربوا من خضرواتها بقصد سحقها باعقاب بساطيرهم وقفت في وجههم مثل لبؤة تدافع عن احد اشبالها. شحذت مخالبها بقوة وصرخت في وجوههم مسمعة اياهم ما يليق بهم من شتائم حادة فلم يكن امامهم غير التراجع. ومثلها فعل جد طيب في الخليل وقف بين الجيب وعربته المحملة بالخضار قائلا دوسوني قبلها. وامام صلابته لم يجدوا مفرا من العودة على اعقابهم.

- نعم سمعت. وردت الانسة بندورة بأسى، ولكن لا ينجح اصدقاؤنا في حمايتنا كل مرة وكثيرا ما ينتصر الحقد البهيمي على الطيبة الانسانية. يا رب ماذا العمل ؟ وما الذي تنتظر هذه البغال البشرية تحقيقه.. ومضت الانستان تتحدثان واحدة تمسح الدمع والاخرى تواسي حتى غابت الشمس فلجأن الى النوم.

● أبو وديدة ●

الانتفاضة والطفولة ـ ١٠٠ يوم



■ يبلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ربع مليون فلسطيني، يتعلمون في ٨٠٠ مدرسة. اذا اضفنا اليهم ٢٢٠ الف طفل هم ابناء جيل ما قبل الدراسة يكون عددهم حوالي نصف مليون نسمة. الرضيع منهم مثل الفتى والصبية يعتبر في نظر الاحتلال الاسرائيلي جنديا فلسطينيا بكل ما في الكلمة من معنى. ولذلك تراه يتعرض لاساليب القمع والارهاب والتعذيب على صنوفها المختلفة التي يتعرض لها الرجل والشيخ المسن والمرأة. المعوقون والقاصرون كما المعافون والاصحاء. فقد محا الاحتلال كل الفروق والمميزات الخاصة للجيل او الوضع الصحي او الحالة الاجتماعية او الجنس.. في سياسته القمعية في المناطق المحتلة. وراح يتعامل مع الجميع حزمة واحدة، كشعب كله جنود في الانتفاضة، التي هزت كيانه وقوضت اركان سياسته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني والسلام العادل.

وفي تلخيص اولي للمئة يوم الاولى من الانتفاضة (من ١٩٨٧/١٢/٩ وحتى ١٩٨٨/٣/١٧) يتضح بشكل قاطع ان اطفال شعبنا الفلسطيني، من الرضع وحتى جيل ١٧ عاما، تحملوا اكبر قسط من القمع والارهاب واعمال القتل والخنق والتجويع والتشريد واليتم والتشويه والاعتقال. ولم يعقهم جيلهم الطفولي وعودهم الطري من التعرض لاقسى وابشع انواع القمع والارهاب. وسنحاول فيما يلي استعراض ابرز مظاهر هذا القمع ورد الفعل البطولي عليه من خلال رصد احداث المئة يوم. وقبل ذلك لا بد من الاشارة الى عدد من الملاحظات الضرورية:

● اولا ـ كل المواد التي ترد في هذا التحقيق نشرت بشكل مفرق في «الاتحاد» ومرت على دائرة الرقابة العسكرية الاسرائيلية. وهذا يعني: ا) انها لا تعكس كل الحقيقة. وعلى الرغم من الفظائع المرعبة التي تتضمنها فهناك ما هو افظع. ب) باستثناء معلومة واحدة، تتعلق بقذف ٣ شبان فلسطينيين من طائرة مروحية، لم تقم سلطات الاحتلال بنفي اي من المعلومات الواردة في هذا التحقيق. وهذا يعطيها مصداقية اكيدة.

● ثانيا ـ منذ بداية الانتفاضة فرضت سلطات الاحتلال حصارا اعلاميا شديدا على الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا الحصار يزداد قسوة واحكاما يوما بعد يوم لدرجة ان مناطق شاسعة تكون مغلقة تماما امام الصحفيين ومن الصعب جدا تسريب المعلومات عما يجري بداخلها. وهذا فضلا عن ان جنود الاحتلال يحملون اوامر خطية جاهزة لاغلاق اية منطقة يريدونها لمجرد تواجد جنود فيها. وقد تعرض عشرات الصحفيين، العرب والاجانب وحتى اليهود، لاعتداءات من جنود الاحتلال لمنعهم من ايصال الحقائق عن قمعهم. وادى هذا بشكل واضح الى بتر في المعلومات.

● ثالثا: هناك معلومات تتوفر فقط لدى الصحافة الاسرائيلية المختلفة جراء نفوذها داخل الجيش والمجتمع الاسرائيلي. وتسرب بعضها ويرى النور. لكن قادة ومسؤولي تلك الصحافة تقيم جهاز مراقبة ذاتي، دون تدخل من الجيش، وتحجم عن النشر بحجة «المسؤولية القومية». خصوصا اثر الهجوم الذي تعرضت له من وزير «الامن» المسؤول عن القمع في المناطق المحتلة، يتسحاق رابين (حزب العمل)، وسائر اعضاء الحكومة وقوى اليمين والفاشية الصهيونية.

● رابعا: هناك اوامر صارمة لادارات المستشفيات والعيادات الطبية في المناطق المحتلة تمنع موجهيها من اعطاء تقارير عن حجم ونوعية الاصابات التي تصل اليها. وهذا يفسح المجال لاخفاء الكثير من المعلومات. ونذكر في هذا الصدد ان صحفيا فلسطينيا من يافا هو مكرم خوري، يعمل في صحيفة عبرية («كول هعير» ـ تل ابيب) تمكن من دخول مستشفى الشفاء في غزة المحتلة قبل ان يغلق الجيش المنطقة امام الصحفيين. وحين اغلقت المنطقة بدأ الجيش يمارس هجوما وحشيا على المستشفى، باطبائه وممرضيه ومرضاه. وقد وصف كيف كان الجنود يقتلون اناسا بدم بارد. وكيف انه حين كشف الجنود امره (بعد ٨ ساعات) راح الضابط يساومه حول عدد القتلى قائلا ـ قتل اثنان فقط. فيجيبه الصحفي: رأيت بعيني كيف قتل اربعة. فيجيبه الضابط: تعال نتفق على ان نعلن ثلاثة قتلى وكفى.

من هنا فان المعلومات الواردة ادناه تظل اولية وجزئية في الوقت الحاضر.

● [illegible] ●

كما ذكرنا آنفا فان سلطات الاحتلال بشكل عام لا تفرق بين طفل ورجل او شيخ وشاب او امرأة في اعمال القمع. ولا تحتكم هذه السلطات الى قانون في تنفيذ بطشها وممارساتها المناقضة لكل القوانين والمواثيق الدولية والعرف الانسانية بل والتي تفوق اساليب النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا. وقد وصفها جندي اسرائيلي المائي الاصل، جرشوم فين، في مقابلة مع صحيفة «كول بوه» المحلية (منطقة حيفا) يوم ١٩٨٨/٢/٢٦ قائلا: «انها تنسجم مع اعرق اساليب النازية». واضاف: ان السجون الاسرائيلية تبدو كالعلبة السوداء في الطائرة. لا ينكشف ما في داخلها الا بسقوط الطائرة او احتراقها.

وازاء موجات الاستنكار والغضب العالمية ضد ممارسات الاحتلال الاجرامية فان حكام اسرائيل يواصلون قمعهم ويزيدونه حدة وعتقا على امل الاسراع في قمع الانتفاضة. بل ويخترع اساليب قمع جديدة، اضافة الى الرصاص الحي والرصاص المطاطي والغاز على انواعه الفتاكة وهراوات تكسير العظام والتعذيب الهمجي في السجون وابتداء من اول اذار ١٩٨٨ جرى تفعيل سلسلة من اجراءات القمع والاليات والاساليب الجديدة ومنها:

● اختراع قاذفة حجارة تحمل على مجنزرة قادرة على ضرب ٣ اطنان من الحصى بقوة دفع كبيرة اقسى من ضربة الحجر العادية ● إلقاء شباك بطائرة مروحية على مجموعات المتظاهرين واعتقالهم. والشباك مصنوعة من الحديد ● رش دهان لاصق على وجوه المتظاهرين، ايضا بطائرة مروحية، للتمكن من تمييزهم واعتقالهم فيما بعد ● الخنق الاقتصادي الشامل بـ: ● قطع الوقود ● قطع التيار الكهربائي ● منع فتح الحوانيت ● منع تسويق الخضراوات والفواكه ● منع وصول المواد الغذائية ● وغيرها.

وقد كانت هذه الاساليب او بعضها قد استعملت في اول ايام الانتفاضة ايضا. لكن سلطات الاحتلال كانت تنفيها وتتوقف عن ممارستها في حالة تسربها الى وسائل الاعلام العالمية. ففي ١٩٨٧/١٢/٢٨ نشرت جريدة «القدس» تصريحا لاحد كبار موظفي وكالة الغوث قال فيه ان قوات الاحتلال منعته من تقديم الحليب للاطفال والوجبات الساخنة في مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة خلال ٣ ايام حصاره. وفي اليوم التالي قام الاحتلال بفك الحصار. وفي ١٩٨٨/١/١٨ عممت وكالة الانباء الفرنسية تصريحا للقائمة باعمال مدير الاونروا في غزة، انجيلا وبلياسس، بان «المعلومات التي في حوزتنا تفيد بان الناس جياع». فقامت قوات الاحتلال بفك حصار المخيمات وسمحت بادخال شاحنات الاغاثة والمواد الغذائية من العرب الفلسطينيين والقوى التقدمية اليهودية في اسرائيل.

اما اليوم فان الاجراءات القمعية الجديدة هي معلنة وتمارس بشكل مكشوف ويتباهى بها وزير الاحتلال، رابين، امام البرلمان وامام العالم. ويعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في واشنطن (٨٨/٣/١٥) انها شرعية «لانها رد على حرب الفلسطينيين». وهكذا فانه عمليا يعتبر كل سكان المخيم او القرية او الحي او المدينة الفلسطينية التي يحاصرها او يجوعها جنودا. فهي في نظره حرب متكافئة بين جنود الاحتلال الاسرائيلي من جهة وبين كل السكان الفلسطينيين (الجنود) باطفالهم ونسائهم ورجالهم وشيوخهم.

ومن هنا فان الاطفال الفلسطينيين يعانون من كل انواع القمع جراء العقوبات الجماعية التي يفرضها جيش الاحتلال بدءا بالتجويع والخنق الاقتصادي وحتى البطش المباشر والتعذيب في السجون.

وهناك صنف آخر من القمع تتضاعف جراءه معاناة الاطفال الفلسطينيين بوجه خاص، هو الغاز المعروف على انه «مسيل للدموع» بينما هنا اصبح خانقا. ذلك الغاز الذي تطلقه قوات الاحتلال عادة على المظاهرات وفي البيوت ايضا. وقد اكد بروفسور الكيمياء، يسرائيل شاحك في مقابلة مع جريدة «الاتحاد» (حيفا ـ ١٩٨٨/١/١٨) انه بالنسبة للاطفال والاجنة والنساء الحوامل قد يكون قاتلا. قال: «وفقا لكل المؤشرات فان الحديث يدور حول نوعين من الغاز. نوع قوي وشارته CN ومصطلحه «اوميغا كلورو استوفينون» وهو سائل. والثاني وهو الاقوى وشارته CS ومصطلحه «اورثو كلورو بنزيليدن ملونو نيتريل». ان استخدام الغاز العادي يسبب هو ايضا ظواهر مرافقة. مثل اصابة جهاز التنفس والهضم عند الضعفاء، وذوي ضغط الدم العالي. والكميات الكبيرة من هذا الغاز يمكن ان تكون قاتلة بالنسبة للنساء الحوامل والاطفال والناس الضعفاء». ويضيف البروفسور شاحك: «ان لنوعي الغاز المذكورين تأثيرا مشتركا يكون قويا حتى على الانسان القوي اذا جرى استنشاقه بكميات كبيرة ولمدة طويلة. فاذا تسرب في غرف البيت يكون تأثيره مضرا على مدى يومين او ثلاثة ايام خصوصا في فترة منع التجول التي يجبر المواطنون على البقاء خلالها في البيت».

● [illegible] ●

خلال المئة يوم من بداية الانتفاضة (حتى ٨٨/٣/١٧) بلغ عدد الشهداء ١٣٤ فلسطينيا منهم ٤٣ شهيدا تقل اعمارهم عن ١٧ عاما وهم:

●● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٩: ● حاتم السيسي (١٧ عاما) من مخيم جباليا ـ غزة.

●● يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٠: ● ابراهيم العكليك (١٧ عاما) من نابلس ● وحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

●● الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١: ● علي اسماعيل مساعد (١٤ عاما) من مخيم بلاطة قرب نابلس ● سحر احمد الجرمي (١٧ عاما) من بلاطة ● عبدالله احمد قعقور (١٤ عاما) من بلاطة.

●● الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥: ● طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) من بيت حانون ● نجوى حسن عبدالله المصري (١٧ عاما) من بيت حانون.

●● الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦: ● نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح ● عبد المالك ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس.

●● الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١: ● خالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من مخيم جباليا.

●● الخميس ١٩٨٨/١/٧: ● اسماعيل زكي مسلم (١٥ عاما) من مخيم المغازي.

●● الاثنين ١٩٨٨/١/١١: ● رابع حسين محمود حامد (١٧) من بيتين (قرب رام الله).

●● الاربعاء ٨٨/١/١٣: ● رمضان يوسف صبيح (١٣ عاما) من جباليا ● لبنى احمد شويكي (١٣ عاما) من مخيم دير عمار قرب رام الله ● سامر علي جمعة (٤ شهور) من دير عمار.

●● السبت ٨٨/١/٢٣: ● محمد فرهود (١٣ عاما) من قرية خربثا بني حارث قضاء رام الله.

●● الاثنين ٨٨/٢/١: ● مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧) من عنبتا.

●● الجمعة ٨٨/٢/٥: ● اسماء عبد العالي الشريف (١٧ عاما) من العروب قرب الخليل.

●● الاحد ٨٨/٢/٧: ● اياد الدسوقي (١٠ سنوات) من قرية برقة ● رامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عاما) من دير البلح ● اياد محمد عقل (١٦ عاما) من مخيم البريج.

●● الثلاثاء ٨٨/٢/٩: ● نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٧ عاما) من قرية عتيل قضاء طولكرم ● خضر اياس الطرزي (١٧ عاما) من غزة.

●● الجمعة ٨٨/٢/١٢: ● بشار احمد المصري (١٧ عاما) من نابلس ● باسل تيسير الجيطان (١٤ عاما) من نابلس.

●● الاحد ٨٨/٢/١٤: ● محمد جمعة الراعي (١٤ عاما) من غزة.

●● الجمعة ٨٨/٢/١٩: ● نصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عاما) من طولكرم.

●● الاثنين ٨٨/٢/٢٢: ● روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عاما) من باقة الشرقية.

●● الثلاثاء ٨٨/٢/٢٣: ● محمود نعمان حوشية (١٤ عاما) من اليامون.

●● الاربعاء ٨٨/٢/٢٤: ● محمد قاسم زيد كميل (٧ سنوات) من قباطية (وهو الذي سقط برصاص العميل محمد عياد الذي اعدمه اهالي القرية على الفور).

●● الخميس ٨٨/٢/٢٥: ● سامي غالب الداية (١٤ عاما) من نابلس.

●● الجمعة ٨٨/٢/٢٦: ● اياد علي الاشقر (١٢ عاما) من جباليا.

●● الاحد ٨٨/٢/٢٨: ● رائد محمد البرغوثي (١٧ عاما) من قرية عابود قضاء رام الله.

●● الجمعة ٨٨/٣/٤: ● بكر عبد اللطيف شيباني (١٧ عاما) من عرابة جنين ● ختام صبري عرام (٨ سنوات) من رفح.

●● الاحد ٨٨/٣/٦: ● خالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما) من مخيم عسكر القديم قضاء نابلس ● محمد السعافين (١٧ عاما) من مخيم البريج.

●● الاربعاء ٨٨/٣/٩: ● سناء سمير عبيد (٤٠ يوما) من خانيونس ● يوسف حسونة (٣ شهور) من دير البلح.

●● الاحد ٨٨/٣/١٣: ● محمد حسن السكاني (٤ سنوات) من غزة ● يحيى المغربي (شهرين) من غزة.

●● الثلاثاء ٨٨/٣/١٥: ● علام سعيد صدقة (١٦ عاما) من قرية عنزة قضاء طولكرم.

●● الاربعاء ٨٨/٣/١٦: ● اشرف محمود ابراهيم (١٦ عاما) من طولكرم ● رنا عوض القرعان (١٣ عاما) من البيرة.

ان الغالبية الساحقة من هؤلاء الشهداء سقطوا برصاص حي من جنود الاحتلال او المستوطنين، ولكن هناك من قتل خنقا بالغاز مثل الطفلة ختام صبري العرام (٨) والطفل محمد حسن السكاني (٤) ويحيى المغربي (شهرين). والفتاة رنا عوض القرعان (١٣ عاما) قتلت جراء انهيار عصبي. ففي ليلة ٨٨/٣/١٥ داهمت قوات الاحتلال بيت والدها... واصيبت بالرعب والفزع حيث شاهدت زوجة شقيقها الحامل تسقط مغمى عليها. وقد هدأوا من روعها فنامت. وفي الصباح لم تستيقظ وتبين من الفحص الطبي ان قلبها قد توقف عن الخفقان جراء انهيار عصبي.

وهناك من استشهد جراء الضرب الوحشي مثل اياد عقل (١٦ عاما) الذي اختطفه الجنود ووجده اهله بعد يوم ملقى به في الشارع جثة هامدة. وبعد الفحص تبين انه قتل جراء الضرب. وهناك من قتل جراء منع العلاج الطبي عنه مثل رابع حسين حامد (١٦ عاما) الذي اطلق عليه الرصاص احد المستوطنين. تنقله الاهالي الى المستشفى. فارقفهم حاجز عسكري وماطل في تأخيرهم حوالي الساعتين. وما ان وصل الى المستشفى حتى كان قد توفي. وتجدر الاشارة الى ان قوات الاحتلال اطلقت سراح المستوطن الذي قتله في الليلة نفسها التي اعتقل فيها.

● [illegible] ●

هناك اساليب قتل لا يدخلها الباحثون في احصائياتهم الجافة وهي عمليات قتل الاجنة. فقد ذكرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في بيان مشترك اصدرته مع اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع (١٩٨٨/١/٢٣) انه خلال الشهر الاول من الانتفاضة اجهضت ستون امرأة حامل.

وقد نشرت جريدة «الاتحاد» (حيفا ٨٨/٣/٩) قائمة باسماء ١١ امرأة اجهضن فقط خلال يومي ٧ و١٩٨٨/٣/٨ جراء الغاز المسيل للدموع وهذا فقط في قطاع غزة وحده. وفيما يلي القائمة:

● آمنة عودة ابو جدبان (٣٥ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ مخيم جباليا. ● زينب محمود ابو عيشة (٣٠ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ بيت حانون. ● جميلة شحدة النعبان (٣٧ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ دير البلح. ● فلندة محمود ابو حمدة (٢٠ عاما)، حامل في الشهر السادس ـ مخيم الشاطئ. ● ايمان توفيق الفيشاوي (٢٨ عاما)، حامل في الشهر التاسع ـ الشاطئ. ● نجاة محمد كتوع (٣٢ عاما)، حامل في الشهر الخامس ـ الشاطئ. ● خضرة ابو خير (٢٠ عاما)، حامل في الشهر التاسع ـ الشاطئ. ● سعدة ابراهيم الشريف (٢٥ عاما)، حامل في الشهر الرابع ـ الشاطئ. ● تمام ابراهيم مطر (١٦ عاما)، حامل في الشهر الخامس ـ الشاطئ. ● فوزية خليل درويش (٣٨ عاما)، حامل في الشهر التاسع ـ الشاطئ. ● يسرى عزمي شبير (٣٤ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ الشاطئ.

وهناك من الاجنة من قتل اثر قتل امه مثل وجدان فارس (٣٥ عاما) التي استشهدت برصاص الاحتلال وهي حامل في الشهر السابع (من خانيونس).

● [illegible] ●

نسجل فيما يلي مجموعة من حوادث الاعتداء ذات الطابع الاجرامي المميز. ولكن التي لا تعتبر سوى غيض من فيض. ننشرها حسب تسلسلها الزمني وليس حسب فظاعتها. وهي كلها مرتبطة بالاطفال والطفولة:

●● في ١٩٨٧/١٢/١٥ ـ اطلق جنود الاحتلال الرصاص على مجموعة من المتظاهرين في بيت حانون (قطاع غزة) فاصابت الفتى طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) في رقبته والفتاة نجوى حسن مصري (١٧ عاما) ايضا في رقبتها لكن من الخلف. وقد ابقت قوات الاحتلال الجريحين في الشارع والدماء تنزف منهما ومنعت الاهالي من الاقتراب اليهما بتاتا. ودارت معركة طاحنة «انتصرت» فيها قوات الاحتلال. اذ ما ان نقل الشابان الى المستشفى حتى كانا قد لفظا انفاسهما.

●● في ١٩٨٧/١٢/١٧: قام الجنود بكسر زجاج شباك بيت المواطن حسين صالح المحيري في جباليا والقوا ٣ قنابل غاز الى الداخل. فاصيب اطفاله الاربعة، الذين لا يزيد عمر اكبرهم عن ٨ سنوات. وقد تكررت مثل هذه الجرائم عدة مرات. نذكر منها: ● في ٨٨/١/١٢ على بيتين في دير عمار (قضاء رام الله) مما ادى الى اصابة الطفلين سامر علي جمعة (٤ اشهر) ولبنى احمد سليمان شويكي (١٣ عاما) بحالة اختناق. ولم يتمكن ذووهما من نقلهما الى المستشفى في اليوم نفسه بسبب الحصار الاحتلالي. ● في ٨٨/٢/١٨ على بيوت في القدس العربية. وفي احد هذه البيوت للحاج حسن الزلباني (اب لـ ١٤ ولدا) اصيبت زوجته واولاده محمود (عمره سنتان) وكفاية (٦) ومنال (١٠) وعلي (٨) وخالد (١٤) ونائل (١٥,٥).

●● ١٩٨٨/١/٣: في بلدة الرام (قضاء القدس) طارد المحتلون طفلا. فقامت هنية محمود سليمان غزاونة بحمايته. فاطلقوا عليها الرصاص وارادوها قتيلة.

●● ١٩٨٨/١/١٠: في عنانا تعرض طفل عمره ٣ سنوات هو جهاد حجازي للضرب بشكل وحشي. واصيب برضوض في جميع انحاء جسده.

●● ١٩٨٨/١/٢٠: قامت سيارة مدنية لمستوطنين يهود بدهس الفتى منذر داود محمود عطية (١٥ عاما) من قرية العيسوية قضاء القدس.

●● في ١٩٨٨/١/٢١: جرى اختطاف عماد خالد كياجة (١٣ عاما) من الرام. ووجد في اليوم التالي في حالة اغماء في الشارع وقد بدت آثار الضرب والتعذيب واضحة عليه. وتكررت عملية الخطف في يوم ٨٨/١/٢٩ بحق الفتى خطف هشام مصطفى شاهين من قلنديا. وفي ٨٨/١/٣١ اختطف الفتى محمد عبد الفتاح عبد العزيز (١٥ عاما) لدى عودته من المدرسة في بيتونيا وتم قذفه وابقاؤه تحت العراء ثلاثين ساعة. وتكررت العملية نفسها مع ٧ من زملائه. وقد كسرت يد احدهم.

●● في ١٩٨٨/١/١٦: «جرائم مرعبة في بيت فجار». ولم يكن ممكنا اضافة تفاصيل اخرى.

●● في ١٩٨٨/١/٢٩: تعرض بيت الكاتب القصصي محمد ابو النصر في مخيم جباليا الى اقتحام من قوات الاحتلال. وجرى الاعتداء عليه وعلى طفله البالغ من العمر ١٤ شهرا. وتسبب الامر في جراح بالغة لكليهما. وحين رأت الزوجة/الوالدة ذلك انهارت اعصابها وفقدت عقلها. وهي موجودة حتى اليوم في مستشفى الامراض العقلية.

●● في ١٩٨٨/٢/١: اعلن عن سياسة تكسير العظام. ونتائجها معروفة. فقد ادت الى اصابة المئات من المواطنين، دون تمييز في العمر او الجنس او سلامة الجسم.

●● في ١٩٨٨/٢/١ ايضا: جرت مظاهرة في عنبتا. وقد مر في المكان مستوطنون بسيارتهم. فاطلقوا الرصاص على المتظاهرين مباشرة. فسقط شهيدان احدهما مراد باسم رفيق الحمدالله (١٧ عاما) والثاني مؤيد محمد الشعار (٢٠ عاما)، واصيب اكثر من عشرة بجراح بينهم الطفلان اسامة حامد (٨ سنوات) وامجد حسني بركات (١٠ سنوات).

● وفي اليوم نفسه اعتقل الفتى محمد احمد عطاالله اليدوي (١١) من الخليل في معسكر الجيش القائم على طريق القدس ـ الخليل (كفار عتصيون). وبعد ضربه وتعذيبه القوا به وهو موثوق بالحبال في مجمع للسياد الآسن.

● وفي اليوم نفسه ايضا جرى تحويل مدرسة بني نعيم الاعدادية الى معتقل. وتمكن الجنود من الامساك بثلاثين تلميذا فاشبعوهم ضربا وتنكيلا. ونقل احدهم عيسى عطا مناصرة (١٠ اعوام) الى العلاج في المستشفى.

● في ١٩٨٨/٢/٣: اعلن الاحتلال عن اغلاق جميع المدارس في الضفة والقطاع (٨٠٠ مدرسة يتعلم فيها ربع مليون تلميذ) حتى اشعار آخر. وظل الامر قائما اسبوعا.

● في ١٩٨٨/٢/٥: قام عدد من الجنود بارتكاب جريمة دفن اربعة شبان وهم احياء وذلك في قرية سالم في الضفة الغربية (عصام شفيق اشتية وعبد اللطيف محمود اشتية ومحسن حمدان وعبد الجيد حمدان). وجرى تكرار الجريمة مع شابين اخرين في غزة يوم ١٩٨٨/٢/٢٠ هما عادل علي مسعود وصالح موسى حماد. وروى عادل لصحيفة «الاتحاد» (حيفا ـ ٢/٢٥)، ان الجنود ربطوه اولا بحبل وجروه وراء سيارة جيب عسكرية ثم حشروا في فمه الرمل ودفنوا جسمه في الرمل حتى الرقبة.

●● في ١٩٨٨/٢/١٠: خلال تشييع جثمان الشهيد عبد الباسط محمود عبدالله (٢٧ عاما) في نابلس اطلقت قوات عسكرية الرصاص على الجنازة فاصابت بجراح العديد من المشيعين وبينهم الطفلة فدوى محمد خليل جبر (١٠ اعوام) التي اصيبت بفخذها الايمن ومحمود فاضل محمد واوي (١٥ عاما) في كتفه.

●● في ١٩٨٨/٢/٢٢: قام جنود الاحتلال باعتقال ثلاثة شبان من قرية جاعين هم الطفل وحيد ديب سيف (١٢ عاما) وعبد الكريم رازي (٢٣ عاما) ويزيد ابراهيم زطاوي (٢٤ عاما) وحملهم بطائرة مروحية (هليوكوبتر) والطيران بهم ومن ثم قذفهم من علو ٧ ـ ٨ امتار الى الارض. حيث كانت ترابط قوة من الجنود بدأ افرادها بالاعتداء عليهم. إحدى الحادثة رواها رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في الكنيست وتمكنت جريدة «الاتحاد» من نشرها فقط بعد اسبوعين وقام الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي باصدار بيان نفي رسمي لوقوعها).

●● في ٨٨/٢/٢٤: قام احد عملاء الاحتلال ـ محمد عايد، باطلاق الرصاص على مظاهرة في قباطية. فقتل الطفل محمد قاسم زيد كميل (٧ سنوات). وقد رد الناس على ذلك بشنق العميل وباحراق بيته، بعد تفريغه من سكانه. وكان رد الاحتلال بفرض حصار على القرية اسبوعا كاملا جرى خلاله اقتحام جميع البيوت وضرب كل السكان وتحطيم الاثاث وتخريب المواد التموينية وغيرها.

●● في اليوم نفسه اصطدم مرتضى محمود حمدان (١٤ عاما) بقوة من الجنود. فطلبوا منه ان يتكلم العبرية. فقال ـ لا اجيدها. فظلوا يضربونه حتى نزف الدم من فمه.

●● وفي اليوم نفسه ايضا قام جنود الاحتلال بالقاء الفتى محمد سليمان دغش (١٢ عاما) على اطار مطاطي مشتعل في شارع الثلاثين في غزة، بحجة انه هو الذي اشعل الاطار. وقد اصيب بحروق في جميع انحاء جسمه.

●● في ٨٨/٢/٢٦: اطلق الجيش رصاصة على الفتى اياد علي اشقر (١٢ عاما) من مخيم جباليا عندما كان يعلق علم فلسطين. فاستشهد على الفور. وقد التقطه اهل المخيم من بين ايدي الجنود وشيعوا جثمانه على الفور. وتحولت الجنازة الى مظاهرة جبارة شارك فيها كل اهل المخيم. فاحضر الحاكم العسكري قوة مؤلفة من ٤٠ دبابة وهجم الجنود على المتظاهرين ضربا وتكسيرا.

●● في ٨٨/٢/٢٨: طائرة عسكرية مروحية قذفت فوق بلدة بيت امر المحاصرة منذ ٣ ايام مجموعات من المواد الغذائية بما في ذلك اللحوم والكعك والحلويات والمكسرات. فلم ينخدع الاهل. والطعموا احدى القطط قطعة من اللحم الذي تكرم الاحتلال به. واذا بها تلقى مصرعها على الفور. (قدمت شكوى في الموضوع الى المحكمة العليا).

●● ٨٨/٣/١: اعتقل الجنود ٣ فتيان من قرية حبلة في قضاء نابلس. فربطوهم بسيارة عسكرية وتقدموا نحو المظاهرة الجارية في القرية محتمين بها باعتبار ان المتظاهرين لن يقذفوا الحجارة على اخوتهم المعتقلين الثلاثة. وقد تكررت مثل هذه الخدع في الماضي ايضا منذ بدء الانتفاضة لكن هذه اول مرة يستخدم فيها فتية صغار.

●● ٨٨/٣/١١: تظاهر طلاب مدرسة الزيتون الاعدادية في غزة داخل ساحة المدرسة. فداهمتهم قوات الاحتلال واطلقت عليهم الرصاص بغزارة. فاصيب بجراح عدد كبير من الطلبة بينهم: ● الهام فتحي عويضة (١٢ عاما) واصيبت بشاني عيارات في الفخذ والظهر والساعدين ● شاهيل محمد عاشور (١٤ عاما) ـ عدة عيارات في الجسم ● حنان عامر لافي (١٥) وريم عبد الهادي ابو ليل (١٤) وكمال السيتة عاشور (١٤) وعلي موسى ابو زور (١٣) ـ رصاصات في الاطراف.

● في اليوم نفسه نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية (اوسع الصحف انتشارا) خبرا على صدر صفحتها الاولى عن رسالة وجهها ٨ جنود بينهم ضابط الى رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون يقولون انهم باتوا يجدون صعوبة في تأدية خدمتهم العسكرية وجراء ما نراه من اعمال ارهابية ضد الفلسطينيين بدون سبب». ويروون كيف شاهدوا بانفسهم زملاءهم الجنود في الوحدة وهم يعتدون على طفل عمره ٨ سنوات بالضرب المبرح حتى كسروا اسنانه وذلك امام والده. وكل هذا لانهم اعتقدوا بان الطفل اراد قذفهم بالحجارة.

● [illegible] ●

كل ما ذكر اعلاه من اساليب قمع وقتل وارهاب ادى الى سقوط عدد كبير من الجرحى يقدر بعشرين الفا على الاقل.

وكما سبق آنفا فان من الصعب اجراء احصاء دقيق لعدد الجرحى. اولا لان المستشفيات ممنوعة من اعطاء ارقام. وثانيا لان معظم الجرحى لا يصلون الى المستشفيات ـ قسم منهم لا يستطيعون ذلك حتى لو ارادوا (بسبب حواجز التفتيش) وقسم منهم لانهم لا يريدون ان يلقى القبض عليهم.

ومعروف انه لا يمضي يوم واحد لا تقع فيه عشرات وربما مئات الاصابات. ولنأخذ مثلا في قطاع غزة وحده وقعت ١٩٣ اصابة يوم ١٩٨٨/٣/٧ و ١٥٠ اصابة يوم ١٩٨٨/٣/٨ و٢٥١ اصابة يوم ١٩٨٨/٣/١٦.

ونقدم فيما يلي عرضا سريعا وجزئيا للاصابات التي تمكنا من رصدها خلال اقل من شهرين فقط بالنسبة للاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما:

تاريخ الاصابة	الاسم	العمر	البلدة	نوعية الاصابة
حتى ٨٨/١٢/٣١	عمار فيصل سليم ابو شاهين	٤ سنوات	بلاطة	ضرب وكدمات
	صقاء محمد زقوت	١٠ سنوات	جباليا	رصاصة في الفخذ
	حسنية حسن شتاوي	٩ سنوات	بلاطة	رصاصة مطاطية في العين اليمنى
	سحر جمال طه	١٢ عاما	غزة	رصاصة نارية في الفخذ الايمن واخرى في اليسرى وشظايا في الركبة والساق اليمنى
	يوسف فؤاد مصطفى	١٢	غزة	رصاصة في الذراع الايسر واخرى في الناحية اليمنى من البطن
	اياد عمر القيسي	١٣	غزة	ضربات وكدمات
	سعيدة سعيد نصر	٨	غزة	رصاصة في الجانب الايسر من البطن
	سامر جمال كفارنة	١٢	بيت حانون	رصاصة في الفخذ
	محمد فتحي منير	١٠	غزة	ضرب مبرح واصابة في العين
	رائد يوسف مهرة	١٠	غزة	رصاصة فوق الاذن اليسرى
	لبنى محمد المصري	١١	بني نعيم	رصاصة في الكتف
شهر ٨٨/١	محمد ابو زهيرة	٢,٥ سنة	جباليا	عيارات مطاطية في الوجه
	احمد ابو وادي	٦	جباليا	ضرب وجروح في الوجه
	هدى خضورة	٨	جباليا	عيارات مطاطية في الوجه
	حنان الشرافي	٦	جباليا	ضرب في كل انحاء الجسم
	انور وشاح	٩	جباليا	رصاص مطاطي في الوجه
	خالد عطا موسى	١٢	جباليا	رصاص مطاطي في الوجه
	صالح ياغي	١٢	جباليا	ضرب
	احمد فايز رجب	٥	جباليا	ضرب
	حسام كاشور	١٢	القدس	ضرب في الوجه
	رهام عابد	٧ شهور	جباليا	اختناق واغماء من الغاز
	احمد حزبق	٨ شهور	جباليا	اختناق واغماء من الغاز
	منى الحلو	١٢	جباليا	حروق بالغاز
	مريم الحصن	١١	جباليا	حروق بالغاز
	محمد نعيم	٣	جباليا	حروق بالغاز
	اعتدال حلو	٩	جباليا	حروق بالغاز
	محمد عبد القادر ياسين	٣ شهور	رفح	القي به ارضا لدى اعتقال والده فاصيب برضوض بالغة
	محمد منير بشتاوي	١٢	القدس	رصاصة في رجله
	نبيل محمد ابو ازنيد	٧	دورا	حروق في اليدين وكسر في واحدة
	خضر احمد عبد القادر	١٠	بني نعيم	كسر في الجمجمة والرجل اليمنى
	ازدهار محمد مناصرة	١٢	بني نعيم	عيارات مطاطية في الرأس واليد والظهر
شهر ٨٨/٢	رمزي ابو العيش	١٢	جباليا	رضوض وكدمات
	احمد محمد البرعي	١٢	جباليا	رضوض في جميع انحاء الجسم
	ميسر ابو نجمة	١١	سعير	عيار ناري في الفخذ
	مها يوسف العطار	١١	البريج	اختناق بالغاز
	هشام يوسف العطار	١٢	البريج	اختناق بالغاز
	عاصم مجدي نمر	٦	القدس	ضرب بالعصا على الركبة
	معتصم مجدي نمر	٤	القدس	ضرب بالعصا على الركبة
	محمود اسماعيل ابو طباعة	١٠	رفح	جرح في الرأس من هراوة
	سليمان سعيد السويسي	١٠	غزة	عيار ناري في الكتف
	سيف انور شفيق	٦	الجلزون	اختناق بالغاز
	محمد الطاهر	١٠	الجلزون	عيار مطاطي في رجله
	نجوى محفوظ	١٢	الجلزون	عيار مطاطي في ظهرها
	اشرف محمود الاطرش	٨	الدهيشة	عيار مطاطي في عينه
	احمد عاشور العيلة	١٠	غزة	جرح في الرأس من هراوة
	محمد جمعة الدبس	٦	شعفاط	جرح في القدم
	ربحي كامل مشعل	٧	شعفاط	ضربة هراوة في الرأس
	اياد محمد عليان	١٢	جباليا	عيار ناري في الفخذ اليسرى
	محمود فالح علي	١٠	طوباس	رصاصة في يده اليمنى
	ايمان محمد العقاد	١٢	خانيونس	كسر عظمة الانف وعيار مطاطي في الجسم
	محمد ربيع سويدان	١٠	جباليا	كدمات في كل الجسم
	ثروت ابو مريم	سنة	جباليا	اختناق بالغاز
	نبيل زوز	سنتين	جباليا	اختناق بالغاز
	انتصار غبن	٣	جباليا	اختناق بالغاز



● [illegible] ●

في موضوع الاعتقالات ايضا لم تفرق سلطات الاحتلال ما بين طفل وعجوز. وحسبما جاء في تقرير لجنة الدفاع عن معتقلي معسكر انصار ٢ التابعة لنقابة المحامين في قطاع غزة (اعلن في مؤتمر صحفي يوم ١٩٨٧/١٢/٢٧ باشتراك محامين يهود وعرب) فان ٨٥٪ من المعتقلين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٢٧ عاما. وفي اليوم نفسه اعترف الناطق بلسان الجيش (حسب «الاتحاد» من يوم ٨٧/١٢/٢٨) ان بين المعتقلين فتية في الـ ١٢ من العمر.

اما المحامية [illegible] فيليتسيا لانغر [illegible] فقد اعلنت يوم ٨٨/١/٤ في مؤتمر صحفي في القدس ان معظم المعتقلين في جيل ١٢ ـ ٢٥. وكشفت ان ظروف اعتقالهم وحشية. اذ يحشر كل ٤٠ منهم في غرفة ١٠ × ٣م. ويتم تشغيلهم باشغال شاقة. قسم منهم ينام في الخيام رغم الطقس الشتوي والبرد القارس. ضمن العقوبات التي تفرض على من يخالف الاوامر منهم المبيت ليلة بطولها في العراء. ومن ضمن الاوامر التي تعطى لهم: «اشتم فلسطين». قل: «عاش تساهل».

ومع ان عدد المعتقلين غير معروف الا ان التقدير العام هو [illegible] ٩ الاف معتقل خلال [illegible] التقدير كون سلطات [illegible] اربعة معتقلات جديدة ووسعت المعتقلات القائمة. واخذت تستعمل معتقلات توقيف في طول البلاد وعرضها من طبريا الى بئر السبع.

● [illegible] ●

ومن اشكال القمع الاخرى نظام ما يسمى بمنع التجول. فالاحتلال يلجأ الى هذا السلاح باستمرار. واذا كان قبل الانتفاضة يقوم في كل منع تجول بتجميع الذكور من سن ١٦ الى ٥٠ في العراء فقد اصبح يبدأ اليوم بسن ١٢ عاما وحتى ٧٠ عاما.

ولم نتطرق هنا الى المعاناة الاخرى للاطفال الذين يعتقل اباؤهم او يضربون امام ناظريهم.. او الذين يستشهد احد والديهم او اقرباءهم وغيرها.

● [illegible] ●

لا يمكن ان ينهي المرء تحقيقا كهذا دون الاشارة الى ان الاهل في المناطق المحتلة وبالرغم عن كل تلك الجرائم لا يعرفون شيئا اسمه الاستسلام. وهم صامدون ويواصلون انتفاضتهم ببسالة. ولعل خير ما يمكن ان يشار اليه في هذا المضمار هو مقال لم يكتبه انسان فلسطيني بل صحفي يهودي

● على المفرق القريب تطاير في اللحظات الاخيرة اكثر من حجر. ومن الشارع ترى المتراس ـ اطارات مشتعلة وبراميل فارغة. وخلفه مجموعة من الفتيان اليانعين. على رأسهم فتى اسمر البشرة يرتدي لباسا ازرق اللون. يقذفون الحجارة نحو الجنود.

«يجب ان نطلق قنابل الغاز فورا ـ قال احد الضباط ـ وجهاز اللاسلكي يحشرج بتعليماته لقمع غضبة الفتيان. وفي هذه الاثناء تكاثف وابل الحجارة واصبح التسديد اكثر دقة.. والفتى «ذو الرداء الازرق» يخترق المتراس ويتقدم بثقة نحو الجنود ويصوب نظراته المتحدية مباشرة الى عيونهم ويقذفهم بالحجارة. انه لا يخشاهم.. يحرقهم على حقيقتهم.

«ويخطر على بال احد الجنود فكرة «المعية» فيوقف باصا عربيا ويجبر السائق على جعل الباص حاجزا بين الجنود والفتى ـ البطل ـ ويمنع الركاب من الخروج بعد ان فقد اعصابه. ولكن الفتى الاسمر «ذو الرداء الازرق» يعرف كيف يلتف على الحيلة. ويصوب حجارته برمي نصف دائري من فوق الباص نحو الجنود المتسلحين بالبنادق والرشاشات.. والفتى ما زال يقذف الحجارة. زبدة حياته تتلخص الان بهذا التحدي.. المسافة بينه وبين الجنود اصبحت قريبة جدا. «ويتشاطره احد افراد «حرس الحدود»: يتسلل من خلف الباص ويقذف الفتيان بعدة قنابل مسيلة للدموع.. لكن هيهات ان ينسحب بطلنا الاسمر «ذو الرداء الازرق».. جندي اخر يفقد اعصابه ويلوح بعصاه موجها سبابه البذيء الى الفتى: «تعال، تعال، يا ابن الزانية.. اننا نعرف اين تسكن.. سنأتي في الليل و..»

ـ «تعال انت» ـ يتحداه الفتى وهو يتقدم بشجاعة خارقة. يبحث عن حجر تلو حجر ليقذف به الجنود.. ويقترب منهم جدا، غير خائف ابدا مؤكدا لهم انه اذا كان هناك من يخاف فحتما ليس هو.

«الجنود اطلقوا سراح سيارة الباص «واسروا» سيارة اجرة جعلوها حاجزا مع ركابها واخذوا يستعدون لهجومهم.. سيارة الجيب العسكرية تقف مستعدة للانطلاق وخلفها يختبىء عدد من الجنود.. ولكن الفتى الاسمر يتقدم، لا تخيفه التهديدات. احد الجنود يشهر رشاشه ويصوبه نحو الفتى قابضا على الزناد لكن الفتى يواجهه بقامة منتصبة وامارات الغضب والثورة تنطلق من محياه.. انه يهزأ بالسلاح المشهر نحوه».

«ما الذي يدفع هذا الفتى؟ هل ابوه فدائي قتل ام ان امه ضربت؟». «هيه، ايها الفتى ما الذي يجعل الحياة رخيصة بنظرك الى هذا الحد؟».

ضابط «حرس الحدود» يهجم على الفتى ويطلق عليه مباشرة قنبلة غاز مسيل للدموع. ويهدر الجيب العسكري. ويتراكض خلفه الجنود مشهرين اسلحتهم وعصيهم مثيرين الغبار الكثيف «ولكن اعرف ان هدفهم واحد. من بعيد ارى خمسة منهم يقبضون على انسان ما. ويوجه احدهم ركلة قوية نحو جسم المقبوض عليه ويتلوه آخر. انا اعرف من ذا الملقى على الارض».

«الجنود يحاولون منع الصحفيين من التصوير «هذه منطقة عسكرية مغلقة».. والاعين جميعها ترتفع نحو الزقاق المقتحم. ومن احد الزوايا يتسلل خمسة من افراد «حرس الحدود» بسرية يحملون شخصا ما يرتدي لباسا ازرق وقد ارتخت اعضاء جسده..

.. يقذفون الفتى الى جانب كومة من الحجارة ويسندونه اليها فاقدا وعيه بينما يمنع افراد حرس الحدود من الوصول اليه: ارجوكم.. كلنا شركاء هنا.. هناك اشياء لا داعي لتصويرها.. ويضيف جندي احتياط برز كرشه «لا داعي لابراز الجوانب القبيحة».

«على جسد الفتى لا ترى دماء.. ربما تنزف الدماء في داخله.. او كسروا اعضاء جسده بضربات «جافة» وتركوه عرضة لاشعة الشمس».

ويقول المراسل نقلا عن جندي حرس الحدود «هل ترى هذا الولد؟ انه يستطيع ان يكون قائدا ومثل هؤلاء يجب ان نعالجهم مسبقا.. واذا عاد الى هذا العمل فهذه مشكلته»!!

«بعد هذا كله يحدجنا الفتى ذو الرداء الازرق بنظرة رغم انه لا يستطيع ان يرفع رأسه.. الضربات لم تكسره، هذا كان واضحا. وفي المرة القادمة لن يكتفي بالحجارة».

(تسفي جيلات ـ صحيفة «حدشوت» ـ ١٩٨٧/١٢/٢٠)

● ● ●

بقي ان نقول ان ذاك الفتى ذا الرداء الازرق ما زال واقفا على رجليه. يغطي سماءه علم ذو اربعة الوان. ويملأ قلبه ايمان بالحق وبالانتصار. ويشق عباب السماء حاملا جراحه على كفه وامله على رموش عينيه مصمما على مواصلة الطريق حتى تشرق شمس حريته.

سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية و «مبدأ ايزنهاور»

● هذا المقال هو فصل من فصول كتاب «صفحات من التاريخ» تأليف اسكندر عمل، الذي سيصدر هذا الاسبوع، وهو كتاب مساعد لطلاب الوحدة الالزامية في تاريخ الشرق الاوسط الحديث.

بعد الحرب العالمية الثانية تفوقت الامبريالية الأمريكية على الامبريالية البريطانية واستطاعت الولايات المتحدة استمالة أنظمة حكم رجعية عربية الى جانبها. كذلك زادت قوة الجناح الأمريكي في الحركة الصهيونية واصبح هذا الجناح هو المقرر في هذه الحركة.

الاسباب التي ادت الى دخول الولايات المتحدة منطقة الشرق الاوسط في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية:

هنالك ثلاثة عوامل اساسية لدخول الولايات المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط وهي:

١] عامل النفط.

٢] الحركة الصهيونية واسرائيل.

٣] الحرب الباردة والعداء للشيوعية.

١. عامل النفط: ان اكتشاف النفط في الشرق الاوسط ادى الى ازدياد اهتمام شركات النفط الامريكية بهذه المنطقة. وقد قامت هذه الشركات بالضغط على الحكومة الامريكية للضغط على فرنسا وبريطانيا ان تتبعا سياسة الباب المفتوح في دول الشرق الاوسط الخاضعة لها. وقد استطاعت شركات النفط الامريكية الحصول على مكاسب كبيرة في هذا المجال..

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حاولت الامبريالية الامريكية الدخول الى الشرق الاوسط بهدوء وذلك بالتظاهر بمعاداة الامبريالية وحاولت مغازلة القيادات البرجوازية العربية وذلك لاخفاء نواياها الامبريالية ومصالحها النفطية.

٢. ازدياد الارتباط بين الحركة الصهيونية وبين الامبريالية الامريكية. ذلك ان بريطانيا لم تعد الدولة القادرة على تنفيذ ما تصبو اليه الحركة الصهيونية. من ناحية اخرى رأت الامبريالية الامريكية بالحركة الصهيونية واسرائيل شرطياً للامبريالية الامريكية.

٣. الحرب الباردة والعداء للشيوعية: حاولت الولايات المتحدة في نطاق معاداتها للشيوعية ان تظهر كما ذكرت بمظهر المساعد لدول الشرق الاوسط فقامت بمشروع ترومان ١٩٤٧ الذي كرس لتقديم مساعدات اقتصادية امريكية لتركيا وايران واليونان، لكن الهدف الحقيقي لهذا المشروع هو مقاومة الشيوعية. واستمرت هذه السياسة بواسطة جون فوستر دالس الذي حاول تجنيد دول شرق اوسطية في حلف ضد الشيوعية.

اما حلف بغداد الذي اقيم عام ١٩٥٥، فقد بقيت الولايات المتحدة خارجه كي تستمر في امكانية المناورة خاصة وان الحلف فشل في تجنيد دول عربية اخرى غير العراق. وقد بدأت الولايات المتحدة في السنة نفسها باستعمال اسرائيل كأداة للضغط على العالم العربي للانضمام الى حلف بغداد، كغارة القوات الاسرائيلية في ٢٨ شباط ١٩٥٥ على قطاع غزة والتي كان هدفها ارغام مصر على الدخول في حلف بغداد..

في السنة نفسها حدث تحول مهم في الشرق الاوسط، الا وهو صفقة الاسلحة التشيكية التي حطمت احتكار بيع السلاح الامريكي، وتوطدت العلاقات السوفييتية المصرية والسوفييتية السورية بعد القضاء على حكم اديب الشيشكلي الدكتاتوري. وهنا حاولت الولايات المتحدة تهديد مصر بمصير غواتيمالا التي كانت الولايات المتحدة قد اطاحت بنظام الحكم فيها. لكن سياسة العصا لم تنفع مع مصر لأنها تأكدت ان الاسطول السوفييتي سيتواجد في شرق البحر المتوسط، لذا القت العصا وامسكت بالجزرة عارضة على مصر تمويل مشروع السد العالي، لكنها سرعان ما غيّرت رأيها وعادت الى تهديد مصر وعبد الناصر. ورغم العصا الامريكية اعلنت مصر في ٢٦ تموز ١٩٥٦ تأميم قناة السويس....

■ مبدأ ايزنهاور

بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر، هبطت قيمة فرنسا وبريطانيا في الشرق الاوسط وحلت الامبريالية الامريكية محلها. وقد دخلت الولايات المتحدة بعد اعلان مبدأ ايزنهاور في العام ١٩٥٧ الى منطقة الشرق الاوسط بكل ثقلها، وكان الركن الأساسي في هذا المبدأ هو تقديم المساعدات لدول الشرق الاوسط للصمود امام الشيوعية الدولية. وقد دخلت في هذا المشروع الانظمة الرجعية كالعراق ولبنان وليبيا والسعودية. وكانت هذه الدول وسيلة الامبريالية لضرب الدول التقدمية كمصر وسوريا.

وقد برز تطبيق هذا المبدأ في تحركات الاسطول السادس الأمريكي في أزمتي سوريا والاردن عام ١٩٥٧ ونزول قوات امريكية على شواطىء بيروت عام ١٩٥٨.

نص مبدأ ايزنهاور على عنصرين اساسيين:

[١] تقديم مساعدات عسكرية لكل دولة شرق اوسطية، تطلب ذلك منها للرد على تهديد مسلح من دولة واقعة تحت التأثير الشيوعي.

[٢] تقديم مساعدات اقتصادية، من اجل تطوير هذه الدول اقتصاديا وعسكرياً للوقوف في وجه الشيوعية وقد خصصت ٢٠٠ مليون دولار لهذا الهدف.

وهنا يتضح ان الهدف الاساسي من المبدأ هو محاربة الشيوعية ومنعها من الانتشار والسيطرة في الشرق الاوسط كذلك، ضرب عملية التحرر القومي العربية والصداقة السوفييتية العربية النامية.

اما حكام اسرائيل فقد رحبوا بالمبدأ وثمنوا عاليا المساعدات الأمريكية لاسرائيل من اجل تطويرها.

■ ممارسة مبدأ ايزنهاور

كانت الخطة الامريكية عزل مصر وذلك تمهيداً لقلب نظام الحكم الوطني فيها وكان انتساب لبنان والسعودية للمبدأ الخطوة الاولى في هذا العزل.. اما الخطوة الثانية فهي معاونة الولايات المتحدة للملك حسين على قلب النظام الوطني برئاسة سليمان النابلسي وبهذا الصدد يقول نداف سفران في كتابه من حرب الى حرب «الخطوة الثانية من اجل عزل مصر تمت حين ساعدت الولايات المتحدة الملك حسين الاردني على اجراء انقلاب للاطاحة بحكومته في نيسان ١٩٥٧ وذلك بمساعدته الخفية على تخطيط وتنفيذ الانقلاب. واثناء ذلك حين لم تكن الامور قد حسمت بعد «ناور الاسطول السادس في شرق البحر المتوسط لتحذير مصر وسوريا وروسيا. وهكذا بدون صعوبة اعيدت الاردن الى القطيع الغربي».

اما الممارسة الثانية لمبدأ ايزنهاور فكانت في قضية سوريا. فقد حاولت الولايات المتحدة بالتعاون مع العراقيين وعناصر سورية محلية موالية للغرب، قلب نظام الحكم في سوريا وحين انكشفت المؤامرة في ٥٧/٨/١٢، لوحت الولايات المتحدة بمبدأ ايزنهاور واعلنت ان سوريا تقع تحت التأثير الشيوعي وتشكل تهديداً لجيرانها. وهنا بدأ الاسطول السادس يناور في شرق البحر المتوسط. وتمركزت قوات تركية على الحدود السورية، واستعدت القوات العراقية للتقدم نحو حدود سوريا. وهنا حذر الاتحاد السوفييتي بانه لن يتسامح مع الذين يعتدون على سوريا. كذلك اعلنت مصر عن تضامنها مع سوريا. وهذا ارغم الانظمة الرجعية العربية الى الاعلان عن معارضتهم التدخل في شؤون سوريا الداخلية. وهكذا احبط التآمر الامبريالي الامريكي على سوريا.

● الممارسة الثالثة في ازمة لبنان ـ العراق ١٩٥٨

بعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر ونجاح الوحدة المصرية ـ السورية عام ١٩٥٨، ازدادت قوة العناصر اللبنانية المؤيدة للوحدة العربية والراغبة في جعل لبنان جزء فعّال من العالم العربي، وقد واجهت هذه القوى معارضة اليمين والقوى المؤيدة للغرب. وزاد التوتر في لبنان نتيجة محاولة كميل شمعون تغيير الدستور كي يستطيع ترشيح نفسه للرئاسة لفترة ثانية. وهنا اندلع تمرد مسلح ضد كميل شمعون الذي ادخل لبنان في مبدأ ايزنهاور. ومرة اخرى تدخلت الولايات المتحدة مدعية ان الخطر الشيوعي يداهم لبنان. فانزلت حوالي ٥٠٠٠ بحار على شواطىء لبنان في ١٥ تموز ١٩٥٨ اي يوم واحد بعد ثورة ١٤ تموز التي اطاحت بالحكم الهاشمي في العراق وحطمت ما تبقى من حلف بغداد. وهنا نستطيع ان نرى الهدف الثاني من انزال القوات الامريكية في لبنان، حماية حكم كميل شمعون وقمع التمرد ضده، ومحاولة جعل لبنان قاعدة للهجوم على العراق والقضاء على ثورة ١٤ تموز فيها.

● هزيمة مبدأ ايزنهاور:

ان التطورات التي حدثت في الشرق الاوسط في العام ١٩٥٨ اكدت فشل مبدأ ايزنهاور في وقف حركة التحرر العربية. فقد سقط كميل شمعون في لبنان واجبرت بريطانيا والولايات المتحدة على سحب قواتها من لبنان والاردن في تشرين الثاني ١٩٥٨. واعلنت الحكومة اللبنانية الجديدة عن انسحابها من مبدأ ايزنهاور. وفي العراق نجحت الثورة العراقية بقيادة عبد الكريم قاسم في القضاء على الحكم الهاشمي وتأثير الامبريالية البريطانية الذي كان واقعاً على العراق وفشلت كل المؤامرات التي حيكت ضد العراق وسوريا. وقد كانت الوحدة المصرية السورية تأكيداً على انتصار حركة التحرر العربية وفشل مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط..

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم : يوسف صباغ ●

الليكود ـ التكتل

●.اهم الأحزاب اليمينية في اسرائيل واكبرها. وترجع جذوره الى سنوات العشرين عندما أسس جابوتنسكي حركة «الاصلاحيين». كذلك من سنوات الثلاثين من حركة «الصهيونيون العموميون».

اما اهم الكتل التي تشكل العمود الفقري لهذا الحزب فهيا: الحيروت والليبراليون.

□ حيروت: تأسس بعد قيام الدولة من اتحاد المنظمات العسكرية اليمينية «الاتسل» و«الليحي» وكان من زعماء هذه الأخيرة يتسحاق شمير، رئيس الحكومة الحالي.

□ الليبراليون ـ (الاحرار) انبثق من اتحاد «الصهيونيين العموميين» مع «حركة التقدميين» حيث كونا حزب الاحرار سنة ١٩٦١.

بعد ذلك حدث تقارب بين حزب «حيروت» و«الليبراليين» واتحدا سنة ١٩٦٥ تحت اسم «جاحال» او كتلة الحيروت والليبراليين.

الليكود ـ تأسس سنة ١٩٧٣ من اتحاد كتلة «جاحال» مع «حركة ارض اسرائيل الكاملة» ومن قسم من القائمة الرسمية (رافي) والمركز الحر. (انشقت الكتلتان الأخيرتان فيما بعد). وفي سنة ١٩٧٧ اتحدت كتلة سلام صهيون او (شلوم تسيون) برئاسة أريك شارون مع الليكود. وفي السنة السابقة انضمت كتلة «أومتس» الى الليكود.

بمعنى آخر ـ يتشكل الليكود حالياً من الكتل التالية:

١. حيروت.

٢. الليبراليون.

٣. شلوم تسيون.

٤. اومتس ـ برئاسة يجئال هورفتس.

■ مبادىء حزب الليكود:

١] الاقتصاد: يؤمن الليكود بسياسة «الاقتصاد الحر» الذي يشجع المبادرة الفردية ويقلل من تدخل الدولة في مجال الاقتصاد وهذه هي احدى السمات البارزة للاحزاب اليمينية. فعند وصول الحزب الى الحكم سنة ١٩٧٧ اجرى تغييراً جذرياً في مجال الاقتصاد اطلق عليه «الانقلاب الاقتصادي» ـ اذ استعان بأحد الخبراء الامريكان ـ ميلتون فريدمان ـ ومن اهم اسس هذا الانقلاب السماح بتبادل العملة الأجنبية وتعويم الليرة (قبل استبدالها بالشيكل) بحيث يتحدد سعرها حسب العرض والطلب في الاسواق المالية. ومن النتائج السلبية لهذه السياسة ارتفاع وتيرة التضخم المالي في إسرائيل الى نسبة مئوية عالية وصلت في السنة المالية ١٩٨٤ الى ٤٤٥٪ تقريباً. اضافة الى البطالة الحالية التي نتجت من هذه السياسة وتقليص السوبسيديا وحتى الغائها.

٢] العلاقات الاسرائيلية ـ العربية: تعتبر القضية الفلسطينية اهم المشاكل في العلاقات الاسرائيلية العربية. فبعد حرب سنة ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة (اضافة الى صحراء سيناء والجولان). حدثت بعض التحولات في العالم العربي كان اهمها اعتراف مصر باسرائيل وتوقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» مع دولة اسرائيل بزعامة مناحيم بيغن.

الا ان القضية الفلسطينية لم تلق حلها. ويعارض الليكود حالياً الانسحاب من المناطق المحتلة ويعتبر نهر الاردن الحد التاريخي والأمني لاسرائيل ويعارض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالطبع يعارض قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. اما بالنسبة لمدينة القدس فيرفض الانسحاب منها وهذه السياسة عرفت فيما بعد «بلاءات شمير الأربعة».

اما مفهوم الليكود لحل القضية فهو عن طريق مفاوضات مباشرة مع الاردن وتطبيق نوع من انواع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع. وحتى الآن يرفض الليكود طريق المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية ويطالب بزيادة الاستيطان في المناطق المحتلة وتكثيف المستوطنات اليهودية هناك.

ومن الجدير ذكره انه منذ وصول الليكود الى الحكم اكثر من استعمال القوة العسكرية او التلويح والتهديد بها مثل:

١. احتلال جنوب لبنان سنة ١٩٧٨.

٢. ضرب وتدمير المفاعل الذري في العراق سنة ١٩٨١.

٣. الحرب الدموية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني سنة ١٩٨٢، ما عُرفت بحرب «سلامة الجليل».

٤. تهديد سوريا اثناء حرب سنة ١٩٨٢.

٥. ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس (حيث كان الليكود شريكاً في الحكم).

٦. ما يجري حالياً من قمع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٣] العلاقة مع يهود العالم: يطالب الليكود بجمع الشتات من كل العالم. فهو يسعى دائماً لجلب اليهود الى اسرائيل وفي سنة ١٩٨٤ تم جلب يهود الحبشة بعملية عرفت باسم عملية «موسى به». كذلك يضغط الليكود كثيراً من اجل هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، الا ان اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفييتي يتوجهون في غالبيتهم الى الولايات المتحدة وليس الى اسرائيل.

٤] السياسة الداخلية:

أ ـ الدين والدولة ـ يوافق الليكود على تدخل الدين في الدولة اي تشريع قوانين دينية. وقد عبر عن ذلك مناحيم بيغن عندما سئل مرة هل اسرائيل دولة قانون ام دولة شريعة؟ فأجاب بانها دولة قانون وشريعة. وهذا يشرح لنا سبب التقارب والائتلاف بين الليكود والاحزاب الدينية. ففي عهد حكم الليكود جرى تعديل كثير من القوانين لصالح الاحزاب الدينية على سبيل المثال لا الحصر ـ تعديل قانون الاجهاض وخاصة البند الاجتماعي، كذلك تعديل قانون تشريح الموتى حيث سمح للأهل بمعارضة التشريح، وكان آخرها قانون منع تربية الخنازير وبيعها، ومحاولة تغيير قانون «من هو اليهودي».

ب ـ الهستدروت والعمل ـ ينتهج الليكود سياسة لا تتمشى مع مصالح العمال والطبقات الفقيرة. ففي عهد حكم الليكود ازدادت نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر (حسب تقرير التأمين الوطني) كذلك يعارض الليكود اول ايار كعيد للعمال ويعارض العلم الأحمر، ويقاوم الحركة الاشتراكية داخل الهستدروت.

ج ـ العرب في اسرائيل ـ نرى في البرنامج الانتخابي لحزب الليكود المطالبة بالمساواة للعرب في اسرائيل، لكن الواقع الذي لا يمكن اخفاؤه هو واقع التمييز خاصة في مجال الخدمات المقدمة في مجال التعليم وفي مجال السلطات المحلية والخدمات الاجتماعية. وفي المدة الأخيرة تسمع لهجة التهديد من بعض زعماء الليكود وخاصة «المسؤول عن الوسط العربي» روني ميلو وكان آخرها اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع الخ... كذلك محاولة تقسيم العرب في البلاد الى «ايجابيين» و«سلبيين» من اجل تقديم الخدمات. ان هذا المبدأ مرفوض، فتقديم الخدمة للمواطن هو واجب السلطة تجاه المواطن بغض النظر عن آرائه السياسية.

د ـ الخدمات الاجتماعية ـ وضعها في تدهور مستمر وخاصة مجال الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية ـ فأزمة المستشفيات قائمة والاضرابات لم تتوقف هذه السنة وهذا الوضع يؤدي الى حدوث مضاعفات للمرضى كان آخرها ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» عن وفاة امرأة لأنها انتظرت سنة كاملة لاجراء الفحص لها ولكنها ماتت قبل ذلك، هذا عدا عن الدور الطويل لاجراء عمليات للمرضى. وأزمة الجامعات والتعليم عامة لم تجد حلها فهنالك اقتراح بفرض رسوم تعليم على الطلاب، رُفض لكنه قد يقترح مرة اخرى، اما السبب الرئيسي لهذا الوضع فهو زيادة القوة العسكرية لاسرائيل وانفاق اكثر من نصف الميزانية اما للأمن او لسداد الديون.

الاتحاد الطالب

رسائل الاصدقاء

● ارسلت لنا الطالبة سهى نظمي ابو دي من الناصرة اربع خواطر، الاولى «الى امية للجبهة النصراوية» وهي غير صالحة للنشر. اما الثلاث الباقية ننشرها كاملة وهي «الحجارة المقدسة» و«لذة الصراخ الابدي» و«ارض بلادي».

● نهى نظمي ابو دي من الناصرة ارسلت مجموعة من الخواطر، في احداها «حرب باردة» تقول نهى «عيون الفيفة سوداء تلتهم سياج حديقتي، علامة سؤال تطبع على جبين القمر المستعار، رست عليه ملامح خائفة لغد مجهول. ويولد في امل يائس وفرح حزين». اما في «كفى ايها الغزاة» فتكتب: «كفى احتلالا لهذه الأرض العربية. لتتحطم قيود الاستغلال ولتفكك سلاسل العبودية».

وفي «الغائب المجهول» تقول «دق بابي عابر سبيل لا يعرفني يتكلم كلاماً غريباً، تتراقص في عينيه دموع كبرياء كان اشبه بطفل حزين يبحث عن حضن دافىء افتقده! يرفض الآهات والتنهدات الحزينة».

● عبير يوسف عبد الغني من الناصرة ارسلت لنا مادة بعنوان «جولة في مصر» نعتذر يا عبير عن نشر المادة لأن لغتها ركيكة وصياغة الجمل ضعيفة. حاولي ثانية.

● وصلتنا رسالة من السيد علي فارس خطيب من كفركنا يقدر فيها اهمية الحلقات التي يكتبها الاستاذ يوسف صباغ ويسأل عن بعض القضايا بالنسبة للضرائب. احلنا السؤال على الاستاذ يوسف وسيرد على رسالة السيد علي خطيب في رسالة قادمة.

● ركن الاطفال ●

الديك

(من كتاب «العصافير تبحث عن وطن»)

● بقلم : ياسين رفاعية ●

● ذلك الديك الأبيض، الذي كان يتبختر في أزقة القرية الجبلية، ويصيح بمناسبة وغير مناسبة، كان شغل سكان القرية زمناً طويلاً، اذ كان يزعجهم ليلاً نهاراً في صياحه.

وكان عدد من السكان قد تشاوروا في الأمر، خجلوا ان يطلبوا من صاحبه ذبحه لترتاح القرية من صياحه.

ولم يكن أحد يعلم ان الديك الجميل كان يصيح كلما اقترب خطر من القرية. فلذا حاول ذئب مهاجمة دجاجاتها، صاح الديك صيحته القوية، فولى الذئب الادبار.

واذا تقدم اللصوص من القرية يريدون السطو على أحد منازلها. صاح الديك منبهاً اهلها.

لقد كان الديك حارس القرية من غير أن يدري اهلها. كان فخوراً بهذه المهمة التي ارتضاها لنفسه. لكأن يفخر أمام بقية الديكة بشجاعته ونشاطه، ويسر باعجاب الدجاجات به وتقربها منه.

ذات يوم، جاء القرية مغترب غاب عنها زمناً طويلاً وعاد غنياً، وتندر السكان امامه بقصة الديك الذي يصيح أكثر مما تصيح ديكة القرية مجتمعة.

قرر المغترب إراحة سكان قريته، فاشترى الديك الأبيض من صاحبه. وطلب من جزار القرية ذبحه واقامة وليمة عليه.

في اليوم التالي، دخل الذئب القرية، وافترس دجاجتها واحدة منها كانت للجزار.

كما دخل اللصوص بيت المغترب وسرقوا له معظم الأشياء الثمينة.

اما الدجاجات فقد حزنت زمناً طويلاً على رحيل الديك الأبيض، منتظرة ديكاً آخر يكون بمثل شجاعته.

نافذة على الأدب العالمي ○ نزيه قسيس ○

■ من أدباء الأطفال

الاديبة السويدية: الزا بسكوف (١٨٧٤ ـ ١٩٥٣)

● حياتها

ولدت الكاتبة والرسامة الزا بسكوف في مدينة ستوكهولم عاصمة السويد في الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٨٧٤. كان ابوها رجل اعمال من اصل نرويجي. منذ صغرها اظهرت الزا ميلاً نحو قراءة القصص وتقول: «انني اتذكر ايام الصيف الجميلة باشتياق. كنت اقضي الايام مع اخواتي الأربعة واخي الوحيد على ضفاف بحيرة براقة. ومثل اولاد كثيرين فقد احببت الكتابة والرسم على كل قطعة من الورق وقعت عليها يداي. عندما بلغت السابعة كنت أقرأ الحكايات لأخواتي بكل حماس. بعد ذلك اصبحت اميل لخلق القصص والحكايات بنفسي واحكيها لأخي. اهتممت بالصور التي كنت اراها في كتب الاطفال واصبح مستقبلي واضحا امامي وانا في العقد الاول من العمر وهو: ان اكتب الحكايات وازينها بنفسي».

● ثقافتها وعملها

توفي والد الزا وهي في الخامسة عشرة من العمر. التحقت بعد ذلك بمدرسة مهنية وبعد اربع سنوات انهت دراستها في قسم الفنون واختصت بالرسم وبسبب موهبتها فقد عينت معلمة للرسم في نفس المدرسة التي تعلمت فيها وبعدما تزوجت من الرسام «تثانيهل بسكوف».

في سنة ١٩٥٢ حصلت الزا بسكوف على جائزة «نيلز هولجرسن» على مساهمتها الكبيرة في «ادب الاطفال». توفيت الزا في الثلاثين من شهر تموز سنة ١٩٥٣ في مدينة «ديورسهولم» شمالي مدينة «ستوكهولم». وفي الذكرى الخامسة لوفاتها في سنة ١٩٥٨ اعلن عن جائزة باسمها لكتب الاطفال المصورة.

● اسلوبها وكتبها

ظهر الكتاب الاول للكاتبة الزا بسكوف في سنة ١٨٩٧ واسم الكتاب «حادثة مع عجوز صغيرة». حظي الكتاب بشعبية واسعة وقد ترجم الى عدة لغات. وهو مجموعة من الحكايات التي تتحدث عن علاقة الاطفال بالكبار. اسلوب هذا الكتاب وكل كتبها التي الفتها تمتاز باسلوب خاص بالكاتبة الزا بسكوف. كتبها بصورة عامة عبارة عن قصص بسيطة ولكنها واقعية ومكتوبة باسلوب جذاب ومفهوم. اما اللغة فهي لغة ايقاعية، شاعرية احياناً، وذات قوافٍ شعرية، مما يجعلها تظهر كالسجع وكل هذا يعطي القصة موسيقية جميلة جذابة للقارىء. اهم مميزات قصص الزا بسكوف هي انها تحتوي على صور تعبر عن احداث القصة وتلك الصور مرسومة بصورة واضحة وفنية جميلة وموحية وملونة بالوان رقيقة. ولجمال تلك القصص والرسومات فان كتب الزا تطبع بصورة متكررة في انحاء كثيرة من العالم.

اهم الكتب التي الفتها الزا هي: «حادثة مع عجوز صغيرة» سنة ١٨٩٧، «مغامرات بوته» سنة ١٩٠١، «رحلة التزلج» سنة ١٩٠٧، «ثياب بيليه الجديدة» سنة ١٩١٢، «والعمة اخضر، العمة بني...» سنة ١٩١٨، «بيت القهمة» سنة ١٩٣٠، وهو كتاب مكتوب باسلوب الابيات الشعرية التي تطلب من الولد ان يتمم قوافيها. وآخر كتبها كان «بيت الشمس» سنة ١٩٣٢.

■ من طلائع الفكر القومي العربي

ساطع الحصري

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

● ولد ساطع الحصري لأسرة حلبية عربية بصنعاء في الخامس من آب عام ١٨٨٠. والده هو القاضي محمد هلال بن السيد مصطفى الحصري، اما امه فهي فاطمة بنت عبد الرحمن الحنيفي. لم يلتحق ساطع بمدرسة ابتدائية معينة وذلك بسبب تنقلات والده وقد تعلم من اخوته الكبار القراءة والكتابة باللغتين التركية والفرنسية.

وفي عام ١٨٩٢ التحق بالقسم الداخلي في المدرسة الملكية باسطنبول حيث درس العلوم الادارية والسياسية والطبيعية ثم قدم طلباً لوزارة المعارف العثمانية لتعيينه مدرساً للعلوم الطبيعية في المدارس الثانوية.. وقد اصطدم ساطع في ثانوية ولاية يانا التي عين فيها مدرسا بعراقيل كثيرة ارتبطت بتفاقم الاستبداد ايام السلطان عبد الحميد الذي كان يرى في المدارس مراكز للمعارضة الفكرية. ثم سافر الى العراق وشارك في التظاهرات الجماهيرية ضد دكتاتورية نوري السعيد وضد الاتفاقية الاستسلامية التي وقعها مع الانجليز في اكتوبر عام ١٩٣٠. وفي العراق عين الحصري رئيسا لكلية الحقوق ببغداد ثم اشغل مديراً عاماً للتدريس والتربية فمسؤولاً كبيراً على مديرية الآثار العراقية. وقد كرّس اثناء وجوده في العراق العديد من المناقشات والدراسات الفكرية لمسألة القومية العربية وللرد على معارضيها وبعد ذلك انتقل الى لبنان. وفي العام ١٩٤٤ دعته الحكومة السورية لوضع برنامج لاصلاح نظام التعليم فيها فلبى الدعوة وعمل مستشاراً فنياً لوزارة المعارف ووضع ١٦ تقريراً عن اوضاع المعارف في سوريا واقتراحات لاصلاحها. وفي عام ١٩٤٦ استقال من منصبه وسافر الى مصر حيث عمل بالتدريس في معهد التربية العالي بالقاهرة ثم مستشاراً فنياً في الادارة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية حيث اسهم في عملية التقارب الثقافي بين البلدان العربية. وفي عام ١٩٦٥ اعيدت الى ساطع الجنسية العراقية فعاد الى ابنته في بغداد وعاش بقية حياته الى ان وافاه الأجل يوم ٢٤ كانون الأول عام ١٩٦٨. وبوفاته خسرت الحركة الوطنية العربية واحداً من ابرز طلائعها الذين اسهموا في تعميق الوعي القومي والفكر التقدمي المعادي للامبريالية في قلوب ونفوس الشعوب العربية الكادحة والفقيرة المتطلعة نحو الحرية والمستقبل.

أثرى ساطع الحصري خزانة الفكر العربي والتقدمي العالمي بالعديد من الدراسات والابحاث الفكرية، منها: «ابحاث مختارة في القومية العربية، آراء واحاديث في الوطنية والقومية، آراء واحاديث في العلم والاخلاق والثقافة، آراء واحاديث في القومية العربية، آراء واحاديث في اللغة والأدب، آراء وأحاديث في التربية والتعليم، آراء واحاديث في التاريخ والاجتماع، دفاع عن العروبة، الاقليمية جذورها وبذورها، ما هي القومية، مذكراتي في العراق، محاضرات في نشوء الفكرة القومية، ثقافتنا في جامعة الدول العربية، حول الوحدة الثقافية العربية، حول القومية العربية ويوم ميسلون وغيرها.

كرس ساطع الحصري حياته في الدفاع عن فكرة القومية العربية والدعوة الى وحدة الشعوب العربية الرازحة تحت وطأة الفقر والبؤس والضياع والاستغلال الطبقي لمقاومة واحباط المؤامرات الاستعمارية الدنيئة.

وقد أكد الحصري ان اهم العوامل التي عملت على تأخر العرب في ميدان «الوعي القومي» هي الاوضاع السياسية التي خلقتها المطامع الاستعمارية في البلاد العربية والنزعات الاقليمية التي تولدت عن تلك الاوضاع. ان الدول الاستعمارية العظيمة استولت على مختلف البلاد العربية ـ قطراً بعد قطر ـ في تواريخ مختلفة وفي ظروف متنوعة وصارت تحكمها بأساليب مختلفة وأوجدت في كل قطر منها انظمة ادارية وتشريعية واقتصادية وثقافية خاصة تختلف عما في غيرها اختلافاً كبيراً.

وسكان هذه الاقطار المغلوبة على امرها لم يستسلموا الى السيطرة الأجنبية استسلاماً تاماً بل اخذوا يكافحونها ويثورون عليها كلما وجدوا الى ذلك سبيلاً. وهذه الثورات اخذت شكلا خاصاً في كل قطر من هذه الاقطار وانتهت في بعضها الى تكوين حكومات وطنية بعضها مستقلة استقلالاً مقيداً بمعاهدة سياسية واحتلال عسكري وبعضها مستقلة استقلالا مطلقاً ولكن.. حتى الاقطار التي استقلت استقلالا غير مقيد بمعاهدة او احتلال لم تتخلص من معظم النظم والاوضاع التي كانت خلفتها وفرضتها السلطات المستعمرة ابان حكمها الطويل. ولا حاجة الى القول بان انقسام البلاد العربية بهذه الصورة الى دول عديدة تتميز كل واحدة منها عن غيرها بعلم خاص وحكومة خاصة ونقد خاص وانظمة خاصة اوجد بعض النزعات الاقليمية وهذه النزعات انضمت الى العوامل التي اعاقت تقدمنا في ميدان «الوعي القومي» وجعلتنا نتأخر في الشعور بأننا ابناء امة واحدة على الرغم من اختلاف اوضاعنا السياسية وتعدد دولنا القائمة.

وطرح ساطع الحصري شعار «العروبة اولاً» و«العروبة فوق الجميع» وذلك في معركته من اجل تأكيد القومية العربية. وهو لم يقصد بهذه الشعارات التمسك بالتعصب الاقليمي او العنصرية بل انه طرح هذه الشعارات من اجل مقاومة الاقليمية التي نشأت وبدأت جذورها بالامتداد نتيجة قيام اقاليم عربية محددة تحت اشراف الدول الامبريالية. ويبحث ساطع الحصري قضية الادب والفن من جانب اعم من الجانب القومي هو جانب بعدها الاجتماعي والاخلاقي. فهو يرفض بحزم مقولة «الأدب للأدب» و«الفن للفن» ويؤكد على دور الأدب والفن كسلاح ايديولوجي وكوسيلة من اهم وسائل تربية الجماهير وطنياً وسياسياً وفكرياً.

يقول ساطع:

«يحق لنا ان نطلب من كل اديب عربي ان لا ينسى بأننا نعيش الآن في دور من اشد واخطر ادوار الازمات التي تجتازها الأمة العربية وبأننا اصبحنا في حاجة الى اسلحة معنوية نحارب بها الانانية والنفعية والرجعية والتواكلية والى الات انتاج معنوية تساعدنا على تنشئة جيل عربي جديد يمتاز بروح النهضة والتفاني اكثر مما نحتاج الى مجوهرات تزين المعاصم والصدور او زخارف تزيد من بهرجة القصور».

■ المراجع:

● ساطع الحصري رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي ـ تيخونوفا، دار التقدم ـ موسكو.

● ابحاث مختارة في القومية العربية ـ بقلم ساطع الحصري ـ دار المعارف ـ مصر.

● مجلة «الجديد» عدد (٢)، ١٩٧٨.

(مصمص المثلث)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس سخنين المحلي، تشعر بوفاة المرحوم احمد ابراهيم احمد حيادري بأجله الموعود بتاريخ ٨٦/٣/١٣ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته جميلة حسين حيادري وبأولاده منها وهم : جميلة ولبيبة وخالد وابراهيم ويوسف لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حضور

الى عوني محمد مهدا دياب

مجهول محل الاقامة

يقتضي حضورك الى محكمة عكا الشرعية يوم الاحد ٨٨/٥/٨ الساعة التاسعة صباحاً للرد على الدعوى المقامة ضدك من طرف زوجتك نادية ابراهيم دياب والتي تطلب فيها النفقة في القضية رقم ٨٨/١٨٤.

وان تخلفت عن الحضور يجري المقتضى الشرعي بحقك غيابيا.

المحكمة الشرعية ـ عكا

● تهنئة ●

الى العزيز المحامي هاشم دلاشة بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في شارع «بن عامي» ٥٤ ـ عكا.

بادرة وقسطندي مرقس

● تهنئة

تهانينا الحارة الى المحامي هاشم دلاشة بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في شارع «بن عامي ٥٤» نتمنى له التوفيق والنجاح.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

لواء الشمال

مجال تنظيم محلي ـ لواء الشمال

نعلن بهذا انه حسب المادتين ١٤٥ ـ ١٥١، لقانون التنظيم والبناء انه قدم طلب لاقامة: حظيرة، متبن، مخزن، زراعة وسياج في بلوك ١٦٥٨٢ قسيمة ٤٨ قطعة ٥٥٢.

يمكن تقديم الاعتراضات على هذا الاستعمال الشاذ المذكور، خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان للجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال، مكتب الداخلية، بيت «مشلاه» ـ نتسيرت عيليت.

يمكن رؤية الخارطة المذكورة في المكتب المذكور كل يوم في ايام وساعات استقبال الجمهور.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ منطقة التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا انه بموجب للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا. طلب لاعطاء تسهيل او استعمال شاذ في البناء في ملف رقم ٧ ـ ١٢٣٣/٨٧ وفي بلوك رقم ١٩٦٠٩ قسيمة ٥٢ من بلوك جـ.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح فيه بناء طابقين فقط. كل معني في الامر، عليه تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة حسب العنوان: الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا مقابل محطة الاطفائية.

باحترام: مرشه سيلع ـ رئيس اللجنة

لك من حزني.. لك من فرحي

● شعر: ايمان الرفاتي ●

يا سيدي

لك من دروسي ما كتبت
لك من دمي
لك من غدي
جزءٌ كبيرٌ من صلاتي في الوطن !

يا سيدي
ضاقت شوارع أمنا
لك ما رأيت
يمضي الجنود بلا بديل عن العراك !!

أدمنتُ شعراً بالحجارة
أدمنت حزناً باللقاء
ضاقت القيود
عادت العهود

يا سيدي
في ليلة أطلقتُ ورداً لا يرى
جسدي تحطّ هو ذا رفيقي يعبرُ
الأوطان
يأتي إلينا في الجبال
أحرزتِ نصراً يا دمي
كفي تشيرُ لآخر الاخبار في

وطني الجليل .

لك ما عرفت
قلبي هواك... سامتطي يعفس الى
جنيد... وعسكر
أنصارُ اثنين بعزة
يا سيدي ...

امضي... تناديك الدمار
وقت العدى وبلا خيار .
هذا هو الشوق العنيد
رؤياك في الحصار.

اصمت ... على كل اللحوم

ابلع... شظايا القلب
حتى الانتصار

يا سيدي
لك ما شعرت
لك من دمي
لك من غدي
أملي هو
وطني وأنت

(ام الفحم)

ميلاد الخلود

● شعر: فياض خيري ●

الشمس قهراً من الاصيل يا تُخبئه
الغروب
والبحر أفلت من شطانه موج لغضوب
يغدو على جزر المحار ولا يؤوب
ويسائل الرمل المحير عن نوارس
راحلات
أين النوارسُ يا رمالُ ويا محار
هل يا ترى تاه النهارُ
وأذعن للثلوج لظى البحار
لكنما ذاك الظلام بلا خيام
يعدو بعيداً للوراء
ولا يصيخ له الامام
ودي الكؤوس الفارغات من المدام
تسائل بعضها عن رحلة المرجان
في أحوى الشفاه
لفظ الأصيل الاصفرار وغاب عنه
الارجوان
والسحب أمطرت الدنان
العابقات بضوء شمس لا تغيب
هذا النهار بلا انحسار
هذا الضياء بلا انتهاء
وبهذه الساعات

ميلاد الخلود
طلع النهار من الاصيل
الى النهار
ولم تعد لدفاتر التقويم أرقام الظلام.

فالنجم ثار على الدُجى
وارتاح من سهر طويل
والبدر أصبح في الضحى
ينساب في كبد السماء
مطارداً نجماً وحيداً ظل يبحث عن
ظلام
واللوز ماذا اللوز ؟!
بات مردداً لحن الخلود
وشقائق النعمان
ترحل في اخضرار الارض نحو
الاقحوان
فالأفق أشرع صدره للعائدين
واصبعاه المرهفان
يطرزان البيرق المجدلان

بالنَقع النار وبالجمان

(دير العسون)

خطوات على درب الالام

● شعر: خالد عوض ●

خطوة خطوة
أسير فوق دروبها
أغوص في خمائل شعرها المنثور
أسجد امام هياكلها المقدسة
أستنشق رطوبة جدرانها المعتقة
رائحة تاريخها، ودخان البخور
خطوة... خطوة
أبحث في اعماق اعماقها،
عن حبي، عن وطني، عن سري
المدفون.
عانقتها... وللعناق نشوة
لا يعرفها سوى العشاق
وللعناق نشوة
لا يعرفها سوى العشاق
كانت تحمل بين ذراعيها
الف طفل وطفل
تحمل هموم الدنيا، تاريخ الدنيا
وآلام الشعب
****
ذات يوم، رأيتها محاصرة بين الجنود

كانت فهودها غلا السماء
وأنيابهم الزرقاء تنقط سما
هاجموها.. مزقوا ثيابها
صفدوها بالقيود
صرخت وعلا الصراخ
خبأت جسدها العاري التلوي الما
بيقايا ثوبها المهلهل
حلقت بعض الحمائم فوق رأسها،
انتفضت ...
جمعت اطفالها وقالت
هنا باقون لن نرحل
****
خطوة خطوة
لمست أذيالها، ومشيت في درب الالام
تحمل كل الالام
كان الشعب يسير وراءها
والليل يرجف بجنوده الاقوياء
ناديتها، عانقتها، وودعتها
على أمل اللقاء

يا صديقي

● شعر: هاشم سواعد ●

يا صديقي !
لم يعد يجدي البكاء
لم يعد يكفي
التوسل.. والتمني.. والرجاء
يا صديقي !
كنت احلم فيك ..
بالخبز المعطر
بالنبيذ وبالنساء
وكنت احلم
ان يعود النازحون..
يقسمون الخبز

في غير الدماء
يا صديقي !
حاول الاعداء
ان يحبسوا فكري
ويعتقلوا الرجاء
فتحطموا في عزم اصراري
ولكن
ينتشون الآن لا
لقاوم الاحلام
مني الاغبياء

امم من الكلاب والقطط والطيور

تأثير سحري

● يقوم علماء الحيوان والبيولوجيا باجراء تجارب جديدة من نوعها لاختبار تأثير الحيوانات على سلوك الانسان من الناحيتين النفسية والجسمانية.

الآن بيك الموظف في مركز السلوك الانساني - الحيواني، يقول ان المرء يدرك اهمية الحيوان البيتي وفائدته، ولكن الى أي حد ؟ هذا ما لا يدركه حتى الآن. لذلك قامت مجموعة من العلماء خلال السنوات الماضية باجراء عدة تجارب لاكتشاف مدى فاعلية وتأثير الحيوان على حياة الانسان.

ولقد اثبتت تجاربهم، ان الكلاب والقطط تهب المسنين الفرح والقوة للحياة، والارانب تخدم سلوك الطفل تربويا، والببغاوات تخدم الاهل بتقديم التعويض عن ابنائهم (في حال فقدانهم او استقلالهم عن ذويهم)، ربما بسبب ضوضاء الببغاء الذي يعوض عن وجود الاطفال في المنازل!

وبعد خوض غمار التجارب العديدة مثل وضع المعادلات والرسومات البيانية واخضاع العلاقات الانسانية الحيوانية للمراقبة والمتابعة، تبين للعلماء ان للحيوانات فائدة عظيمة، تماماً مثلما كان يعتقد الرهبان في القرن الثامن عشر من ان الانسان الذي يعاني جسدياً وروحياً ما عليه سوى تربية الحيوانات والصلاة والخشوع امام الرب.

الامريكيون هم السباقون في تربية الحيوانات، فهناك ٥٢ مليون كلب، و٥٦ مليون قطة و ٢٥٠ مليون من الاسماك المنزلية التي تعتبر امة بحد ذاتها. اما دور العجزة فقد فتحت ابوابها لتربية الحيوانات، حتى بالنسبة للقردة والكلاب الدانماركية. وهناك العديد من هذه الدور تحولت الى ما يشبه الحظائر، اذ تحوي الخراف والماعز والبط والدجاج والارانب وخصوصا لاولئك العجائز الذين ابتعدوا عن لذة الكحول والادمان.

كما يتم تدريب الكلاب في سجن هيغ هاربر (واشنطن) من قبل السجناء، لاستخدامها في قيادة العميان وحماية المصابين بداء الصرع. فالكلاب، في الحالة الاخيرة، تعتبر انذارا حيا، اذ ينبح الكلب بطريقة خاصة جداً، قبل حدوث نوبة الصرع بلحظات قليلة.

وتدعى هذه الكلاب «بات دوغز» وتستخدم اليوم في دور العجزة والشيخوخة. اما العصافير والاسماك فقد احتلت بعض السجون، لانها توفر جواً من الراحة والهدوء والالفة التي يحتاجها السجناء.

ومنذ السبعينات، اثبت العالم النفساني البريطاني روجر موغفورد بان النساء المسنات، اللواتي يعتنين بالحيوانات، هن اكثر فرحاً واقبالاً على الحياة من اللواتي يعتنين بالنباتات والمزروعات.

اما الاطفال الذين يعيشون برفقة الحيوانات فيكونون اكثر احساساً بالآخرين. وفي اختبار اجراه عالم الحيوان جيمس سيربل تبين ان الاطفال الذين يقتنون الحيوانات هم على استعداد لانقاذ حيواناتهم - في حال اندلاع الحرائق - قبل العابهم وجهاز التلفاز وغير ذلك من المقتنيات، على عكس الاطفال الاخرين الذين يعيشون بعيداً عن كل جنس حيواني.

كما اثبتت البيولوجية اريكا فريدمان ان الحيوانات تساعد المرضى بالقلب على تجاوز مراحل الخطر التي يشعرون بها بنسبة ٣،٥٪ لذا ينصح ٧٥٪ من الاطباء بتربية الحيوانات الاليفة، لانها توفر الهدوء والاسترخاء والراحة النفسية.



● رفقته تعلم الأطفال الاحساس بالآخرين والمسنين الفرح والقوة ●

قطعة ثلج تقتحم المنزل

● كتلة ثلج في حجم كرة قدم اخترقت سطح احد المنازل في كنت في جنوب انجلترا ولحسن الحظ لم يصب اي من سكان المنزل الذين كانوا يتناولون فطارهم في ذلك الحين. غير أن سقوط كتلة الثلج احدث حفرة قطرها ٢٥ سنتيمتراً في سطح المنزل. ويشتبه رجال الشرطة في سقوطها من طائرة وقرروا الاستعانة بمحققي الطيران المدني لتحليل قطعة الثلج.

عشرون حالة ايدز في المغرب

● الرباط - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء المغربية نقلا عن وزير الصحة المغربي الطبيب بن شيخ ان هناك عشرين حالة من مرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز) في المغرب معظمها لاشخاص كانوا خارج البلاد.

واوضح الوزير امام البرلمان المغربي الذي يعقد حاليا دورة الربيع ان وزارة الصحة أقامت جهازاً لفحص الدم عند الخروج من مراكز نقل الدم وذلك للتأكد من خلو الدم من فيروس الايدز وفيروسات امراض اخرى مثل التهاب الكبد الوبائي والزهري.

وقال الوزير المغربي أيضاً ان وزارة الصحة تنسق حاليا مع وزارات اخرى للقيام بحملة توعية «مكثفة» للجمهور تركز على الاخلاق والتربية الاسلامية.

رمضانيات التلفزة العربية
مسلسلات جديدة من مصر

● من المسلسلات المقترحة للعرض في التلفزيونات العربية في ايام شهر رمضان «رأفت الهجان» (١٥ حلقة) من اخراج يحيى العلمي وتمثيل عادل امام ويسرا ويوسف شعبان و«اهلا يا جدو العزيز» من اخراج ابراهيم الشقنقيري وتمثيل محمود مرسي وسناء جميل ويونس شلبي وغيرهم.

اما المخرج سمير صدقي، فقد انجز مسلسل «الغابة» عن الفروق الطبقية في المجتمع المصري سيؤدي الادوار الرئيسية فيه كل من يوسف شعبان وسهير رمزي ونوال ابو الفتوح. ويقال ان افضل المسلسلات هو «الكهف والوهم والحب» من اخراج وفيق وجدي وتمثيل شهيرة وانور اسماعيل وصلاح خليل وهو يعرض للتناقضات والصراعات الاجتماعية والسياسية في مصر الاربعينات.

ندوة ادبية في كفركنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من رابطة الجامعيين في كفركنا وبحضور جمهور غفير عقدت ندوة ادبية يوم الجمعة الماضي (٨٨/٤/١٥) شارك فيها كل من الدكتور الشاعر فاروق مواسي والشاعر سعود الاسدي والشاعرة فية زيدان والدكتور كمال صفوري والشاعرة وسام حشيبون والشاعر عبد الرحمن عواودة.

وقد تحدث الدكتور فاروق مواسي عن ادبنا المحلي بشكل عام وادب الانتفاضة بشكل خاص. وكذلك الاستاذ سعود الاسدي الذي تحدث عن اهمية الشعر الشعبي وخصائصه. وادار الندوة الاستاذ الشاعر جريس ديبات.

زوجة عيدي امين دادا.. الى عرض الازياء !

● كولونيا - و.ص.ف - تقدم زوجة سابقة للدكتاتور الاوغندي السابق عيدي امين دادا هي سارة كيولابا التي تبلغ من العمر ٣٢ سنة عرضاً للملابس الداخلية النسائية على مسرح «مقهى هوشكيرشان» في كولومبيا مقابل ٣٠٠ مارك الماني (١٧٥ دولاراً) للعرض الواحد.

وتعيش سارة كيولابا (طولها ١،٦٨ متراً ووزنها ٦٠ كلغ) التي تعتبر الزوجة الرابعة لامين دادا وابنتها ديزي (٣ سنوات) في العاصمة الالمانية الاتحادية منذ عام ١٩٨٤ وتتلقى مساعدة اجتماعية شهرية بقيمة ٩٠٠ مارك الماني (٥٢٠ دولاراً). وهذه المرأة التي كانت تعتبر «السيدة الاوغندية الاولى» تشغل مسكنا شعبياً في مدينة درانسدورف في شمال بون.

وحصلت كيولابا في تشرين الاول الماضي من محكمة في بون على الطلاق من الدكتاتور السابق الذي خلع عام ١٩٧٩.

* اجمل باقة ورد *

تهانينا القلبية الى الاخ عبد عجايلي بمناسبة عيد ميلاده وعقبال الـ ١٢٠ سنة.

رمزي وبهية والعائلة - دير حنا

الجراد يهدد اوروبا !

● بروكسل - و.ص.ف - اكدت مجموعة من الخبراء الاوروبيين أن خطر انتقال الجراد الى اوروبا اصبح وارداً.

وأكد الخبير البلجيكي في الكوارث الطبيعية ارنست دو لامين أن ثمة خطراً كبيراً في أن ينتقل الجراد المنتشر في شمال افريقيا وجزء من الساحل الان الى جنوب اوروبا.

ويذكر ان سرب جراد يغطي كيلومتراً مربعاً يلتهم ١٠٠ طن من النباتات يوميا وبعض الاسراب (مئات الملايين من الجراد) يمكن أن تغطي ١٥ كيلو متراً مربعاً. وخطر الجراد لا يتمثل فقط في التهامه للنباتات وانما أيضاً في تلوث الارض بسبب فضلات الجراد مما يضعف خصوبتها.

وقد قام الخبير البلجيكي مع خبيرين اخرين أحدهما فرنسي والاخر بلجيكي بعدة زيارات لدول المغرب لتقدير نسبة خطر انتقال الاسراب.

وبعد هذه الزيارات أكدوا أنه اذا كانت أوروبا الجنوبية ترغب في تجنب انتقال اسراب الجراد اليها فلا بد من تعبئة المجتمع الدولي للقضاء على الجراد في موطنه الاصلي أي في افريقيا.

ويقول الخبراء في تقريرهم ان البحر المتوسط ليس عائقاً أمام الجراد فمع الهواء الساخن يمكن هذه الاسراب أن تقطع مسافة الف كيلو متر دون توقفه. واذا ما ضعفت قدرة السرب وسقط في المياه فان طبقة الجراد الميت تستخدم كمحطة تستخدمها الاسراب الاخرى للاستراحة وبذلك تستعيد قوتها قبل أن تقلع من جديد.

ويؤكد دو لامين ان اكتشاف جراد قرب روما في الثاني من الشهر الحالي هو أول انذار حتى لو كان الجراد قد نفق سريعاً. ويشير الى ان سرباً اخر من الجراد مر في اخر اذار الماضي فوق مالطا ذلك أن «الظروف المناخية الراهنة ملائمة جداً للهجرة».

ويضيف: «في القرنين السابع عشر والثامن عشر اجتاحت اسراب كثيرة من الجراد جنوب اوروبا ووصل بعضها الى ديجون (وسط شرق فرنسا).

وفي عام ١٩٥٢ نجح سرب من الجراد في اجتياز البيرينيه ليهبط في فرنسا قرب بانيير دو بيغور.

واليوم الخطر اكبر لا سيما أنه من المستحيل مكافحة الجراد في جنوب اوروبا بنفس الوسائل المستخدمة في افريقيا. فالكثافة السكانية ووجود عدد كبير من المزارع الصغيرة يحولان دون استخدام مبيدات قوية من النوع المستخدم في المناطق شبه الصحراوية.

بروكسل - ويضيف الخبير ان مكافحة الجراد ستكون لها اثار ضارة ايضاً ذلك ان استخدام المبيدات القوية سيؤدي الى تسمم المحاصيل الزراعية. ويؤكد ان ما يتراوح بين ١٠ آلاف و٣٠ الف شخص يموتون كل عام في العالم الثالث بسبب الافراط في استخدام هذه المبيدات.

ويذكر ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي ادركت ابعاد المشكلة دفعت خلال بضعة شهور أكثر من ٢ مليون وحدة نقدية اوروبية (١،٥ مليون دولار) الى دول شمال افريقيا لمساعدتها في مكافحة الجراد فضلاً عن المساعدات الثنائية التي تمنحها الدول الاوروبية. كذلك فان المجموعة الاوروبية على استعداد للاستجابة لاي طلب مساعدة جديد.

واتخذ البرلمان الاوروبي خلال دورته الاخيرة في ستراسبورغ قراراً يدعو المجموعة الاوروبية الى تدعيم جهودها في مجال مكافحة الجراد في افريقيا.

● مصر اعلنت حالة طوارىء ! ●

القاهرة - و.ص.ف - صرح يسري الشامي محافظ مرسى مطروح بأن حالة الطوارىء اعلنت في مرسى مطروح (على ساحل البحر المتوسط.. شمالي غربي مصر) تحسبا لغزو محتمل لافواج الجراد القادمة من ليبيا.

وأضاف الشامي النبأ. أوردت تصريحاته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية أن جميع الاستعدادات اتخذت لمواجهة مثل هذا الاحتمال.

وأوضحت الوكالة استناداً الى منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) أن سحابات من الجراد شوهدت في منطقة البيضاء في ليبيا على بعد بضع مئات من الكيلومترات من منطقة مرسى مطروح.

وذكرت الوكالة نقلاً عن اجهزة مكافحة الجراد المصرية أن اتجاه الريح قد يساعد على وصول الجراد الى شمال غربي مصر.

سمكة «ترويت» عملاقة

● تم اصطياد سمكة ترويت يبلغ وزنها ١٤،٣ كيلو غراماً وطولها متر من احد الانهار في مقاطعة لوزير في فرنسا. ولم يتمكن صائد هذه السمكة العملاقة التي يبلغ طول محيطها ٦٦ سم من رفعها بالصنارة واضطر أن ينزل الى النهر ليمسكها بيده.

محطة ضخمة لضخ المياه شمالي سوريا

● دمشق - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي افتتح مؤخرا في منطقة حلب (شمالي سوريا) محطة لضخ المياه من المتوقع ان تروي قريباً عشرين الف هكتار من الاراضي.

وفي خطاب القاه في هذه المناسبة أوضح الزعبي اهمية هذا المشروع الاقتصادية الذي من المتوقع ان تصل طاقته على الري الى ١٢٥ الف هكتار.

وتضم هذه المحطة التي أنشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ١٨ مضخة تبلغ قوة ضخها الاجمالية ٩٣ متراً مكعباً في الثانية. وكلفت اعمال البناء ٨٠٠ مليون ليرة سورية (حوالي سبعين مليون دولار).

نوع جديد من المخدرات.. عصير الضفدع

● نوع جديد من المخدرات بدأ ينتشر في استراليا وهو يصنع من جلد نوع معين من الضفادع بعد غليه وتجفيفه.

ويتزايد اقبال جماعات الهيبيز اكثر فأكثر على تعاطي هذا النوع من المخدرات وهو ذو تأثير قريب من حبوب «ال اس دي» وله تأثير خطير جداً على بعض الاشخاص.

تدرب واقبض جنيهات

● قام الطيران المدني البريطاني بمبادرة فريدة من نوعها لتشجيع ركاب الطائرات البريطانية على تلقي تدريبات لاخلاء الطائرات في حال تعرضها لصعوبات. ومن الان فصاعداً سيحصل المتطوعون على ١٠ جنيهات استرلينية كذلك فان اول من ينجح في الخروج من الطائرة سيحصل على مكافأة اضافية قدرها ٥ جنيهات.

وهذه التدريبات مرهقة جسدياً والمرشح لاجرائها يجب أن يكون بالتالي «قوي بدنياً» وعمره يتراوح بين ٢٠ و٥٠ عاما.

وفاة «تود» أضخم ضفدعة في العالم

● الولايات المتحدة - و.ص.ف - اعلن مدير حديقة حيوان دي موان (ولاية ايوا) ديفيد ألن ان أضخم ضفدعة في العالم توفيت في الثامن من نيسان الحالي بسبب الشيخوخة على ما يبدو.

ويبلغ طول «تود» وهي من امريكا الجنوبية اكثر من ٢٠ سم وتزن ٣ كلغ. وقد سجلت في كتاب غينيس للارقام القياسية. وقام ببيعها الى حديقة الحيوان تاجر من ميامي (فلوريدا) سنة ١٩٨٣. وقال ديفيد الن أن الضفدعة «كانت مثار جذب الى الحديقة».

وأشار الن الى ان الضفدعة وهي انثى لم تكن بدينة وانها كانت في صحة جيدة. وأوضح أن فحوصاً تجري حالياً لتحديد أسباب وفاة «تود».

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٤/١٩)

- ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
- ١٨،٣٢ - واكبر متحف في العالم
- مسلسل وثائقي
- ١٩،٣٠ - الاخبار العربية
- ٢٠،٠٠ - حفل افتتاح يوم الذكرى
- ٢٠،١٥ - فيلم وثائقي
- ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
- ٢١،٣٠ - فيلم وثائقي
- ٢٢،١٥ - اغاني عبرية
- ٢٣،١٥ - برنامج فني
- ٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨١) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
■			■	■	■	■	■		٣
■					■				٤
■			■		■		■		٥
■	■		■		■		■		٦
■			■		■		■		٧
■					■				٨
■	■				■				٩

● اعداد: توفيق ابراهيم حسن - المشهد ●

افقي :
١ - صاحب قصيدة «هنا باقون»
٢ - علم مؤنث + الاسم الاول لمطربة عربية
٣ - شتم
٤ - بعير - ممثلة مصرية
٥ - ثلثا عرب
٦ - ....
٧ - في الوجه
٨ - ينزل في الشتاء - عاصمة عربية
٩ - جاهل (معكوسة) - فتاة

عمودي :
١ - قائد جبهوي وعضو رئاسة مجلس السلم العالمي
٢ - عشق - اطلب
٣ - من السلم الموسيقي - ر + مطربة فرنسية من اصل مصري راحلة
٤ - من الاطراف
٥ - انهض - ضوء + خوف
٦ - لياني - حرف جر
٧ - قائد فلسطيني
٨ - ابتعاد - للسؤال
٩ - هدم (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٨٠) ***

افقي :
١ - باريس + بر
٢ - اكب + مر
٣ - ود - نسر - تم
٤ - رسم - توت
٥ - بع - سرو - بر + فل
٦ - رل - جو
٧ - مل - كيل - قل
٨ - م م + نرد
٩ - سانتومه

عمودي :
١ - سوريا + من
٢ - دس + عقل
٣ - اب - رسم - ام
٤ - ركن - فل
٥ - ياسر - لينة
٦ - سمر - كروا
٧ - بر - خرج - دم
٨ - توفيق
٩ - ام + تل + ر + لي



صلاح ابو سيف هل اتى زمن المذكرات ؟

● في انتظار منتج مصري قادر على المغامرة واحياء السينما المصرية اجدد قرر المخرج صلاح ابو سيف الانتقال الى عالم التأليف فهو بعد ان انهى كتابة سيناريو فيلم «مغامرات كافة» بالتعاون مع لينين الرملي وبعد ان فقد الامل في الحصول على منتج يتحمل فيلما يكون بطله «كلب ارستقراطي» تعاقد مع مؤسسة دار الاهرام على نشر مذكراته في كتاب على شاكلة محمد كريم ويوسف وهبي وهذه هي المرة الاولى التي يشرع فيها ابو سيف بالرجوع الى ماضيه ومراجعة الوثائق والمستندات والذاكرة لتاريخ لفترة كبيرة من تاريخ السينما المصرية منذ اهتمامه بفن السينما في صباه ومراسلته لعزيزة امير وكتابة العديد من المقالات عن هذا الفن في «البلاغ» و«العروسة» وغيرهم، الى ان التقى بنيازي مصطفى في «المحلة الكبرى» وتبع خطا السينما من باب «التوليف» الى بداية الاخراج الروائي (١٩٤٦) بفيلم «دائما في قلبي» ويتوقع ان تكون هذه المذكرات ذات قيمة فنية وتاريخية وسياسية.

واضافة الى هذا سيصدر ابو سيف على نفقته الخاصة كتيب من الحجم الصغير



١٥٠ صفحة عن سينما [illegible]

* اجمل باقة ورد *

الى محمود صبح وزوجته بمناسبة المولود الجديد متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

كتلة الجبهة في الهستدروت والاتحاد العام للنقابات في الضفة المحتلة في البيان المشترك الصادر عن لقائهما :

الانتفاضة بددت الوهم حول امكانية «تخليد» الاحتلال وفتحت اعين اوساط جديدة في اسرائيل والعالم على ضرورة السلام العادل

● والسلام لا يمكن تحقيقه الا بواسطة المؤتمر الدولي وعلى اساس مبدأ الانسحاب الكامل من حدود ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف ●

● «الاتحاد» - تنشر فيما يلي النص الكامل للبيان المشترك الصادر عن اللقاء التاريخي الذي عقد ما بين وفدي كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة :

● في اللقاء الذي عقد بين وفد «الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة» ووفد «كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» في اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت)، جرت المحادثات التي استعرض فيها الطرفان الاوضاع السياسية، الاقتصادية والنقابية، وذلك على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية منذ اكثر من ٢٠ عاماً. وقد اتفق الوفدان على اصدار البيان التالي :

١ - ينظر الطرفان بقلق شديد الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ والى الممارسات القمعية الاسرائيلية هناك - من اعتقالات واعتقالات ادارية، وتكسير - العظام، والطرد من الوطن وهدم البيوت، والسيطرة على موارد المياه، وتضييق الخناق على المخيمات الفلسطينية، والبطش والقتل بالمئات وجرح الالاف. ويرى الطرفان ضرورة الوصول الى حل سياسي يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. ويرفض الطرفان مشروع الخيار الاردني والتقاسم الوظائفي وكافة المشاريع الامريكية التصفوية والانفرادية والتي تستهدف تكريس الاحتلال وتصفية الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وفرض الهيمنة الامريكية التي كان اخرها مشروع شولتس الذي جاء لاجهاض الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني وسد الطريق امام الجهود المكثفة لاحلال السلام العادل. ويرى الطرفان ان الطريق نحو السلام العادل والشامل هو بانعقاد المؤتمر الدولي. والطريق لذلك هو ليس بالخيار الامريكي او الاردني او بمبادرة شولتس، وانما بعقد المؤتمر الدولي للسلام بكامل الصلاحيات وباشتراك ممثلي اسرائيل و م.ت.ف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وباقي الاطراف المعنية. وهذا الطريق الصحيح لحل مجمل القضايا السياسية والعمالية والنقابية للشعب في اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

٢ - يحيي وفد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، الانتفاضة الشعبية البطولية للشعب الفلسطيني التي دخلت شهرها الرابع وتتواصل بوحدة صف جبارة شملت كافة الفئات السياسية والاجتماعية وانعكست فيها روح الوطنية النضالية المعادية للاستعمار والاحتلال، التي تجلت في الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني. ويرى الابعاد الهامة التي جلبتها هذه الانتفاضة على الرأي العام في اسرائيل والعالم بأسره، اذ فتحت اعين اوساط جديدة على ضرورة حل القضية الفلسطينية على اساس تلبية الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبددت الوهم انه بالامكان مواصلة الاحتلال الى ما لا نهاية. ويرى اهمية البرنامج السياسي للانتفاضة المتضمن بناء الدولة المستقلة العتيدة.

٣ - يشجب وفد «الجبهة» الممارسات الاحتلالية المعادية للتنظيم النقابي وحرية النشاط النقابي - في هذه المناطق - ويطالب باطلاق سراح النقابيين النشيطين الفلسطينيين ووقف المداهمات المتواصلة على مقرات النقابات ومصادرة واعتقال كل من فيها ويحتج على اغلاق ٣ نقابات لمدة سنتين بأمر عسكري ويطالب بفتحها حالاً. ان اعتقال اكثر من ٥٠٪ من اعضاء مجلس «اتحاد عمال الضفة الغربية» و ٣٠٪ من اعضاء لجنته التنفيذية ما هو الا دلالة على شراسة هذه الهجمة الاحتلالية ضد حرية العمل النقابي الفلسطيني.

٤ - وفد «الجبهة»، ومن موقع نضاله في اسرائيل، يقف الى جانب حقوق العاملين الفلسطينيين من ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل والذين يصل عددهم الى اكثر من ١٠٠٫٠٠٠، من اجل اجر مناسب وحقوق نقابية واجتماعية متساوية - ان كل محاولة لربط العاملين الفلسطينيين تنظيميا في النقابات الاسرائيلية (الهستدروت)، امر مرفوض من اساسه ويتناقض مع المواثيق الدولية. ان الممثل الوحيد لمصالح هؤلاء العاملين نقابيا وتنظيميا هو فقط نقاباتهم الشرعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٥ - كتلة «الجبهة» في الهستدروت قامت وتواصل قيامها بتجنيد الطبقة العاملة الاسرائيلية اليهودية والعربية - من اجل تعميق الربط بين الازمة الاقتصادية المستشرية والبطالة المتسعة في اسرائيل وما بين مواصلة الاحتلال والاستيطان - هنالك اوساط واسعة اليوم في اسرائيل وصلت الى هذا الربط بين السياسة والاقتصاد، بين السلام ورفاهية العاملين ومستوى معيشتهم.

٦ - يقدر اتحاد نقابات الضفة الغربية نضال الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في إسرائيل لوقوفها في مقدمة النضال ضد الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة، من اجل السلام العادل والثابت الذي يؤمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، ودفاعها عن الحقوق الديمقراطية وتمثيلها الامين لمصالح الطبقة العاملة الحقيقية.

٧ - يحيي اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية جميع قوى السلام والديمقراطية الاسرائيلية التي تقاوم الاحتلال وممارساته القمعية ضد الشعب المنتفض في المناطق المحتلة - والتي ترى في م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

٨ - يقدر اتحاد النقابات في الضفة جهد ومثابرة «الجبهة» في اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على وضع النقابات في المناطق المحتلة ونضالها من اجل وقف استباحة حقوق الحركة النقابية فيها، ودفاع الجبهة عن حق النشاط النقابي الشرعي للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقه الشرعي في التنظيم النقابي وفقا للقوانين الدولية، ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فوراً.

٩ - يؤكد الطرفان على اهمية رؤية الظواهر الايجابية التي يشهدها الرأي العام العالمي في اوروبا وامريكا وداخل اسرائيل - على خلفية الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. يناشد الطرفان النقابات العالمية والاقليمية والقطرية بتشديد الكفاح من اجل التضامن مع الحركة النقابية في منطقتنا وان تجعل من عام ١٩٨٨، عام الكفاح من اجل الدفاع عن الحريات النقابية ومن اجل السلام وازالة الاحتلال.

١٠ - يشكر الوفدان منظمة النقابات الفرنسية (سي.جي.تي) التي هيأت الظروف المناسبة وسهلت انعقاد الاجتماع المشترك بين وفدينا. نحن واثقون ان نتائج محادثاتنا مع (سي.جي.تي) ستساهم في توثيق اواصر العلاقة بيننا وسيسهم هذا اللقاء في تجنيد الرأي العام لصالح المعركة من اجل السلام والديمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين. كما يشكر الوفدان الداعين لهذا اللقاء الهام خاصة في الظروف الراهنة.

رمزي خوري يفند أكاذيب رئيس بلدية عكا ويرفض توجهاته الاستفزازية

● عكا من مكتب «الاتحاد» - عمم رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي بياناً على الصحف يوم أمس الاثنين (٨٨/٤/١٨) يشرح فيه لماذا رفض إيقاد شعلة التعايش بين الشعبين في مدينة عكا.

ومما جاء في البيان: «لقد وصلتني بتاريخ (٨٨/٤/١٢) رسالة من «لجنة احتفالات يوم الاستقلال» موقعة من رئيس بلدية عكا «يبشرني» فيها باختياري لاضاءة شعلة «التعايش بين الشعبين في مدينة عكا» ويصفني أقدم أعضاء البلدية منذ إقامتها. وقد جاء في الرسالة أن «الاحتفالات تجري بمناسبة «٤٠» سنة على الاستقلال وتحرير مدينة عكا. لقد قمت حالا وفي نفس اليوم بإرسال رسالة الى رئيس البلدية أعترض فيها على إدخال «تحرير عكا» على النص لأنه يسيء الى العلاقات والتعايش اليهودي العربي في المدينة. وفي نفس الوقت إشترطت أن ألقي كلمة في المشهد أدعو فيها الى التعايش الودي في مدينة عكا والى السلام العادل وبعثت بنصها الحرفي الى اللجنة المسؤولة ومما كتبت فيها: « ان السلام والأمن والمستقبل السعيد للأبناء والأحفاد ولكافة الاجيال القادمة يكون فقط ضمن الاحترام المتبادل والسلام العادل والثابت بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وأتبنى من هذه المنصة أضم صوتي الى الدعوة الشعبية المتعاظمة في البلاد والمدوية: كفى للاحتلال ودولتان للشعبين إسرائيل فلسطين.

وطبعا كان طلبي هذا توجيه ضربة لكل برامجهم ومخططاتهم التي أرادوا منها الاساءة لي وللحزب والجبهة ولابتزاز مواقف تظهرني وكأنني موافق على توجهاتهم العنصرية الاستفزازية المسيئة الى التفاهم اليهودي العربي والتي لا تساعد على تقوية كفاح قوى السلام اليهودية العربية. إن مجرد إدعاء رئيس بلدية عكا أنني إقترحت نفسي لاضاءة الشعلة ضمن عضويتي في لجنة إعداد الاحتفالات هو أكذوبة فظة لأن الحقيقة هي أنني لم أشترك في إجتماع للجنة الاحتفالات المذكورة. لقد رفضت الاشتراك في هذا الاحتفال لأنني أرى أن إحتفالات قيام الدولة يجب أن تقترن بالعمل من أجل السلام العادل المقترن بتصفية الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب إسرائيل».

وقد قررت سكرتاريا لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي في جلستها الاخيرة يوم أول أمس الاحد (٤/١٧) إقرار رفض الرفيق رمزي الاشتراك في إحتفال بلدية عكا بمناسبة يوم الاستقلال وإقرار البيان الذي أصدره بهذا الخصوص.

لانغر تطالب باطلاق سراح يعقوب بن افرات

● تل ابيب - لمراسلنا - قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس (الاثنين) استئنافاً الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبت فيه بالافراج، فوراً، عن موكلها يعقوب بن افرات بكفالة وبالغاء الامر القاضي لتمديد توقيفه.

وكانت المحكمة قد اصدرت، امس الاول الاحد قراراً خاصا يقضي بتمديد فترة توقيف يعقوب بن افرات، سكرتير منظمة «طريق الشرارة» وعضو هيئة تحرير جريدتها، لمدة (١٥) يوما واصدرت، الى جانب ذلك، امرا يمنع النشر عن تفاصيل الاتهامات الموجهة لبن افرات. وكل ما سمح بالنشر عنه هو ان بن افرات معتقل بسبب «مخالفات امنية» وانه ينفي هذه التهم وينكرها.

ويذكر ان الشرطة القت القبض على بن افرات يوم الجمعة الماضي.

وعقب رفاق بن افرات في «طريق الشرارة» على القرار بمنع النشر عن التهم الموجهة له بالقول ان هذا الامر هو محاولة يقوم بها أولئك الذين يريدون تنفيذ مهمتهم في الظلام.

هذا وستنظر المحكمة في الاستئناف صباح غد الاربعاء.

٢٦٫٣ مليارد دولار - الديون الخارجية المستحقة على اسرائيل

● تل ابيب - أعلن بنك اسرائيل امس الاول الاحد ان الديون الخارجية المستحقة على اسرائيل بلغت في أواخر العام الماضي (١٩٨٧) ٢٦٫٣ مليارد دولار. وسجل العام الماضي زيادة قدرها ١٫٣ مليارد دولار.

وسجلت هذه الزيادة (١٫٣ مليارد دولار) بسبب التغيير الذي طرأ على أسعار العملات الاجنبية في العام الماضي بالنسبة للدولار الامريكي بحيث زادت الديون الخارجية بحوالي ٧٠٠ مليون دولار بسبب انخفاض سعر الدولار في الاسواق العالمية.

ويعلن بنك اسرائيل ان الديون الخارجية المستحقة على القطاع الخاص بلغت في العام الماضي ٧٦٥ مليون دولار، وزادت الديون الخارجية المستحقة على القطاع الحكومي بـ (٢٣٠) مليون دولار، وسجلت هذه الزيادة بسبب انخفاض اسعار الدولار قياسا باسعار العملات الاجنبية.

مدربان جديدان لمنتخب اسرائيل بكرة القدم

● تل ابيب - صادقت ادارة الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد، مساء امس الاثنين، على تعيين مدربين جديدين لمنتخب اسرائيل بكرة القدم خلفا للمدرب الحالي، اليوغوسلافي الجنسية ميلينكو ميحيتش.

اما المدربان الجديدان اللذان وقع الاختيار عليهما فهما: يتسحاق شنير (من هبوعيل تل ابيب) ويعقوب غرونباخ (من شمشون تل ابيب).

ويشار الى ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ المنتخب الاسرائيلي التي يتم فيها تعيين مدربين اثنين للمنتخب.

الشرطة تؤازر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين. في وقت قام به اليمين الفاشي في الجامعة باستفزاز ومضايقات.

وفي هذه الاثناء قام نفر من حركة «جلعاد» اليمينية وحركة «اوفك» (المفراخية) بالاعتداء على طاولات الشرح، المرخصة من قبل ادارة الجامعة والتي وضعت عليها لجنة الطلاب العرب الشعارات المنددة بالاحتلال وباغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد. كما اعتدوا على الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود الموجودين قربها.

واجرى الطلاب اليمينيون مظاهرة امام الطاولات، مما ادى الى تسخين الجو. وجرى اعتداء على الطلاب العرب الذين جاءوا، بعد انتهاء الاجتماع الشعبي لحماية الطاولات وزملائهم. وفي الحال حضرت قوة كبيرة من الشرطة واعتقلت ثمانية من الطلاب العرب، عرف منهم محمد عدوي وحسام اغبارية واياد جليحل. وبالمقابل لم تعتقل اي طالب من اليمين، على الرغم من استفزازاتهم طيلة النهار.

هذا وتدخلت ادارة الجامعة ومنعت اعتقال الطالب سامي سعدي، بحجة انها سوف تحقق معه في اطار الجامعة.

ومن الجدير بالذكر ان ادارة الجامعة، رفضت في البداية اعطاء تصريح للاجتماع الشعبي. الا انها ارغمت على اصدار التصريح في نهاية الامر.

وكانت لجنة الطلاب العرب قد رفعت، امس الاول في قاعة الفوروم، الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه التي اسفرت، السبت الماضي، عن استشهاد (١٧) فلسطينيا والمستنكرة لعملية اغتيال ابو جهاد.

بنك العمال يمتلك شركة «تيعوس»

● تل ابيب - اعلن في تل ابيب، امس، ان شركة الاستثمارات التابعة لبنك العمال، حصلت على موافقة بنك اسرائيل بإمتلاك شركة «تيعوس» وكافة الشركات التابعة لها وذلك عن طريق شراء اسهمها في البورصة وباشراف المراقب العام على البنوك.

ومن الجدير ذكره ان شركة «تيعوس» انزلقت في السنوات الاخيرة الى صعوبات مالية وسوء ادارة. وتضم الشركة اليها مجموعة من مصانع النسيج والتجهيز الطبي اضافة الى شركة السفريات «هيستور»، وكان قرار التصفية لصالح بنك العمال قد صدر في شهر آب من العام الماضي.

وفاة فاضل في عيلبون

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في الطرف - شيعت جماهير قرية عيلبون والقرى المجاورة، امس، جثمان المرحوم موسى سرور (ابو صبحي) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٨٦ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عيلبون يتقدمون بأحر تعازيهم القلبية الى ابناء الفقيد وزوجته وعموم آل سرور راجين لهم حسن العزاء.

● في الصورة العليا: احدى قنابل الغاز الامريكية الصنع من نوع «سي.إس». وقد كتب عليها: «قد تؤدي الى اصابة خطرة. يحظر استعمالها في الاماكن المغلقة». وقد القي العديد من هذه القنابل داخل منازل مخيم شعفاط (يظهر احدها في الصورة التحتا) وغيره من المناطق المحتلة ●

(صورتان خاصتان)

اغلاق المناطق المحتلة بدون اعلان رسمي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

قطاع غزة ومدينة نابلس والعديد من مخيمات وقرى الضفة الغربية. وتخضع لاوامر حظر التجول، وفق تقديرات تقريبية، اكثر من نصف مليون فلسطيني.

● نابلس ●

● واستمر حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة لليوم الثاني على التوالي دون السماح للاهالي بالتزود بالضروريات وطافت قوات الجيش، قبل ساعات «السحور» تعلن عبر مكبرات الصوت عن تواصل فرض الحظر، ورغم ذلك فقد جرت عدة محاولات لخرق حظر التجول قمعتها قوات الاحتلال بالقوة والقت قنابل غاز باتجاه وصول البيوت في البلدة القديمة وداهم الجنود عددا من المنازل فيها وحطموا اثاثها وعرف من بين اصحابها عائلتي الاغبر وفتيان في حي والعقبة كما حطم الجنود زجاج عدد من السيارات عرف من بين اصحابها فيصل الحراز وظافر حبيشي وابو جاسر عوادة في شارع (٢٤).

وفي بلدة سبسطية (شمال نابلس) اصيب شابان بعيارات نارية خلال قمع قوات الاحتلال بمظاهرة قام بها اهالي البلدة الليلة قبل الماضية. والشابان هما محمد فوزي محمود ابو سيف (١٩ عاما) رصاص في الفخذ واحمد محمد الشاعر (٢٣ عاما) رصاص في الساق.

● شهيد مخيم شعفاط ●

وسقط شهيد، فجر امس، الطفل الرضيع جميل حسين علقم الذي لم يكمل الاسبوع الاول من حياته متأثراً من الغاز الذي القي بكثافة داخل مخيم شعفاط في القدس. كان الطفل ولد بدون ان يراه والده المعتقل منذ احد عشر يوما في معتقل «المسكوبية» في القدس.

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود هاجمت المخيم، الليلة قبل الماضية لكن الاهالي منعوا هذه القوات من دخول المخيم، باقامة حواجز على مداخله ورشق الجنود والشرطة بالحجارة.

وفي حي الطور جرت مسيرة نسائية قمعتها قوات الاحتلال على الفور والقت كميات كبيرة.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة، يوم امس، مظاهرات ومسيرات حاشدة شارك فيها عشرات الالاف. وذلك على الرغم من نظام حظر التجول المفروض على مخيمات اللاجئين.

واستشهد خلال الصدامات العنيفة التي وقعت بين الاهالي وبين قوات الاحتلال، ام لاربعة من مدينة غزة وشاب من مدينة رفح (منطقة تل السلطان).

واصيبت المواطنة آمنة سليم ابو زور (٥٨ عاما) بعيارات مطاطية عديدة في مختلف انحاء جسمها، واصيبت ابنتها غادة ابو زور (١٢ عاما) اصابات مشابهة. كما اصيبت انشراح عبدالله ياسين (٣٠ عاما) بعشرات العيارات المطاطية واصيبت بجروح تهتكية في اذنها وساعديها وخاصرتها. واصيبت، في الموقع نفسه، حنان شعبان ياسين (٣٠ عاما) بعيارات مطاطية في الصدر.

ومع انتشار نبأ استشهاد عايدة طوطح تجمع المئات من المواطنين وانطلقوا في مسيرة وصلت الى منزل الشهيدة. وتلتها اشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها عماد العقو ياسين (٢٢ عاما) بعيار مطاطي مباشر في عينه اليمنى. فاصيبت بجرح تهتكي، مما استدعى نقله الى مستشفى «النصر» للعيون.

وشهدت منطقة «النصر» في مدينة غزة اشتباكات منذ ساعات الصباح واستمرت حتى ساعات بعد الظهر. واستخدمت قوات الاحتلال خلالها العيارات النارية والمطاطية بغزارة. فاصيب الشاب محمد عطية غبن (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن.

وفي منطقة «الدرج» (في مدينة غزة) وقعت صدامات عنيفة في ساعات الصباح اصيب خلالها عمر عبد الرحمن الاشرم (١٨) رصاصة في الناحية اليسرى من منطقة العنق. وناصر عاشور العيلة (٢٠) رصاصة، مدخل في الجسم بدون مخرج. وحسن محمد ريان (٢١) جرح قطعي في الرأس جراء العيارات المطاطية وكدمات وتجمعات دموية مختلفة جراء الضرب.

وفي منطقة التفاح اصيب الشاب سعود محمد البطران بجرح قطعي في الرأس، جراء الضرب المبرح.

● مسيرات ضخمة ●

وكان مخيم الشاطئ، وعلى الرغم من حظر التجول المشدد المفروض عليه، شهد الليلة قبل الماضية، مسيرات ضخمة رددت خلالها الهتافات المعادية للاحتلال.

وشهدت، في الليلة نفسها، منطقتا النصر والرمال (في مدينة غزة) مسيرات شعبية حاشدة توجهت الى بيت العزاء (بيت آل الوزير) في شارع اليرموك في منطقة الرمال. فهاجمت قوات الاحتلال المسيرات وسدت الطرق امامها، لمنعها من الوصول الى غايتها.

وشهد مخيم جباليا، الليلة قبل الماضية ايضا، مسيرات شعبية كبيرة.

وفي مخيم البريج، الواقع تحت نظام حظر التجول، انطلقت يوم امس مسيرة الالاف يتقدمها حملة الاكاليل. ووصلت المسيرة الى بيت عائلة الشهيد جمال حسين شحادة (الذي استشهد السبت الماضي) ووضعت الاكاليل هناك.

وكان شارع «الثلاثيني» وشارع «الفوابدة» في مدينة غزة، يوم امس ويوم امس الاول، مسرحا لاشتباكات واسعة النطاق (شنت خلالها الدوريات العسكرية بمطر من الحجارة. ويوم امس اقتحمت الشارعين عشرات سيارات «الجيب» العسكرية واطلق الجنود النار والعيارات المطاطية وقنابل الغاز بغزارة، انتقاما من السكان بسبب رشق الحجارة ووضع المسامير على الشوارع، مما ادى الى تمزيق اطارات العديد من السيارات العسكرية.

وفي ساعات الظهر اقتحمت ٣ سيارات جيب عسكرية المنطقة واطلق افرادها النار والعيارات المطاطية على بيت ابو جودت الريس فسقطت فيه ستة الواح زجاجية. وداهم الجنود المنازل، منزلاً منزلاً، بحثا عن الشبان لكن دون جدوى.

واوقف الجنود سيارة احد المواطنين (من نوع بيجو ٥٠٤) وانزلوا سائقها واستولوا عليها. ثم انطلقوا بها في الشوارع والازقة في محاولة للقبض على راشقي الحجارة.

● شهيد في رفح ●

ووقعت اشتباكات واسعة النطاق في مدينتي خانيونس ورفح ومخيميها، على الرغم من كون المدينتين والمخيمين تحت حظر التجول.

وعلم ان الشاب احمد موسى محمد عزرب (١٩ عاما من رفح الغربية المسماة تل السلطان) اصيب برصاصة في صدره فاستشهد. ونقلت جثته الى مستشفى ابو كبير.

مات الرجل وما زالت قصته غامضة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ويسكن في سفرة البدو ما بين الخليل وبيت لحم المحتلتين. هو ارمل. وصل الى منطقة الناصرة بحثا عن العمل لاجل ان يستطيع اعالة اطفاله. فمات بالنوبة القلبية. هذا هو كل ما يعرف عن الرجل. وقد عرفه اطباء مستشفى «العائلة المقدسة» في الناصرة (المعروف باسم المستشفى النمساوي او الطلياني) من الحديث معه قبل وفاته ومن بطاقة الهوية التي يحملها.

اما الشرطة وسلطات الاحتلال المسؤولة عن منطقته فلا يعرفان شيئاً. ولذلك دفن الرجل في قرية كفركنا. ولم يتمكن احد من الوصول الى ذويه واهله. فهل هذه هي القصة الحقيقية ام ان هنالك ما هو مخفي !!

● القصة من اولها ●

يقول مدير المستشفى النمساوي، الدكتور الياس اسحق : في ١٩٨٨/٤/٨ وصل الى المستشفى وهو يعاني آلاما حادة في صدره. وتبين انه مصاب بنوبة قلبية. فعالجناه. وعندما تحسن وضعه اخبر طبيبه بمعلومات سطحية عن حالته الاجتماعية.

ويقول طبيبه الدكتور عمر الضاهر : قال انه وصل الى المشهد (قرية مجاورة للناصرة) خلال بحثه عن عمل. فشعر بالالام. فأوقف احدى السيارات العابرة في الطريق طالباً الوصول الى اقرب مستشفى. فجلبه سائق السيارة الى هنا. وبعد ان تحسن وضعه يوم ٨٨/٤/١١ غادر سريره وذهب الى الحمام. وهناك وجدناه ميتا. يبدو انه اصيب بنوبة قلبية اخرى».

ولم يستطع الطبيبان اعطاء معلومات اضافية لمندوبة «الاتحاد». اما المسؤول الاداري في المستشفى، السيد كمال مرجية، فقال في حديثه الى «الاتحاد» : في اليوم نفسه الذي توفي فيه، ولأنه لا توجد لنا فكرة عن اهله، اتصلت شخصياً بالشرطة وتكلمت مع شخص اسمه جيتون وابلغته بالامر. فوعدني بمعالجة الموضوع. ولكنه لم يتصل بي في ذلك اليوم. وفي اليوم التالي (٤/١٢) اتصلت مرة اخرى وسألت عن جيتون. فلم اجده. فتركت له خبراً. وبعد فترة اخبروني من الشرطة بأنهم اتصلوا مع قيادة الجيش واخبروها بالموضوع باعتبار ان عنوان الفقيد تابع لسلطة الجيش (منطقة محتلة). وفي اليوم التالي اتصلنا فلم يكن عندهم جواب. وقالوا : اتصلوا بهيئة اسلامية تدفنه. فاتصلنا بالشيخ القاضي حسن الاسدي في الناصرة فوعد بالاهتمام. ولما طال انتظارنا وجدنا صلة مع اللجنة الاسلامية في كفركنا. فاهتمت هذه بالبحث عن اهله. فلم تفلح في العثور عليهم ولم يتعرف احد من سكان المنطقة على اسمه وشخصه. وفي يوم ٨٨/٤/١٥ تم دفنه في كفركنا.

● الشرطة... ●

تلقت «الاتحاد» هذه المعلومات منذ يوم السبت الماضي. وحاول مكتبنا في القدس ولا يزال التعرف الى ذوي الفقيد. وحاول مكتبنا في الناصرة اخذ رأي الشرطة.

في البداية صدم الناطق بلسان شرطة اللواء، السيد دان رافيقي، بالمعلومات وقال : «هذه قصة تزعزع البدن. واذا كانت المعلومات صحيحة.. فلن يمر الامر بهدوء. اذ كيف يمكن دفن جثة انسان دون مصادقة من الشرطة !!». ووعد بأن يرد الجواب : «اتصل معي في الساعة الخامسة على الرقم الفلاني». واتصلنا فلا من جواب. فانتظرنا يوما آخر. واخذنا رقما آخر للناطق بلسان المنطقة السيد سومخ، وطلب منا ان نتصل بعد فترة لانه في اجتماع. ثم لم يكن موجودا في يوم الاحد. فاتصلنا يوم الاثنين صباحا. فقالوا اتصلوا بعد الظهر. فاتصلنا بعد الظهر. فقالوا اتصلوا في المساء.

وخلال كل تلك المحادثات لم يكن لدى الشرطة اي تفسير لما جرى. ولهذا بقيت اسئلة كثيرة ماثلة كالمارد امام اعيننا : هل هذا الرجل هو فعلا جاء من شارع المشهد حيث كان يبحث عن عمل ام انه قذف الى المستشفى من مصدر اخر !! وهل التفاصيل الشخصية المذكورة اعلاه صحيحة ودقيقة !! من هم اهل هذا الرجل ولماذا لم يتعرف احد من سكان المنطقة على شخصه !! وهل من الصعب على شرطة اسرائيل وجيشها التعرف على شخص، لديها بطاقة هويته وصورته !! ولماذا اصبحت فجأة وبهذه السرعة عاجزة !!

الجبهة تصوت ضد انضمام آرنس وغور

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لنا في مباحثاتنا المشتركة مع وفد م.ت.ف في موسكو، مؤخرا، مستعد للقبول حق وجود اسرائيل وحقها في ان تعيش بامان كاحد مركبات السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة منذ عام (١٩٦٧)، وهنالك مصلحة مشتركة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في تحقيق هذا الامر. وهذا هدف كفاحي لشعوب العالم كلها من اجل تحقيق الانفراج الدولي والسلام العالمي والسلام في المناطق المختلفة في العالم. وفقط بانتهاء الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بجانب دولة اسرائيل، تتخلص من الحروب وتكسب السلام والامن».

ودعا فلنر في ختام حديثه المعراخ الى التفاوض مع م.ت.ف من اجل تحقيق السلام في المنطقة. وقال موجها حديثه الى اعضاء المعراخ: «توقفوا عن السير في خط الليكود، توقفوا عن تنفيذ الجرائم في المناطق المحتلة. اذهبوا للمؤتمر الدولي، تكلموا مع م.ت.ف. وم.ت.ف تريد التحدث معكم بغض النظر عن اعمالكم، توقفوا عن التخريب على فرص السلام».

● تهنئة ●

الى العزيز علي شراقة بمناسبة حصوله على شهادة (M.A) في الهندسة المدنية والمياه وعودته مع الاحباء سميحة ورولندي سالمين الى ارض الوطن.

بادرة وقسطندي مرقس



الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

هدم ورشة عمل تشكل مصدر رزق لعائلة الجعفري في شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - اقدمت السلطات المسؤولة، صباح امس (الاثنين)، على هدم ورشة «للبناشر» تابعة لمواطن شفاعمري.

فقد حضر الى مكان الحادث، دون سابق انذار وبغياب صاحب الورشة، اكثر من ١٥٠ شرطياً ورجال حرس الحدود بصحبة الجرافات، التي هدمت الورشة الواقعة في سهل شفاعمرو والتابعة للسيد محمد جعفري، على ما فيها من مكائن واطارات وما تحتويه من كل اللوازم وجعلتها كومة كبيرة من الركام.

وتقدر خسائر صاحب الورشة بعشرات آلاف الشواقل. وتبلغ مساحة الورشة ٣٠٠ متر مربع.

ويفيد مراسلنا بأنه انتقاماً من صاحب الورشة قامت احدى الجرافات بضرب سيارته الخصوصية.

وابلغ السيد محمد الجعفري، الذي وصل الى مكان ورشته بعد هدمها، مراسلنا، بأنه لم يكن لديه اي علم بقرار الهدم. واضاف صاحب الورشة ان السلطات طلبت، قبل سنتين، احضار خرائط، وقدم الخرائط المطلوبة الى اللجنة اللوائية في حيفا. الا انه تبين فيما بعد ان الخرائط اختفت من اللجنة اللوائية. وطلب منه المسؤولون، فيما بعد، اعداد خرائط اخرى، على امل تسليمه رخصة بالعمل في المكان في اقرب وقت ممكن. الا ان عملية الهدم سبقت ذلك.

هذا وقام وفد من جبهة شفاعمرو الدمقراطية بزيارة للمكان واعرب عن تضامنه مع صاحب الورشة واستنكاره لهذه الجريمة.

وفور انتشار نبأ هدم الورشة، التي شكلت مصدر رزق لعائلة الجعفري، تهافت اهالي المدينة الى مكان الورشة للاعراب عن سخطهم على هذا العمل الاجرامي.

اجتماع طارىء لسكرتارية لجنة الرؤساء يدعو الى تصعيد الدعم المادي والمعنوي لشعب المناطق المحتلة

* تنديد بجريمة اغتيال «ابو جهاد» وبالمجازر التي يقترفها الاحتلال يوميا..

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس الاثنين (٤/١٨)، اجتماعاً غير عادي تناولت فيه التصعيد الخطير في اعمال القمع وسفك الدماء تجاه الشعب العربي الفلسطيني، وقادته في الاسبوعين الاخيرين، الذي بلغ ذروته باغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وسقوط (١٨) مواطناً من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين برصاص جنود الاحتلال في اليوم الذي تلا عملية الاغتيال.

لقد جاءت عملية اغتيال القائد الفلسطيني وعملية القتل الجماعي في يوم السبت ٤/١٦ بعد النكبة التي انزلتها قوات الاحتلال والمستوطنين في قرية بيتا من سفك دماء وهدم بيوت، وبعد طرد (٨) اشخاص من مواطني المناطق المحتلة واصدار الاوامر بطرد آخرين.

ان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اذ تدين هذه الجرائم والاعمال بكل شدة لتحذر من استمرار هذا التصعيد الخطير وتطالب حكومة اسرائيل بايقافه فوراً.

وتعود السكرتارية لتؤكد ما اعلنه المواطنون العرب في الاضرابين الشاملين، يوم ١٩٨٧/١٢/٢١، ويوم ١٩٨٨/٣/٣٠، بانه لا بد من تلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كطريق وحيد لتحقيق السلام العادل وتسوية النزاع لصالح الشعبين، وان على حكومة اسرائيل ان تنهي احتلالها للمناطق التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ لاتاحة المجال امام الشعب العربي الفلسطيني بأن يقرر مصيره مثلما قرر الشعب الاسرائيلي مصيره قبل (٤٠) عاما على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة، وان تشارك في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات جنبا الى جنب مع كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

اننا نتوجه الى الرأي العام في اسرائيل وبشكل خاص الى الشعب اليهودي - الاسرائيلي وندعوه للوقوف فورا وبحزم وقبل فوات الاوان في وجه السياسة الخطرة التي تمارسها الحكومة والموجهة لافشال عقد المؤتمر الدولي ومنع التسوية العادلة من خلاله والتي ستكون لمصلحة امن وسلامة الشعبين وكل دول وشعوب المنطقة. كما اننا ندعو الجميع الى تصعيد اعمال التضامن السياسي والمادي مع شعب المناطق المحتلة الذي يتعرض للحصار واغلاق الجسور والتجويع والقمع والتعتيم الاعلامي على ما يتعرض له.

ادانة جون ديميانيوك بانه «ايفان الرهيب»

● القدس - دانت المحكمة المركزية في القدس، امس الاثنين، جون ايفان ديميانيوك بأنه هو «ايفان الرهيب» والمتهم بقتل العديد من اليهود في معسكر تريبلينكا في اوكرانيا في اثناء الحرب العالمية الثانية.

وكان محامي الدفاع يورام شفطل قد اكد انه وفقا لقانون الجنايات يجب ان تعلن المحكمة براءة المتهم رأسا وقبل تلاوة الحيثيات اذا كان بريئا وبما ان ذلك لم يتم فانه لم تبق لديه شكوك حول ادانة المتهم.

هذا واستمر البت في قضية ديميانيوك (١٠٧) جلسات شارك فيها (٣٤) شاهدا. كما قدمت (٤٤٢) دليلا. وتألف بروتوكول الجلسات من اكثر من (١٠) آلاف صفحة.

ومن المنتظر ان يصدر قرار الحكم في الايام القليلة القادمة.

هذا واعلن محامي الدفاع، شفطل، انه سيتقدم باستئناف على قرار الادانة، قريبا.

غلاة المتطرفين يسيطرون على «المفدال»

● انتخاب افنير شاكي رئيساً لقائمة الحزب لانتخابات الكنيست ● هامر يفكر بالانسحاب من المفدال ●

● القدس - جرى تحول سياسي خطير في «المفدال» (والحزب القومي الديني) في اعقاب انتخاب قائمة مرشحي الحزب للانتخابات البرلمانية القادمة ورئيس القائمة، يوم الاحد امس الاول.

فقد تم انتخاب البروفسور افنير شاكي رئيسا للقائمة وهو المعروف بآرائه اليمينية المتطرفة، ويليه ورث رئيس القائمة زبولون هامر، الذي احتل المكان الثاني في هذه الانتخابات التي جرت على مرحلتين متتاليتين.

وكان شاكي صرح بأن مبادئ هي المبادئ ذاتها ولن يطرأ عليها اي تغيير ولكن قد تكون الرسالة حادة اكثر وواضحة للجمهور!

واعرب هامر في اعقاب نتائج هذه الانتخابات عن استيائه جراء هذا التحول ولم يستبعد احتمال حصول انقسام في الحزب على الرغم من انه عارض ذلك في السابق.

[illegible]

عودة الوفد النقابي الجبهوي الى البلاد

اهتمام واسع لدى النقابات الفرنسية والبريطانية بدور الجبهة والنقابات الفلسطينية

*النقابات الاوروبية تقدر عاليا التفاهم الكامل ما بين النقابيين الجبهويين والفلسطينيين * السلطات الاسرائيلية تنتقم بالتنكيل بعضو الوفد سهيل دياب، لدى عودته الى البلاد*

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، ان اللقاء والجولة المشتركين لوفد الجبهة النقابي ووفد الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة اللذين جريا خلال الاسبوعين الماضيين في كل من فرنسا وبريطانيا آثارا اهتماما وتقديرا بالغين في اوساط النقابات في البلدين، وان هذا التقدير جرى التعبير عنه بمختلف الوسائل وعلى رأسها النشاط التضامني الواسع مع نضالها من اجل السلام العادل وضد الاحتلال وممارساته.

وكان الوفد النقابي الجبهوي المؤلف من رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، وعضو اللجنة سهيل دياب، قد حل ضيفا على منظمة النقابات الفرنسية «سي.جي.تي» سوية مع وفد الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة. واجرى محادثات ثنائية مع كل من المنظمتين النقابيتين الفرنسية والفلسطينية (اقرأ بيانا مشتركا حول اللقاء مع النقابات الفلسطينية في مكان آخر من هذا العدد) ومحادثات ثلاثية مع كليهما.

ثم توجه الوفدان الى بريطانيا بدعوة من نقابة عمال الطاقة، حيث التقى اعضاؤها مع ممثلي ١١ نقابة بينها عمال المواصلات التي ينتظم في صفوفها مليونا عامل.

وقد اكد النقابيون الفرنسيون والبريطانيون اهتمامهم باللقاء المشترك ما بين وفد الجبهة والوفد الفلسطيني في هذه الظروف بالذات معبرين عن تقديرهم للكفاح المشترك الذي يخوضه شعب الانتفاضة والقوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل من اجل ازالة الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. كما ابدوا اهتماما بالغا بما قدمه الوفدان، الاسرائيلي والفلسطيني، من شرح عن الانتفاضة واساليب الاحتلال في قمعها. وقاموا بارسال رسائل الاحتجاج شديدة اللهجة الى حكومة اسرائيل عبر سفاراتها. واعلن بعضهم، من المرتبطين بعلاقات مع الهستدروت، انهم سيعيدون النظر في علاقاتهم معها. بل ان احداها اعلنت انها ستقطع هذه العلاقات.

● الانتقام السلطوي ●

هذا ويبدو ان السلطات الاسرائيلية، التي ادركت اهمية دور الوفد الجبهوي، قررت الانتقام منه. فحين عاد الى البلاد اوقفت النقابي الجبهوي في المطار، حال وصوله الى نقطة مراقبة جوازات السفر، واجرت تفتيشا مرعوبا في اوراقه وجسده بعد ان عرته تماما من ملابسه وصادرت الغالبية العظمى من اوراقه الشخصية بما في ذلك مقالات كانت نشرت في «الاتحاد» وصور شخصية.

ولم يجر معه اي تحقيق. وحاولوا ان يجعلوه يوقع على كتاب «يعترف» به بأن المواد المصادرة «ممنوعة في اسرائيل» فرفض.

وقد اتصل النائب مائير فلنر بسلطة المطار محتجا على هذا الاستفزاز.

ادارة مجمع «كور» تسعى لاغلاق مصنع «اليانس»

* الاغلاق معناه قذف حوالي (١١٠٠) عامل الى سوق البطالة *

● تل أبيب - من المتوقع ان تعلن ادارة مجمع «كور» في اجتماع مالكي الاسهم يوم الجمعة القادم، عن اغلاق مصنع «اليانس» لانتاج اطارات السيارات الذي يملكه المجمع في مدينة الخضيرة.

وتقول ادارة «كور» ان عمال مصنع «اليانس» يرفضون برنامج انعاش المصنع اقتصاديا ويضمن ذلك تخفيض الاجور بنسبة ٥،٥٪.

وتزعم هذه الادارة بان المصنع لا يستطيع الاستمرار في الانتاج في الظروف الحالية وان لا مناص من اغلاقه.

ويعمل في المصنع حوالي ١١٠٠ عامل تهددهم البطالة والعوز في حالة اغلاق المصنع.

مراقب بلدية تل أبيب:

البلدية لا تقدم الخدمات اللازمة للمواطنين العرب في يافا

● تل أبيب - اكد تقرير مراقب بلدية تل أبيب، شموئيل روبينشتك، ان البلدية لا تقدم الخدمات الاجتماعية اللازمة للمواطنين العرب في يافا.

وجاء في التقرير ان من بين ٥٨ عاملا اجتماعيا تشغلهم البلدية في يافا هنالك ثلاثة فقط يتكلمون اللغة العربية، ويتوجب على هؤلاء الثلاثة الاعتناء بأكثر من (٥٠٠) عائلة عربية.

واكد التقرير ان جميع التصريحات والوعود التي اكثر من الادلاء بها مسؤولو البلدية حول «اولوية الاعتناء بقضايا يافا ومواطنيها العرب» هي وعود وتصريحات فارغة لم تنعكس ابدا على الواقع.

وانتقد المراقب كذلك طريقة معالجة الملفات في مكتب الخدمات الاجتماعية والاهمال في الاعمال المكتبية. كما انتقد مبنى المكتب غير اللائق.

شحنة ادوية بمقدار ٧ آلاف شيكل من ترشيحا الى الاهل في المناطق المحتلة

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تجندت اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا وجمعت، في الاسبوع الماضي، مبلغ سبعة آلاف شيكل لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقامت اللجنة الشعبية بتسليم المبلغ الى اللجنة الصحية المنبثقة عن المؤتمر الصحي الاول لشراء مواد واجهزة طبية.

وتتوجه اللجنة الشعبية في ترشيحا ومن على صفحات «الاتحاد» بجزيل الشكر وبالغ التقدير لكل من تبرع، وتناشد الاهالي الاستمرار في موقفهم المشرف والداعم لنضال ابناء شعبنا من اجل التحرر والاستقلال.

المطالبة بتمديد فترة الاعتراض على سجلات ناخبي نقابة عمال البناء

● تل ابيب - لمراسلنا - وجه ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء، اهرون بيست، طلبا عاجلا الى رئيس لجنة الانتخابات من اجل تمديد فترة الاعتراض على قوائم الناخبين لنقابة عمال البناء.

وجاء في الطلب ان نشر سجلات الناخبين تأخر حتى يوم (١١) الجاري بينما كان من المفروض ان تنشر في الفاتح من نيسان الجاري، وذلك بحجة «عيد الفصح العبري». ناهيك عن ان كتلة «الجبهة» لم تتسلم، حتى الآن، سجل الناخبين لمدينة ام الفحم.

واكد ممثل الجبهة ان هذا الامر يتناقض مع دستور الهستدروت ويكوم العقبات امام سير عملية الاعتراض وعليه فانه يقترح تأجيل الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات (المقرر في ٢٢ الجاري) لعشرة ايام اخرى.

تظاهرة رفع شعارات في ام الفحم

* استنكاراً لفظائع الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة واستنكاراً لجريمة اغتيال «ابو جهاد» *

● ام الفحم من مكتب «الاتحاد» - جرت يوم امس الاول في الساحة المركزية في مدينة ام الفحم تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على اعمال القمع والتنكيل التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بأعمال القمع والتنكيل التي يتعرض لها ابناء شعبنا في الاراضي العربية المحتلة. وتستنكر عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

وقد تجمع حول المتظاهرين العشرات من سكان ام الفحم تضامناً واستنكاراً لأعمال القمع البربرية في المناطق المحتلة.

كذلك اصدرت لجنة الاغاثة الشعبية بياناً تم توزيعه على سكان ام الفحم تستنكر فيه اللجنة عملية اغتيال «ابو جهاد».

ودعا البيان سكان ام الفحم الى مواصلة دعم الاهل في الضفة الغربية المحتلة بالتبرع والتظاهر ضد جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة الباسلة.

● اجتماع سكرتارية الجبهة الدمقراطية في ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في ام الفحم يوم السبت الماضي اجتماعا للتباحث في نشاطات الجبهة.

وقد استمع الحضور الى تقرير سكرتير الجبهة الدكتور عفو اغبارية الذي لخص اضراب «يوم الارض» والنجاح الذي لقيه الاضراب الشامل. وتطرق ايضا الى عملية اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» فاستنكر هذا العمل. واكد أن مثل هذا العمل لن يطفىء شعلة الانتفاضة.

وتحدث ايضا عن نشاطات الجبهة الاخيرة على المستوى البلدي والقطري، واستعداد الجبهة للمشاركة في احتفالات يوم الاول من ايار.

وقد تقرر في الاجتماع: ● استنكار عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير ● الاستعداد للمشاركة بأوسع وحدة صف في مظاهرة الاول من ايار التي ستعقد في ام الفحم والطيبة في منطقة المثلث.

وزارة المالية تواصل المماطلة في بدء المفاوضات لتجديد اتفاقيات الاجور

● تل ابيب - اعلنت الهستدروت انها تحذر من تعنت وزارة المالية التي لا تزال ترفض التفاوض مع التنظيمات المهنية حول تجديد اتفاقيات الاجور اذ ان موقفها هذا سوف يؤدي الى الدخول في دائرة نزاعات العمل.

واعلن حاييم هبرفيلد، امس الاول، في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت ان وزارة المالية تحاول ان تزيد الوضع سوءا في كل الامور التي تتعلق بشروط العمل والاجور.

فيما يواصل الاطباء اضراباتهم:

مستخدمو المستشفيات الحكومية يهددون بتجديد اجراءاتهم الكفاحية

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - يواصل اطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية اضرابهم العام والشامل لليوم الثالث على التوالي. ومن المتوقع ان ينتهي الاضراب مساء اليوم الثلاثاء (الساعة السادسة مساء).

ويهدد الاطباء بتجديد الاضراب والتشويشات في العمل بعد يوم الاستقلال مباشرة. واشارت الانباء الى الغاء وتأجيل ٥٠٠ عملية جراحية، امس الاثنين، بسبب تنفيذ الاطباء لاضرابهم.

ومن جهة اخرى يجتمع، اليوم الثلاثاء، اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية مع ممثلي وزارة المالية لبحث مطالبهم. مع العلم انه لم يطرأ اي تقدم في هذا المجال.

وعلى صعيد آخر يواصل اطباء المستشفيات الحكومية، ايضا، اجراءاتهم الكفاحية. وستكون جميع العيادات الخارجية والمراكز والمعاهد الطبية المختلفة مغلقة امام المرضى.

وهدد، امس الاثنين، عمال ومستخدمو المستشفيات الحكومية بتجديد اجراءاتهم الكفاحية اذا ما واصلت الحكومة استهتارها وتجاهلها لمطالبهم العادلة.

مؤتمر نقابة المعلمين في ٢٤ و ٢٥ ايار القادم

الجبهة تطالب باعلان نزاع عمل من اجل زيادة اجور المعلمين زيادة حقيقية

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اقر مركز نقابة المعلمين، في جلسته الخاصة المنعقدة امس الاول (الاحد)، عقد المؤتمر العام لنقابة المعلمين في ٢٤ و ٢٥ ايار القادم.

وبعد ذلك بحثت الجلسة الخطوات التمهيدية لاتفاقية العمل الجديدة. واقترح السكرتير العام للنقابة، يتسحاق قلبر (العمل)، الانتظار ريثما تنهي لجنتا زوسمان وشيشينسكي اعمالها. كما اقترح تفويض النقابة بأن تقرر الاجراءات التمهيدية لاتفاقية العمل الجديدة (الاتفاقية السابقة انتهى مفعولها في مطلع شهر نيسان الجاري).

وتكلمت في الجلسة باسم كتلة الجبهة النقابية تسيورا شاروني فاقترحت الانضمام الى كفاح المهندسين والهندسيين وموظفي كليات الآداب الذين يطالبون بزيادة أجورهم. وقالت ان هؤلاء اعلنوا عن نزاع عمل. كما هدد موظفو الدولة باعلان اضراب تباطؤي اذا لم يلب مطلبهم بدفع سلفة على حساب اتفاقية العمل الجديدة. واضافت ان مركز نقابة المعلمين ملتزم لجاه جمهور المعلمين بخوض كفاح مثابر من اجل زيادة الاجور ولهذا يجب الاعلان فورا عن نزاع عمل والمطالبة بزيادة حقيقية في اجور المعلمين المتدنية جدا.

ولدى التصويت ايد اقتراح شاروني باعلان نزاع عمل اعضاء كتلة الجبهة فقط بينما صوت ضده اعضاء سائر الكتل.

وبأغلبية الاصوات جرى تفويض الادارة باقرار شتى الاجراءات خلال المفاوضات حول اتفاقية العمل الجديدة.

● نحو ١٠٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

وصلنا الى ٥٧٪

* الحملة تسير ببطء لا يتلاءم وحرارة المعركة والتحديات * الناصرة تتجاوز الـ ٦٠٪ * كل المناطق مدعوة لتحقيق طفرة في الحملة *

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - بفضل الزيادة في عدد الاشتراكات من منطقة الناصرة (١٩٢ اشتراكا) هذا الاسبوع وبعض الاشتراكات من المناطق الاخرى (عكا - ٥٨ والمثلث - ٤٨ وحيفا - ٥ والقدس - ٥ وتل ابيب يافا - ١) وصلنا بالحملة الى ما يعادل ٥٧٪ من الهدف المطلوب (١٠ آلاف اشتراك).

وقد بلغ ما تم جمعه هذا الاسبوع ٣٠٩ اشتراكات، اي اقل ما جمع في الاسبوع الماضي (٣٥٢) بثلاثة واربعين اشتراكاً. وهذا دليل على ان الحملة تسير ببطء شديد نسبياً. اذ ان المطلوب هو جمع (٦٥٣) اشتراكا في الاسبوع على الاقل حتى نحقق الهدف في نهاية ايار القادم. وحتى منطقة الناصرة، التي تتصدر قائمة المناطق بدون منازع، فانها لم تحقق هذا الاسبوع المرجو منها. وبدلا من ان تجمع (٢٦٥) اشتراكا اكتفت بـ (١٩٢). اما المناطق الاخرى فحدث ولا حرج.

وليس هنالك شك في ان هذا البطء الشديد في سير الحملة لا يتلاءم بتاتا وحرارة المعركة التي تخوضها «الاتحاد» وحزبها وجبهتها وقرائها واصدقائها ولا يتناسب والتحديات التي تواجهها جراء الهجمة المسعورة عليها من السلطة ومن اعوانها الحاقدين المسعورين.

ومن المعروف ان هذا البطء لا ينطوي على موقف جماهيري من «الاتحاد»، لا سمح الله، انما هو تعبير عن وضع ذاتي. والدليل القاطع هو انه في الفروع التي يجري العمل فيها بجدية ونشاط ومثابرة يتم انجاز المهمة بسرعة. وطيرة المثلث مثل ساطع على هذا. وسنقدم مثلا ساطعا عن احد الفروع من منطقة الناصرة، في الاسبوع القادم، الذي بقي عليه جمع بضع اشتراكات حتى يحقق هدفه كاملا وبنسبة ١٠٠٪.

ولذلك فاننا نتوجه بالنداء الحار الى جميع اعضاء الحزب والجبهة واصدقائهم، احباء «الاتحاد» وحملة راياتها والسائرين رايابها على الطريق نفسه، الطريق المظفر دائما وابدا، ان يشمروا عن سواعدهم وينطلقوا الى اخوتهم العمال والمثقفين والتجار والطلاب وكل الشرفاء من ابناء هذا الشعب، بيتا بيتا وحانوتا حانوتا، لتجديد الاشتراكات القديمة (التي تنتهي في ايار ١٩٨٨) واشراك الذين لم يشتركوا فيها بعد. فهذه المهمة هي من انبل واشرف المهمات الوطنية واكثرها الحاحا، دعما لصوت الكفاح الوطني الدمقراطي المخلص وضربة لزعيق الحقد الحياني عليه.

وفيما يلي تلخيص للحملة حتى يوم امس:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٩٢	٢٧٨٨	٪٦٣	١٦٦٢
عكا	٢٥٠٠	٥٨	١٤١٦	٪٥٧	١٠٨٤
المثلث	١٨٧٥	٤٨	١٠٤١	٪٥٦	٨٣٤
حيفا	٥٦٠	٥	٢٩٥	٪٥٣	٢٦٥
القدس	٢١٠	٥	٨٩	٪٤٢	١٢١
تل ابيب - يافا	١٨٥	١	٣٩	٪٢١	١٤٦
الجنوب	١٠٠	-	٥	٪٥	٩٠
الجولان المحتل	١٢٠	-	٦٥	٪٥٤	٥٥
المجموع	١٠,٠٠٠	٣٠٩	٥٧٣٠	٪٥٧	٤٢٦٢

«كفى للاحتلال» تواصل جمع التواقيع على عريضة تطالب بوقف سفك الدماء في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - تستمر حركة «كفى للاحتلال» بجمع التواقيع على عريضة تطالب فيها بالكف حالا عن اطلاق النار على السكان في المناطق المحتلة وباعادة بناء البيوت التي هدمتها سلطات الاحتلال في قرية بيتا في الضفة الغربية المحتلة وبسحب قوات الاحتلال من المدن والقرى والمخيمات في المناطق المحتلة وباطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين واحترام قرار الامم المتحدة ضد الابعاد من الوطن والقبول بالمفاوضات من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني في اطار المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة.

وتطالب العريضة ايضا حكام اسرائيل بعدم رفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام. واشارت العريضة الى سقوط قرابة ٢٠٠ شهيد في المناطق المحتلة خلال الاشهر الاربعة الاخيرة منذ بدء الانتفاضة لكنس الاحتلال. وتؤكد ان الحكومة تحاول اجهاض الانتفاضة ضد القمع من خلال تصعيد القمع الوحشي.

وكانت حركة «كفى للاحتلال» جمعت امس الاول في المظاهرة المعادية للاحتلال التي جرت في مركز «الهدار» في حيفا مئات التواقيع على هذه العريضة، على الرغم من الجو الهستيري والشوفيني الذي حاول نفر من العنصريين فرضه على المظاهرة.